



«حماية لبنان هي بانسحاب الحزب من سوريا واليمن والعراق والعودة إلى إطار الدولة، فلبنان لا يحتمل سياسة خارجية معادية للعرب وغربية عن واقعته وتاريخه».

ريشار قيومجاني
قيادي بحزب القوات اللبنانية

«يحتاج اللاجئين السوريون خاصة في لبنان والأردن وتركيا إلى توفير القدرة لهم على العمل والحياة دون خوف من أن يتم إلقاء القبض عليهم».

ريموند أوفينهيسير
رئيس منظمة أوكسفام الأميركية



ريفي يطلب من المحكمة الجنائية الدولية التحقيق في قضية سماحة

● **يأس الوزير اللبناني من القضاء العسكري دفعه إلى اتخاذ هذه الخطوة ● حزب الله هدد المستهدفين من قبل خلية سماحة - مملوك**



لا سماح في «قضية سماحة»

قائمة المستهدفين، ولكنه لم يستطع كما هو الحال بالنسبة إلى وزير العدل أشرف ريفي بسبب ضغوط حزب الله الهادفة إلى حماية اتباع النظام السوري.

ويتهم حزب الله الشيعي الذي أدرجته دول مجلس التعاون الخليجي ضمن التنظيمات الإرهابية، بالسيطرة على مفاصل القرار في لبنان ومن ضمنها على المحكمة العسكرية التي تتولى على خلاف ماهو متعارف عليه في معظم الدول النظر في القضايا المدنية كما العسكرية على حد سواء.

واتسم تاريخ هذه المحكمة على مدار عقود بارتهاؤها لأجندة النظام السوري والآن لحزب الله وبعض القوى السياسية الحليفة للأخير في لبنان.

السوري في لبنان لم يعد ممكنا. وقال النائب اللبناني خالد الظاهر بعد أن «عجزنا في لبنان عن تحقيق العدالة بحكم رفض حزب الله، وبقايا النظام السوري والإيراني لتحويل ميشال سماحة إلى المحكمة، لم يعد هناك من سبيل سوى المحكمة الدولية لمحاسبته على ما فعله وعلى ما كان ينوي فعله».

واعتبر الظاهر في تصريحات لـ «العرب» أنه «إذا كانت العدالة لم تتحقق بسبب قوى الأمر الواقع، فإن تحويل الملف إلى السياق الدولي يمكن أن يحد من قدرة المجرم على ممارسة إجرامه».

ونوه النائب اللبناني إلى أنه كان بصدد تجهيز دعوى خاصة نظرا لورود اسمه في

سماحة في أغسطس العام 2012، بتهمة حيازة ونقل متفجرات من سوريا إلى لبنان، لاستهداف تجمعات شعبية وسياسيين ورجال دين.

وقضت المحكمة العسكرية بسجنه 4 سنوات ونصف السنة، لكنه أستاذف الحكم، بعد أن تقدم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بطلب لتمييز الحكم، باعتباره أن العقوبة لا تتماشى مع التهم «الخطيرة» الموجهة إليه، ليتم بعدها إطلاق سراحه إلى حين انتهاء محاكمته.

ولكن يرى البعض أن خطوة ريفي ستزيد من حالة الإرباك في لبنان، إلا أن كثيرين يرون أن المسألة مبدئية وأن الاستمرار بالصمت عن الجرائم التي يرتكبها الموالون للنظام

المحكمة بتولي القضية ومحاسبة كل من الوزير اللبناني السابق ميشال سماحة وأيضا رموز النظام السوري المتورطين في القضية وفي مقدمتهم الرئيس بشار الأسد ومستشارته بثينة شعبان وأحد أبرز قادته الأمنيين علي مملوك.

وجدير بالذكر أن المحكمة العسكرية اللبنانية المثيرة للجدل، كانت قد فصلت ملف الوزير اللبناني السابق عن رموز النظام السوري المتورطين في القضية حتى يبعثوا شبح الملاحقة الجنائية عنهم وحصرها بسماحة، حيث أصدرت المحكمة في العام 2015 قرارا قضت بموجبه بفصل ملف الأخير عن علي مملوك بحجة تعذر تبليغ الأخير لوجوده خارج لبنان علما أن القانون اللبناني يقضي بوجوب اعتبار مملوك مجهول محل الإقامة.

وكان ريفي قد قدم استقالته من الحكومة في 21 فبراير بعد انسحابه من إحدى جلساتها احتجاجا على عدم مناقشة إحالة ملف ميشال سماحة إلى المجلس العدلي، وتزامنا مع إعلان السعودية عن تجميد هبة تسليح الجيش اللبناني.

وتهجم ريفي في بيان الاستقالة على حزب الله الذي تحمّله بعض القوى اللبنانية مسؤولية التصعّد الحاصل في العلاقة بين لبنان والدول الخليجية.

وكانت محكمة التمييز العسكرية في لبنان قد قررت إخلاء سبيل الوزير سماحة، بكفالة مالية قدرها 150 مليون ليرة لبنانية (نحو 100 ألف دولار أميركي) ومنعه من السفر والإدلاء بأي تصريح للإعلام.

وأشار هذا غضبا كبيرا في أوساط 14 آذار وحزب كبير من اللبنانيين الذين رأوا أن منطق الوصاية السورية مازال يهيمن على ذهنية الكثيرين، خاصة وأن تهمة محاولة زعزعة استقرار لبنان ثابتة باعتراقات سماحة والتسجيلات بالصورة والصوت التي تم عرضها في وسائل إعلام لبنانية.

والقت السلطات اللبنانية القبض على

□ **بيروت -** تقدّم وزير العدل اللبناني المستقل أشرف ريفي، بطلب إلى المحكمة الجنائية الدولية للنظر في قضية الوزير اللبناني السابق ميشال سماحة، بعد أن ثبت له عدم وجود إرادة محلية لتحقيق العدالة في هذه القضية.

وأعلن المكتب الإعلامي لوزير العدل المستقل أنه تقدم ببلاغ في 19 فبراير 2016 إلى المدعية الجنائية الدولية فاتو بنسودا طالبا التحقيق في قضية سماحة التي تدخل ضمن اختصاص المحكمة الدولية، وفقا للمادة 15 من نظام روما الخاص بالمحكمة. وعرض ريفي في بلاغه كل التفاصيل والحيثيات الأمنية والقانونية في هذا الملف، مرفقا ذلك بالصور والوثائق والإبانات. واعتبر في بلاغه أن قيام قوى الأمر الواقع في إشارة إلى الموالين للنظام السوري، بمنع عرض القضية على القضاء العدلي في لبنان، هو ما دفعه إلى اتخاذ هذه الخطوة بالذهاب إلى المحكمة الجنائية الدولية.

ورأى ريفي أن الحكم على سماحة بأربع سنوات وستة أشهر «لم يخالف فقط أبسط القواعد القانونية من خلال اعتبار فعل سماحة مجرد محاولة، ومنحه الأسباب التخفيفية خلافا للقانون فحسب، بل سخر القانون والقضاء لتأمين حماية أفضل لسماحة من خلال تبرئته من جرمي التحريض على القتل ومحاولة القتل الثابتين بحقه».

وقال في بلاغه إن المحكمة العسكرية «سخرت القانون وشبوهته، وهي لا تجد حرجا في ذلك، لأنها أصلا تصدر معظم أحكامها بحسب توجيهات قوى الأمر الواقع المهمة على القرار السياسي في البلاد».

وطالب عبر الحبيثيات التي تقدم بها،

خالد الظاهر:

تحويل الملف إلى

السياق الدولي يمكن

أن يحد من قدرة المجرم



باختصار

◀ توقعت مصادر قانونية أردنية أن يبّاشر مدعي عام محكمة أمن الدولة، الأحد، التحقيق في عملية إربد التي أسفرت عن مقتل سبعة مسلحين، إضافة إلى مقتل ضابط أردني، مشيرة إلى أن الموقوفين في القضية قد يواجهون تهمة الإعدام.

◀ بات طالب مصري في مدرسة للطيران عرضة للطرّد من الولايات المتحدة الأميركية بعد أن هدد في جملة على فيسبوك بقتل الجمهوري دونالد ترامب، بحسب وثائق قضائية ومحاميه.

◀ قال الجيش الإسرائيلي إن فلسطينية صدمت جنديا إسرائيليا بسيارتها بالضفة الغربية المحتلة الجمعة، ورد الجنود بإطلاق النار عليها مما أدى إلى مقتلها.

◀ سيجالول الرئيس السوداني عمر حسن البشير السفر مرة أخرى إلى إندونيسيا، السبت، للمشاركة في "قمة إسلامية طارئة"، بعد أن ألغى رحلة إلى نفس البلد في أبريل 2015 بسبب المحكمة الجنائية الدولية، وفق وكالة الأنباء السودانية.

◀ ناشد المجلس المحلي لمدينة الرستن (معارض)، الجمعة، الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية لتوفير مادة الطحين للمدينة الواقعة شمالي محافظة حمص وسط سوريا، بعد نفاذ مخزونها من المادة بشكل كامل.

◀ شبيعت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، الجمعة أحد عناصرها الذي لقي حتفه في انهيار نفق في قطاع غزة، في آخر حادث من نوعه في هذه الإنفاق السرية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

البشير يعمل على حسم الصراع في دارفور عسكريا قبل نهاية العام

**ألف شخص على الأقل
شردوا شمالي دارفور،
منذ اندلاع القتال قبل
سنة أسابيع**

90

والأمم المتحدة، في "جهودهما الدؤوبة" لتسهيل عملية السلام.

ومنذ عام 2003، تقاتل ثلاث حركات متمردة في دارفور ضد الحكومة السودانية، وهي "العدل والمساواة" بزعامة جبريل إبراهيم، و"جيش تحرير السودان" بزعامة مني أركو مناوي، وتحرير السودان التي يقودها عبد الواحد نور.

بعثة يوناميد، وتسهيل حرية حركتها، كما دعوا الجهات الإنسانية الفاعلة، إلى مواصلة الجهود الهادفة إلى حماية السكان المدنيين والمضربين من القتال، وتوفير المساعدة لهم".

وبحسب تصريحات نائب المتحدث الرسمي، فقد أكدت رئيسة المفوضية الأفريقية والأمين العام للأمم المتحدة أنه "لا يوجد حل عسكري للصراع في دارفور، وعلى جميع الأطراف الانخراط بشكل جدي في مفاوضات لوقف الأعمال العدائية وإيجاد تسوية سلمية للصراع"، مؤكداً دعمهما لفريق التنفيذ رفيع المستوى للاتحاد الأفريقي إلى السودان وجنوب السودان، وكذلك للبعثة المختلطة للاتحاد الأفريقي

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، ورئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، نكوسازانا دلاميني-زوما، عن قلقهما العميق إزاء تصاعد القتال بين قوات النظام وجيش تحرير السودان جناح عبدالواحد، في منطقة جبل مرة بإقليم دارفو.

وقال نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، فرحان حق، في مؤتمر صحفي بمقر المنظمة الدولية في نيويورك، إن "أكثر من 90 ألف شخص، شردوا شمالي دارفور، منذ اندلاع القتال قبل ستة أسابيع، إضافة إلى 2.6 مليون، نزحوا بسبب النزاع المسلح".

وأضاف أن "الأمين العام للأمم المتحدة ورئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي، دعوا في بيان مشترك، إلى التعاون الكامل مع

□ **الخرطوم -** يثير اشتداد حدة المعارك بين القوات الحكومية السودانية والحركات المتمردة في دارفور غرب السودان، قلق المجتمع الدولي.

ويرى خبراء عسكريون أن النظام السوداني يريد تحقيق حسم عسكري ضد الحركات المتمردة خاصة في دارفور قبل نهاية هذا العام.

وصرح الرئيس السوداني عمر البشير في اجتماع لمجلس شوري حزبه المؤتمر الوطني "قرارنا في سنة 2016 إنهاء التمرد في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق".

ومن شأن هذا الموقف أن يؤثر سلبا على أي محاولات لدفع عملية السلام قدما، فضلا عن تداعياته الخطيرة على المدنيين.

□ **باريس -** اعتبر رئيس الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن المعارضة السورية رياض حجاب الجمعة، أن "الظروف حاليا غير مواتية" لاستئناف المفاوضات حول سوريا في التاسع من مارس الحالي، مشددا على أن "لا دور" للرئيس السوري بشار الأسد في المرحلة الانتقالية.

وأوضح حجاب خلال مؤتمر صحفي في باريس أن المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا "اقترح استئناف المفاوضات في التاسع من مارس، ونحن نعتقد أن الظروف حاليا غير مواتية"، نظرا إلى عدم تحقيق أي من مطالب المعارضة.

وأضاف "لا المساعدات الإنسانية وصلت، ولم يطلق سراح معتقلين، والقرار 2254 لم يطبق، كما لم يتم الالتزام بالهدنة المؤقتة، والعمليات القتالية مستمرة"، معتبرا أنه "من المبكر الحديث عن مفاوضات" في الموعد المحدد.

وتابع حجاب الذي كان وزيرا سابقا لدى النظام السوري "خلال سبعة أيام من عمر الهدنة المؤقتة تم توثيق أكثر من 90 غارة سورية وروسية بصواريخ فراغية وقنابل عنقودية وبراميل بغازات سامة". وأشار إلى استهداف 50 منطقة تتواجد فيها فصائل معارضة، مضيفا أن "الفصائل التي تم استهدافها هي من الفصائل التي وافقت على هذه الهدنة المؤقتة".



تحالف من ورق

الهدنة المؤقتة، كما طالبنا بالية دولية لضمان تنفيذها وتوفير مناطق آمنة وإبصال المساعدات.

من جهة ثانية، قال حجاب إن "أجندة المفاوضات واضحة وهي مستندة إلى بيان جنيف 1 (...) لذا لا دور لبشار الأسد وزمرته بدءا من المرحلة الانتقالية".

وكان يرد على تصريح لدي ميستورا الجمعة، قال فيه إن الشعب السوري وليس

الأجانب، هو من يقرر مصير الأسد. وتبدي المعارضة السورية ارتيابا من التطورات الدبلوماسية والميدانية في سوريا رغم استمرار تمسكها بالهدنة الهشة.

وهناك حالة من القلق الكبير إزاء النوايا الأميركية والروسية بشأن مستقبل سوريا في ظل تضارب تصريحاتهم ومواقف المسؤولين الأميين.

ووجه منسق المعارضة السورية رياض حجاب، في مؤتمره الصحافي انتقادات حادة إلى الولايات المتحدة الأميركية قائلا "إن واشنطن قدمت الكثير من التنازلات للروس".

وكانت واشنطن قد ضغطت بشكل واضح على المعارضة السورية والقوى الإقليمية الداعمة لها للقبول بصيغة التسوية المطروحة والتي تحوي في تفاصيلها غموضا كبيرا.

وفي خضم الهدنة الهشة ورغم أجواء الريبة المحاطة بها استغل المئات من السوريين في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة والشمسولة باتفاق وقف الأعمال القتالية الفرصة للخروج في تظاهرات في محافظات عدة، بعد توقف استمر نحو ثلاث سنوات.

وتحت شعار "الثورة مستمرة"، خرج المئات الجمعة، في حلب، كما في مدن تلبيسة في محافظة حمص (وسط) ودرعا (جنوب) ودوما في ريف دمشق، وحملوا أعلام الثورة السورية مرددين هتافات مطالبة برحيل الأسد.



«نتعاون مع دول الخليج بطرق مختلفة، ومن المهم جدا أن نكثف الحوار بين الناتو وتلك الدول عندما نرى تزايد التوترات في المنطقة».

ينس ستولتنبرغ
أمين عام حلف الناتو

«تسليح وتطوير قواتنا المسلحة في دولة الإمارات وتعزيز قدراتها نابعة عن رغبتنا في السلام والاستقرار ودرع كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



أخبار

قضية مصفى يبجي تكشف مخطط تفكير المحافظات السنية في العراق

● غضب من نقل مصافي صلاح الدين إلى محافظات الجنوب ● التغطية على أكبر عملية نهب لأهم منشأة نفطية عراقية



الصدر يستعرض «جماهيريته» على أسوار المنطقة الخضراء

وفي ظل إجراءات أمنية مشددة التي فرضتها القوات الأمنية وتضمنت انتشارا واسعا على طرق وجسور رئيسية تؤدي إلى المنطقة الخضراء، توافد عشرات الآلاف من المتظاهرين على الأقدام تلبية لدعوة الصدر. وحملت غالبية المتظاهرين، أعلاما عراقية ورددوا هتافات بينها «كلا كلا للفساد».

وقال الصدر في كلمة مسجلة بثت خلال التظاهرة «أدعو كل الأطراف السياسية لا سيما البرلمانيين، إلى التحاور مع الشعب وممثليه لإزاحة هذا الكابوس، أعني حكومة الفساد».

واعتبر السامرائي أن نقل المصافي من صلاح الدين إلى مصاف في محافظات جنوبية، يعد استهدافا للمحافظة، وسيؤدي إلى التصاق نحو 12 ألف عامل بصوف البطالة.

مقتدى الصدر يخطف

الثورة ويبيعها للشعب

ص و

وسفارات دول أجنبية بينها السفارتان الأميركية والبريطانية. ومن هذه الزاوية حملت التظاهرة رسالة إلى المجتمع الدولي بأن الأحزاب الشيعية ما تزال قوية في العراق وتمسكة بحكمه رغم ما اعترى تجربتها في السلطة من فشل على كل المستويات.

وحسب مراقبين، فإن تظاهرات الصدر تحقق له هدفا شخصيا، كما تضمن للعائلة السياسية الشيعية الحاكمة في العراق عدم خروج زمام المطالبة بالإصلاح من يدها بأن تحول إلى مطالبة بإسقاط النظام ككل.

وكان مطشر السامرائي، النائب بالبرلمان العراقي عن محافظة صلاح الدين قد دعا في وقت سابق رئاسة الوزراء إلى العدول عن قرار نقل مصفى يبجي من صلاح الدين إلى محافظات جنوبية، محذرا في ذات الوقت من وجود قرار آخر من وزارة النفط، بنقل مصفى الصينية في المحافظة ذاتها، إلى وحدات في النجف والساوة.

بغداد - تظاهر، الجمعة، الآلاف من اتباع رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، عند مدخل المنطقة الخضراء في وسط بغداد لمطالبة الحكومة بإنجاز وعودها بشأن الإصلاح. وتوجت المظاهرة عودة الصدر القوية إلى واجهة المشهد السياسي في العراق من بوابة مجاربة الفساد والمطالبة بالإصلاح، بعد أن ظل لسنوات يبحث عن دور أهم في قيادة البلاد براه مستحقا له نظرا لمكانة عائلته في مجال الدين الشيعي.

وتضم المنطقة الخضراء، شديدة التحصين، المقر الرئيسي للحكومة العراقية ويذهب بعض هؤلاء إلى القول إن من أهداف القرار الذي يبدو غير مبرر التغطية على أكبر عملية نهب طالت مؤسسة اقتصادية عراقية، مؤكداً أنه لم يبق في المصفى شيء يذكر من المعدات التي سيتم نقلها إلى منشآت نفطية بجنوب البلاد، بعد أن قامت الميليشيات المنضوية ضمن الحشد الشعبي بنهب أهم تلك المعدات وأغلاها تمنا.

ويذكر شهود عيان أن صرخات المقيمين في دار المسنين سمعت خلال الهجوم. ورووا أنهم رأوا جثث الممرضات الأربع تغطيها الدماء وملقاة في الممرات. وبتدت الراهبات القتيلات وقد وثقت أيديهن وراء ظهورهن. وقد سادت حالة من الهلع بين نزلء الدار. وكانت الحكومة اليمنية الشرعية قد اتخذت من مدينة عدن كبرى مدن جنوب اليمن مقرا مؤقتا لها بانتظار تحرير العاصمة صنعاء.

المحافظات السنية العراقية التي كانت تشكو التهميش وبطء وتيرة التنمية في مناطقها قبل الحرب على داعش، أصبحت تواجه وضعاً كارثياً بفعل ما طال بناها الأساسية من دمار كبير يندّر بغرق سكانها في الفقر لسنوات طويلة لاحقة.

وبغداد - أثار قرار الحكومة العراقية بتفكيك مصفى يبجي، ونقل معداته إلى جنوب البلاد، غضب أوساط نيابية وشعبية بمحافظة صلاح الدين اعتبرت القرار «تعبئة جديدة» للمحافظة التي طال بناها الأساسية دمار كبير بفعل ما شهدته مناطقها من حرب ضارية ضد تنظيم داعش بما انعكس على أوضاع السكان الذين اضطّر العديد منهم للنزوح عن ديارهم، ويواجهون اليوم مصاعب كبيرة في العودة إليها بفعل ما لحقها من تخريب شمل أيضا مصادر الرزق ومواطن العمل.

ويمثل مصفى يبجي وهو الأكبر بين مصافي النفط العراقية أهم منشأة اقتصادية في محافظة صلاح الدين المحسوبة ضمن المحافظات السنية في العراق، حيث كان يحوّل 310 آلاف برميل من الخام يوميا، ويشغل آلاف العمال بينهم عدد هام من الخبراء والمهندسين والإداريين.

وعرفت المحافظة التي يتحدّر منها الرئيس الأسبق صدام حسين زمن حكم حزب البعث ازدهارا عمرانيا واقتصاديا كبيرين، لكن سكانها بدأوا منذ سنة 2003 يشكون التهميش ويقولون إن حركة التنمية شبه متوقفة فيها منذ ذلك التاريخ، بل في تراجع بفعل فقدانها حتى المنجزات الموروثة عن فترة ما قبل الاحتلال الأميركي للعراق، وعدم صيانة وتجديد البنى التحتية القائمة في المحافظة.

وتعتبر محافظات ديالى وصلاح الدين والأنبار ونيوى، وهي المواطن الأساسية لأبناء الطائفة السنية في العراق، في حكم المنكوبة بالحرب ضد داعش، حيث أتت المواجهات الضارية بمختلف أنواع الأسلحة على نسبة كبيرة من بناها، حتى أنّ خبراء في معمار المدن يقولون إن مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بحاجة إلى إعادة بناء كاملة حتى تعود مدينة صالحة للسكن، وهي عملية لا تبدو متاحة في المدى المنظور نظرا لما تتطلبه من تمويلات كبيرة، فيما الدولة العراقية تعرف حالة شبه إفلاس بفعل تهاوي أسعار النفط والتكلفة الباهظة للحرب.



مطشر السامرائي:

نقل مصافي صلاح الدين يلحق آلاف العملة بصوف العاطلين

المتشدّدون يواصلون إسداء خدماتهم لمناهضي استقرار اليمن

وفيما بدا أن السلطات الشرعية تنجح بمساعدة الدول الرئسية في التحالف العربي في تطبيع الأوضاع بعدن، وإعادة الخدمات الأساسية لسكان المحافظة ككل، بدأت هجمات المتشدّدين تتوالى مستهدفة مقرات سيادية ومسؤولين، بمن فيهم ضباط في القوات المسلحة.

ويوجّه يمنيون أصابع الاتهام لمخابرات الرئيس السابق علي عبدالله صالح مؤكداً أن له تاريخا في اختراق صفوف المتشدّدين واستخدامهم في مقارعة خصومه.

ونذكر شهود عيان أن صرخات المقيمين في دار المسنين سمعت خلال الهجوم. ورووا أنهم رأوا جثث الممرضات الأربع تغطيها الدماء وملقاة في الممرات.

وبتدت الراهبات القتيلات وقد وثقت أيديهن وراء ظهورهن. وقد سادت حالة من الهلع بين نزلء الدار.

وكانت الحكومة اليمنية الشرعية قد اتخذت من مدينة عدن كبرى مدن جنوب اليمن مقرا مؤقتا لها بانتظار تحرير العاصمة صنعاء.

وتجلّى ذلك بوضوح في اختيار الهدف المتمثل بدار للمسنيين إمعانا في الفظاعة لإحداث أقصى ما يمكن من الأثر الإعلامي. وقال مسؤولون أمنيون لوكالة فرانس برس إن أربعة رجال اقتحموا مقر «بعثة الإحسان»، وهي عبارة عن دار للمسنيين في حي الشيخ عثمان، وقتلوا حارسا ثم راحوا يطلقون النار عشوائيا على كل من بداخله. وأضافوا أن أحد عشر شخصا من المسنيين وأربع راهبات هنديات كن يعملن كممرضات قتلا.

عدن - اتجهت أصابع الاتهام لمتشدّدي تنظيم القاعدة أو داعش بالمسؤولية عن مجزرة استهدفت المقيمين في دار للمسنيين في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن.

وجاءت هذه الحادثة الدموية لتكرس الشكوك وتضاعف الأسئلة بشأن المستفيد الحقيقي من مثل هذا العمليات التي تبدو رسائلها الأساسية الإيحاء بقتل جهود بسط الاستقرار وفرض سلطان الدولة الشرعية على المناطق المستعادة من يد ميليشيات الحوفي والرئيس السابق علي عبدالله صالح.

باريس والرياض تطوران تعاونهما الأمني

باريس - قالت وسائل إعلام سعودية إنّ التعاون في الحرب على الإرهاب مثل بندا رئيسيا على لائحة أهداف زيارة ولي العهد وزير الداخلية، الأمير محمّد بن نايف، إلى باريس حيث التقى بكبار المسؤولين في الدولة الفرنسية.

وبغض النظر عن الأهداف الإنية للزيارة، فإنّها تمثل امتدادا للتواصل المكثّف بين باريس والرياض على خلفية تقارب مواقف الطرفين من عدّة قضايا، على رأسها القضية السورية، حيث تتمسك كل من فرنسا والسعودية بضرورة رحيل بشار الأسد عن السلطة كمقّدمة لحل الأزمة.

ويربط خبراء السياسة الدولية تنامي علاقات فرنسا بالسعودية باهتمام الأخيرة ببناء تحالفات جديدة في ظل ما يعتري العلاقة مع الحليف التقليدي الولايات المتحدة من تراجع.

واستقبل الأمير محمد بن نايف، الجمعة، من قبل الرئيس فرانسوا هولاند، كما أجرى محادثات مع رئيس الوزراء مانويل فالس تطرقت إلى الحرب على الإرهاب والتعاون الأمني بين البلدين.





«المسار الديمقراطي لا يكتمل دون نساء، لذلك يجب تعزيز تمثيلية المرأة في الهيئات السياسية من أجل مواكبة المساهمة في الدفع بالبلاد على الصعيد الديمقراطي».

نبيلة منيب
الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد في المغرب

«أي تدخل عسكري آخر في ليبيا سينجر عنه المزيد من الخراب والخسائر البشرية، المغامرات العسكرية ليس لها أي حظ لحل هذا المشكل لا في القريب العاجل ولا حتى في الأمد البعيد».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري



أخبار

موغيريني في الرباط لبحث أزمة المغرب والاتحاد الأوروبي

● حكومة بن كيران تتمسك بموقفها بخصوص الاتفاق الزراعي ● محاولات لإنقاذ الشراكة المغربية الأوروبية



توتر عابر



محمد بouden:
الاتحاد الأوروبي لا يمكنه
قطع التواصل مع المغرب
لعدة اعتبارات

تدعو إلى استقلاله وتشرف الأمم المتحدة، بمشاركة جزائرية وموريتانية، على مفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو، بحثاً عن حل نهائي للنزاع حول إقليم الصحراء منذ توقيع الطرفين اتفاقاً لوقف إطلاق النار عام 1991.

ومتانتها بعد اعتماد اتفاق شراكة بين الجانبين سنة 1996، وخطة عمل الجوار في عام 2005، لتصل في سنة 2008 إلى منح المغرب وضعاً متقدماً في الاتحاد الأوروبي. وبدأت قضية الصحراء سنة 1975، بعد إنهاء تواجد الاحتلال الأسباني بها، ليتحول النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو إلى نزاع مسلح، استمر حتى عام 1991، وتوقف بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة.

وتعرض الرباط حكماً ذاتياً على سكانه، فيما تدعم الجزائر جبهة البوليساريو التي

الموضوع بشكل فيه الكثير من الموضوعية، والكثير من استحضار المصالح الوطنية، وأولها قضية الصحراء».

الجدير بالذكر أن المغرب والاتحاد الأوروبي تربطهما علاقات طويلة الأمد، عميقة ومتنوعة وتطورت، على حد سواء لصالح الاندماج الأوروبي ومسلسل التحديث المؤسساتي والديمقراطي والاقتصادي للمغرب، حيث أن العلاقات الاقتصادية بين المغرب والمجموعة الأوروبية، التي انطلقت كاتفاقية عادية في عام 1969، توسعت لتصبح اتفاقية للتعاون سنة 1976، كما زادت قوتها

ترزور وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني الرباط لاستعراض العلاقات بين الاتحاد والمغرب عقب قرار الحكومة المغربية تعليق التواصل مع المؤسسات الأوروبية احتجاجاً على قرار قضائي أوروبي يبطل اتفاقاً زراعياً مع المملكة بسبب الصحراء المغربية.

اعتبار أن المغرب هو بوابة الاتحاد في منطقة شمال أفريقيا».

وأضافت الوافي «المغرب يلعب دوراً أمنياً مهماً في المنطقة من ناحية التعاون الاستخباراتي مع الاتحاد وتقديم المعلومة للعديد من الدول الأوروبية، وخير دليل على ذلك هو ما قام به المغرب من تعاون في أحداث باريس الأخيرة. كما أن المغرب يعتبر حارس بوابة في كل ما يتعلق بمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والاتجار بالبشر، وبالتالي فالإتحاد يعي ضرورة تواصله مع المغرب». وأعلن رئيس الحكومة المغربية، عبد الإله بن كيران، منذ أسبوع، وقف بلاده، الاتصالات مع الاتحاد الأوروبي، على خلفية قرار صدر في 10 ديسمبر الماضي، عن محكمة العدل الأوروبية، بشأن إلغاء اتفاقية تبادل المنتجات الزراعية والصيد البحري بينهما، بسبب تضمينها منتجات إقليم الصحراء المغربية. واستأنف الاتحاد الأوروبي قرار المحكمة، بعدما كانت جبهة البوليساريو الانفصالية تقدمت بدعوى قضائية طالبت فيها باستثناء منطقة الصحراء من هذا الاتفاق.

وأعلن الاتحاد الأوروبي في 26 فبراير الماضي أنه سيبقي على اتصال مع المغرب رغم قرار الرباط تعليق كل الاتصالات رداً على إلغاء محكمة العدل الأوروبية للاتفاق الزراعي.

من جهة، أخرى قال محمد بouden، المحلل السياسي ورئيس المركز الأطلسي لتحليل المؤشرات العامة لـ «العرب»، إن «الزيارة هي ترجمة لوعي دبلوماسي أوروبي بقيمة المغرب ومكانته في الفضاء الأورو متوسطي، وزيارة موغيريني، أشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي لا يمكنه قطع التواصل مع المغرب على عدة اعتبارات أمنية وسياسية واقتصادية».

وأضاف بouden، أن «المغرب سيناقش

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - حلت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، الجمعة، بالرباط لبحث العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، بعد أسبوع من إعلان المغرب تعليق الاتصال مع الإتحاد الأوروبي، احتجاجاً على قرار قضائي يبطل اتفاقاً زراعياً مع المملكة. وقال بيان لأجهزة موغيريني، إن «هذه الزيارة ستكون مناسبة لاستعراض العلاقات الثنائية بين المغرب والاتحاد الأوروبي، ووضع شراكتنا وبحث مصالحنا المشتركة بما فيها ما أعقب قرار محكمة العدل الأوروبية بشأن الاتفاق الزراعي الذي كان الاتحاد الأوروبي قد استأنفه».

وأضاف بيان أجهزة موغيريني، أن «الاتحاد الأوروبي والمغرب طوراً منذ سنوات طويلة شراكة مستدامة رسخها اتفاق شراكة يغطي العديد من المجالات في تعاوننا الثنائي وهذه الشراكة تقوم على الحوار والتشارك والتضامن والاحترام المتبادل بين الشريكين».

وفي هذا الصدد، قالت نزهة الوافي عضو الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا لـ «العرب» إن «الزيارة تؤكد وعي الاتحاد الأوروبي بأهمية الدور المغربي كشريك رئيسي واستراتيجي لأوروبا، وتؤكد أهمية إبقاء التواصل مستمراً بين المغرب والاتحاد الأوروبي، بحيث ليس من صالح الاتحاد الإبقاء على تعليق التواصل مع المغرب، على



نزهة الوافي:
الزيارة تؤكد وعي أوروبا
بأهمية الدور المغربي
كشريك استراتيجي

باختصار

أكدت مصادر إعلامية أنه تم، الجمعة، تحرير إيطاليين اثنين محتجزين لدى عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة صبراتة الليبية في عملية نفذتها قوات أمنية محلية.

أعلنت مصادر أمنية أن موريتانيا مطلوباً بتهمة تتعلق بالإرهاب اعتقل مؤخراً في دولة الإمارات العربية المتحدة، تم تسليمه إلى نواكشوط هذا الأسبوع رداً على طلب باسترداده.

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تصريح صحفي عقب لقائه في نواكشوط بالرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز إنه يأمل في دفع المفاوضات بين طرفي النزاع على الصحراء الغربية إلى التوصل إلى تسوية لهذا النزاع القديم.

أعلن أمر مركز تدريب الحرية العقيد عبدالله الشعاعي، أن قوات الجيش الليبي سيطرت بالكامل على الحي الجامعي ومعسكر ميليشيا 17 فبراير غربي بنغازي شرق البلاد.

نفى الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية، محمد الأمين ولد الشيخ، أن تكون بلاده قد أبرمت اتفاقاً مع تنظيم القاعدة، مضيفاً أن الوثائق التي نشرت في وسائل الإعلام تحمل في طياتها تذكيباً لما نشر.

أدان مارتن كوبلر المبعوث الأممي لدى ليبيا، الهجوم الذي استهدف مكتب عبد الرحمن السويحلي رئيس حزب «الاتحاد من أجل الوطن» في طرابلس وعضو لجنة الحوار عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، الجمعة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تونس تمشي على «حد السيف» في تعاطيها مع حزب الله اللبناني

نفس الوقت تجنب الدخول في صدام مع بقية مكونات المشهد السياسي والنقابي في البلاد.

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي قد قررت اعتبار حزب الله بكافة قادته وقضايله والتنظيمات التابعة له والمنبثقة عنها «منظمة إرهابية».

واستنكر مجلس وزراء الداخلية في بيان وزعه تحت اسم «إعلان تونس لمكافحة الإرهاب» على هامش أعمال مؤتمر السنوي الـ 33 الذي عقده بتونس، «الممارسات والأعمال الخطيرة التي يقوم بها حزب الله الإرهابي لزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي في بعض الدول العربية».

وصدر هذا البيان الذي لم يتضمن عبارة «تصنيف»، ولا «قرار»، بتحفظ من العراق على بعض فقراته، فيما نأى لبنان بنفسه عن وصف حزب الله بـ «الإرهابي». ورغم ذلك، أثار البيان ردود فعل متباعدة داخل تونس وخارجها، فيما سارعت العديد من الأحزاب والنقابات والمنظمات التونسية إلى التعبير عن رفضها وغضبها، وسط ما يشبه الحملة المنظمة على الحكومة برئاسة الحبيب الصيد التي وُجّهت إليها اتهامات متعددة.

وكان لافتاً انخراط الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، في تلك الحملة التي لم يُخلع وزير الخارجية التونسي خميس الجهنياوي في التقليل من وطأتها عندما أكد أن تصنيف حزب الله اللبناني منظمة إرهابية «ليس موقف تونس»، الذي من المفروض أن يصدر عن رئيس الدولة بالتنسيق مع رئيس الحكومة وتنشره وزارة الخارجية إما عن طريق بيان وإما بتصريح من الوزير المعني. واعتبر في تصريحات بقتها قناة تلفزيونية خاصة ليلة الخميس-الجمعة، أنه تم «تضخيم للمواقف في تونس بخصوص هذه المسألة»، مُعرباً في هذا السياق عن أسفه لأن «الطرف الوحيد الذي انتقد موقف تونس هم التونسيون، وهو ما لم يحدث في أي بلد عربي آخر»، على حد قوله.

وإذا كانت مواقف الأحزاب اليسارية والقومية، والمنظمات النقابية التونسية إزاء هذا الموضوع مفهومة التبعات الفكرية والأيدولوجية التي تحكمها، فإن اللافت كان موقف حركة النهضة الإسلامية التي التزمت الصمت، حيث لم يصدر عنها أي موقف رسمي.

ولكنها استدركت قائلة في بيانها عن تونس «تشدد في هذا الإطار، على ضرورة أن تتجنب هذه الحركة (حزب الله اللبناني) كل ما من شأنه أن يهدد استقرار دول المنطقة وأمنها الداخلي».

ويُرجح أن يُثير هذا الموقف المزيد من الجدل السياسي في البلاد، خاصة وأنه عكس تخبّطاً وتناقضاً غير مُبررين، باعتباره تضمن «تنويعاً» بدور حزب الله اللبناني، في تحرير أجزاء من الأراضي اللبنانية المحتلة، وبمواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية، وإقراراً ضمنياً بأن هذا التنظيم قام بتهديد استقرار دول المنطقة وأمنها الداخلي. ورأى مراقبون أن الحكومة التونسية وجدت نفسها تحت إكراهات سياسية وضغوط داخلية، جعلتها تختار مثل هذا الموقف الذي جعلها تبدو كأنها تمشي «على حد السيف»، حيث أرادت من خلاله إرضاء دول الخليج العربي التي سبق لها أن صنفت حزب الله اللبناني تنظيمياً إرهابياً، وفي



خميس الجهنياوي:
تصنيف حزب الله
منظمة إرهابية ليس
موقف تونس

تصنيف لحزب الله كتتنظيم إرهابي»، كما أن هذا البيان المذكور «ليس قراراً ذا صبغة إلزامية».

وشددت على أن موقف تونس، دولة المقر لمجلس وزراء الداخلية العرب، «يأتي انطلاقاً من حرصها على العمل العربي المشترك ويندرج في إطار الموقف الجماعي الذي اعتمدته المجلس في نهاية أشغاله».

وأوضحت أن انخراط تونس في هذا التوجه الجماعي «لا يحجب الدور الهام الذي لعبه حزب الله في تحرير جزء من الأراضي اللبنانية المحتلة ومواقفه الداعمة لنصرة القضية الفلسطينية».



الرئيس التونسي يصفى إلى جانب دول الخليج



«باريس وبرلين مقتنعتان بأن الحلول الأحادية لن تساعدنا، ونرى أن أيا منها لن يؤدي إلى خفض عدد اللاجئين».

انجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«لن نقبل بأي اتفاق ينص على نقل مهاجرين من تركيا إلى المجر، ونعتقد أنه ينبغي لنا أن نكون قادرين على إغلاق الحدود بإحكام».

فيكتور أوربان
رئيس الوزراء المجري



أخبار

بكين تزيد ميزانية الجيش اتقاء لغضبه

□ بكين - أعلنت بكين أن ميزانيتها العسكرية سترتفع بنسبة 87 بالمئة في 2016 بزيادة تقل عن تلك التي سجلت في السنوات الماضية، لكنها تهدف إلى مواصلة تحديث الجيش الصيني وتوسيع مهامه في أجواء من التوتر مع الدول المجاورة وواشنطن.

والأرقام التي ذكرت تعكس تباطؤا بعد عدة سنوات من النمو بنسبة تفوق 10 بالمئة ورفعت في 2015 الميزانية العسكرية إلى 141 مليار دولار، أي بزيادة 10,1 بالمئة.

وقال جيمس شار المحلل في جامعة نانينغ للتكنولوجيا في سنغافورة، إنه «من الضروري تأمين المزيد من الأموال لتسهيل خفض عدد القوات» الذي يقوم به الجيش الصيني الشعبي للتحريض.

وكان شي جينينغ قائد الجيش أعلن في سبتمبر عن خفض بمقدار 300 ألف شخص من أصل 2,3 مليون في «الجيش الشعبي للتحريض»، وهو الأكبر في العالم.

وصرح شار بأنه «يجب أن تدفع تعويضات مالية للذين تشملهم الاقتراعات» ويعادون إلى الحياة المدنية.

وعد الجيش الصيني الذي يخضع حاليا لعملية إصلاح لبناء العسكرية حاليا، تقلص خلال ثلاثة عقود بحوالي مليوني شخص في إطار تحديث تقني وزيادة مستمرة في ميزانيته. وقد أثرت عليه إلى حد كبير في السنوات الأخيرة حملة مكافحة الفساد التي طالت قياداته العليا والمتوسطة.

وقال جيمس شار إن «ضمان المصالح الاقتصادية للصين في الخارج أيضا يتطلب موارد مالية إضافية»، وخصوصا مشروعات بخصوص تطوير «طريق جديد للحير».

ويأتي الإعلان عن ميزانية 2016 في أجواء من التوتر. وقد اتهمت واشنطن الجيش الصيني «بمسكرة» بحر الصين الجنوبي، المنطقة الاستراتيجية التي تتنازع السيادة على عدد من جزرها الصين وعدة دول مطلة عليها بدعم من واشنطن.

وتعتبر الصين كل البحر تقريبا «أراض وطنية» وتقوم في أرخبيل سبراتلين بأشغال ردم تحول الشعب المرجانية إلى مرائى ومدارج لهبوط الطائرات وبنى تحتية أخرى. وعبرت بكين عن استغرابها للانتقادات الأميركية حول وجود صواريخ ومقاتلات في جزر باراسيلز الذي تسيطر عليه الصين منذ عقود وتنتشر فيه أسلحة منذ فترة طويلة». وكتبت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية ذات الميول القومية إنه «بقدر ما تكون الصين قوية عسكريا، تتراجع تطلعات واشنطن إلى القيام بمثل هذه الاستفزازات».

كلما ضعفت مقديشو ازدادت حركة الشباب نفوذا

● حظر تصدير السلاح إلى الصومال يرجح كفة المتطرفين



قصر نزار الحكومة، وطول صفوف المتشددين

الشخص الذي يشتبه في أنه وضعها، فيما هبطت الطائرة من دون أن تلحق بها أضرار، غير أن هذا الفشل أظهر أن حركة الشباب قادرة على خرق التحصينات المشددة.

وينشر إلى أن من أولى القرارات التي اتخذها أحمد درعي بعد تسلمه قيادة الحركة في العام 2014، إعادة تأكيد دعمه لتنظيم القاعدة. وأحببت الحركة في الآونة الأخيرة محاولة انشقاق عدد من عناصرها جذبهم لتنظيم الدولة الإسلامية.

الوقت للتفكير والتخطيط والاستعداد». ومن خلال شنّها لهجمات وحشية ضد المدنيين، ظلت الحركة تقوض على الدوام ثقة الصوماليين في حكومتهم.

ويبدو الشباب الذين يقودون الحركة قادرين أيضا على التسلل إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، فقد تمكنوا في فبراير الماضي من وضع متفجرة داخل طائرة كانت تقلع من مقديشو. ودوّت المتفجرة بعد وقت قليل من إقلاع الطائرة متسببة بمقتل

حركة الشباب الصومالية تواصل هجماتها المكثفة ضد أهداف صومالية وأفريقية مستغلة في ذلك ضعف إمكانات الحكومة المركزية والثغرات في عمل القوات الأفريقية إضافة إلى قرار دولي يحظر توريد السلاح إلى مقديشو.

□ مقديشو- أكدت تقارير إخبارية مقتل ما لا يقل عن 11 مدنيا صوماليا عندما سقطت قذائف هاون على مناطق في مقاطعة أفجوي التي تبعد 30 كيلومترا شمال غرب العاصمة الصومالية مقديشو ليلة الجمعة. وقال شهود عيان إن معظم القذائف سقطت في حي هاو تاكو المكتظ بالسكان في بلدة أفجوي.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، ولكن الشكوك، تتجه صوب جماعة الشباب التي تقوم بتفجيرات انتحارية وبنصب كمائن وعمليات اغتيال في مقديشو وبلدات رئيسية أخرى مماثلة في الصومال منذ العام 2011.

واظهرت الهجمات المكثفة التي قامت بها حركة الشباب الإسلامية في الصومال منذ بداية 2016، أن الحركة المتطرفة تحتفظ بقدرة كبيرة على تنفيذ الإعداءات، ما يعني إن البلاد قد تحتاج لسنوات طويلة قبل أن تنعم باستقرار تام.

وبعدما طردت من مقديشو في أغسطس 2011، شهدت الحركة تراجعاً وخسرت جزءا كبيرا من معاقليها، إلا أنها لا تزال تسيطر على مناطق ريفية واسعة. وكانت العاصمة مقديشو قد بدأت تنعم بهدوء نسبي وتخرج من الفوضى، على الرغم من أن مقاتلي حركة الشباب التابعين لتنظيم القاعدة، واصلوا هجماتهم الانتحارية على نحو متقطع.

وخلال الأشهر الأخيرة، أظهر الشباب مرونة وقدرة فائقتين على التأقلم، مستغلة ضعف الحكومة المركزية في الصومال.

وقال سيدريك بارنز من مجموعة الأزمات الدولية «لا يمكن القول ببساطة إن عناصر حركة الشباب أصبحوا محبطين أو أنهم باتوا في موقع دفاعي، فقد أعادوا تنظيم صفوفهم وتدريباتهم وجندوا عناصر أخرى».

وفي يناير، هاجمت حركة الشباب مخيما للقوة الكينية التابعة لقوات حفظ السلام الأفريقية «أميصوم» في منطقة عيل عدي في جنوب الصومال، وتبنت مقتل أكثر من 100 جندي كيني. وتناطح الحكومة الصومالية لتحقيق بعض النجاحات الأمنية ومنع مقاتلي الحركة من احتلال مناطق جديدة، غير أن قرارا دوليا يحظر توريد السلاح يعيق مساعيها.

ويقول رئيس البرلمان الصومالي محمد شيخ عثمان جوازي لـ «العرب» في عدها

خطة أوروبية لإعادة الحياة إلى اتفاقية «شنغن المريضة»

لاتفاقية «دبلن» التي تنص على أن يقدم طلب اللجوء في بلد الوصول -أي اليونان حاليا بالنسبة إلى معظمهم- وأنه يمكن إعادتهم إليها في حال انتقلوا إلى بلد آخر.

وتدعو خطة المفوضية الدول الأعضاء 28 إلى الكف عن السماح «بحرية عبور» المهاجرين إلى بلدان أخرى.

وأكدت المفوضية أن إنشاء خفر السواحل وحرس الحدود الأوروبيين اللذين تأمل في بدء عملهما بحلول يونيو هو أساسي في هذا الإطار وتفعيله بسرعة يتطلب إعدادا مبكرا.

غالبيةهم من السوريين والأفغان والعراقيين تقدموا بطلبات لجوء إلى الاتحاد الأوروبي في 2015 مما يشكل رقما قياسيا.

وقال مفوض الهجرة في الاتحاد ديميتريس أفراموبولوس «سأكون واضحا جدا بشأن الهدف النهائي من خارطة الطريق التي عرضت. إنه الانتقال من القرارات الأحادية بشأن العودة إلى مراقبة الحدود نحو سياسة متفق عليها بإنهاء كل القيود على الحدود الداخلية مع نهاية هذه السنة».

ونصت خارطة الطريق على وضع بديل

وأضافت المفوضية «هناك حاجة فورية لسد الثغرات الجديدة وحماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي من قبل اليونان وفيها». وحددت خارطة الطريق جدولاً زمنياً لليونان لحل «الثغرات الكبيرة» وضبط حدودها. وأكدت أن «هذه مسؤولية تعود بشكل رئيسي إلى اليونان ولكن في نهاية المطاف إلى الاتحاد الأوروبي بأكمله».

وتأتي هذه التطورات مع إعلان الهيئة الأوروبية للإحصاءات «يوروستات»، الجمعة، أن أكثر من 1.25 مليون أجنبي



□ انصار الرئيس البرازيلي السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا يحتجون، الجمعة، في ولاية ساو باولو على احتجاجه لاستجوابه في تحقيق يتعلق برشاوى وغسيل أموال.

باختصار

- ◀ دافع وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر عن قرار وزارته شراء 40 سفينة مقاتلة من طراز «ليتورال» بدلا من 52 كما كان مخططا، قائلا إن «الأموال المدخرة ستتيح للبحرية شراء المزيد من الصواريخ ومعدات تقنية تعمل تحت الماء».
- ◀ رفضت كوريا الشمالية، الجمعة، العقوبات الجديدة التي فرضها مجلس الأمن الدولي عليها واعتبرتها «جائرة وغير مشروعة وغير أخلاقية»، متوعدة بمواصلة بناء ترسانتها النووية.

- ◀ اتهم وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، الجمعة، كيف بأنها نقف وراء غياب «توافق» حول إجراء انتخابات محلية في الشرق الأوكراني الموالي لروسيا، وذلك عشية اجتماع في باريس مع نظرائه الفرنسيين والألمان والأوكرانيين.

- ◀ قالت مصادر أمنية إن هجوما بسيارة ملغومة وصاروخ نفذه مسلحو حزب العمال الكردستاني، قتل شرطييين وأصاب 35 شخصا في إقليم ماردين بجنوب شرق تركيا، الجمعة.

- ◀ حكم القضاء التركي بالسجن أربعة أعوام على مهربين سوريين حوكما بسبب غرق سفينة لاجئين في سبتمبر الماضي، وأدت إلى مقتل الطفل أيلان الكردي الذي أصبح رمزا عالميا لمأساة المهاجرين.

- ◀ أعلن رئيس زيمبابوي روبرت موغابي، الجمعة، عن عزمه تأميم مناجم الماس لتمكين البلاد من الاستفادة التامة من هذه الموارد التي تستثمر شركات أجنبية في الوقت الراهن للقسم الأكبر منها.



«المدنيون يدفعون ثمن فشل العراق في احتواء الميليشيات، وعلى الدول التي تدعم قوات الأمن العراقية والحشد الشعبي الإصرار على أن تضع بغداد حدا لهذه الانتهاكات».

جو ستورك
نائب مدير المنظمة في الشرق الأوسط

«الخطر الحقيقي على استقرار العراق والأمن في المنطقة على المدى الطويل يأتي من ميليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران، وليس من تنظيم داعش».

ديفيد بترويس
الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية



في القمع

الحشد الشعبي.. التحجيم في انتظار الحل

● منظمة بدر وقوات أبو مهدي المهندس تخرج المؤسسات العراقية الرسمية ● نجاح القوات العراقية يقوض أدوار الحشد الشعبي



السير طويلا نحو النهاية

◀ **هناك اعتراف متزايد بأن قوات الدولة العراقية المدججة بالسلاح والمدعومة دوليا هي فقط القادرة على استرجاع مدينة الموصل**

التدريجي لقوات الأمن العراقية الدائمة بما في ذلك الجيش والشرطة الاتحادية والقوات الخاصة والشرطة، يشكل عاملا آخر قد يسرع الدعوات لدمج وحدات الحشد الشعبي في إطار القوات المسلحة، في ظل الحديث على أن فعالية وحدات الحشد الشعبي التابعة لسلطة بدر وأبومهدي المهندس على أرض المعركة بدأت تنخفض ببطء على مدى الاثني عشر شهرا الماضية.

إلا أن النجاح في الدفاع عن الأراضي لم يعط وحدات الحشد الشعبي القدرة على انتهاك دفاعات تنظيم الدولة الإسلامية في مدن مثل تكريت أو بيجي أو الرمادي أو الفلوجة، ففي معركة تكريت على سبيل المثال، توجب على قوات الأمن العراقية أن تنقذ وحدات الحشد الشعبي التابعة لسلطة بدر والمهندس بدعم مدفعي إيراني بعد أن منيت بأكثر من ألفي قتيل خلال فترة جمود دامت ثلاثة أسابيع. أما الجيش العراقي والشرطة الاتحادية ومتطوعو وحدات الحشد الشعبي من المؤسسات الدينية المدعومة من وزارة الدفاع وبدعم من القوة الجوية للائتلاف، فقد اخترقت دفاعات تنظيم داعش في غضون خمسة أيام فقط بأقل تكلفة ممكنة.

لا بد من الإشارة إلى أن الأمر نفسه حدث في مدينة بيجي، حيث استغنت وحدات الحشد الشعبي التابعة لسلطة بدر والمهندس عن جهود مكلفة دامت أربعة أشهر لتطهير المدينة من جانب واحد، الأمر الذي ترك لقوات الأمن العراقية ولقوات التحالف قيادة العملية الناجحة لاستعادة بيجي في أكتوبر 2015. ويذكر أن هناك اعترافا متزايدا بأن قوات الدولة العراقية المدججة بالسلاح والمدعومة دوليا هي فقط القادرة على استرجاع مدينة الموصل من يد تنظيم الدولة الإسلامية.

وعلى خلاف وحدات الحشد الشعبي التابعة لمنظمة بدر وأبومهدي المهندس، هناك "فرقة العباس القتالية"، التي تم تشكيلها لدمجها ضمن جهود وزارة الدفاع، وتعمل وحدات هذه "الفرقة" بصورة كاملة تحت سلطة وزارة الدفاع، وتتلقى أسلحتها الثقيلة وأوامرها من الحكومة، ولا تسعى إلى التمتع بسلطة الاعتقال، وهي ملتزمة بحل نفسها بناء على طلب الحكومة.

وفي مرحلة ما خلال العامين المقبلين قد نشهد نهاية رسمية للفتوى التي تفرض مسؤولية جماعية على التعبئة الشعبية المسلحة، فالمجموعات التي تم جمعها في إطار "فرقة العباس القتالية" هي في وضع جيد يؤهلها للمشاركة في العمليات المدعومة دوليا، في حين أن وحدات الحشد الشعبي التي تخضع لقيادة العامري وأبومهدي المهندس عادة ما تنسحب من مثل هذه العمليات، كما أن عناصر فرقة العباس القتالية في وضع جيد ليتم دمجها في قوات الأمن العراقية الدائمة إذا كانت تريد الانضمام وهي مؤهلة لذلك.

عمار الحكيم، رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، العبادي على قطع رواتب 30 ألفا من مقاتلي وحدات الحشد الشعبي التي يبلغ عدد أفرادها 110 آلاف شخص لأختبار رد الفعل الذي سينجم عن ذلك. وفي الوقت نفسه، وفق العبادي، ويهدوء، علاقته مع اللواء الركن عبدالأمير الشمري، قائد عمليات بغداد والمعارض النشط لتوسيع نطاق وجود وحدات الحشد الشعبي الخاضعة لمنظمة بدر وأبومهدي المهندس في العاصمة.

إلا أن هذا الانخفاض المؤقت في تجنيد أفراد وحدات الحشد الشعبي لم يدم طويلا، فمع التفاوض على الميزانية العراقية لعام 2016 في أواخر العام الماضي، وضع أبومهدي المهندس وهادي العامري، رئيس الوزراء حيدر العبادي تحت ضغوط هائلة للموافقة على ميزانية أكبر لوحدات الحشد الشعبي تبلغ 2 مليار دولار على الرغم من التخفيضات الشاملة التي تم إقرارها في ظل برنامج التقشف في العراق. وبالتالي، ارتفعت رواتب أفراد وحدات الحشد الشعبي المقررة لعام 2016 لتشمل 120 ألف شخص.

والآن تعمل المؤسسات الدينية والسياسية الشيعية على تشييط جهودها لتصغير حجم وحدات الحشد الشعبي الخاضعة لمنظمة بدر وأبومهدي المهندس. وفي 28 يناير أصدر قادة الكتل السياسية في العراق تحذيراتهم الأكثر وضوحاً حتى الآن ضد أعمال الجماعات المسلحة الشيعية غير الحكومية التي تقع خارج نطاق السيطرة الرسمية.

ودعا القادة في ندائولتهم إلى تعزيز الجهود لمحاربة الجريمة المنظمة، وخاصة عمليات خطف العراقيين والأجانب، كما حرموا احتجاز الأشخاص من دون مذكرة اعتقال، أو في أماكن غير قانونية، وهي ممارسات تقوم بها وحدات الحشد الشعبي التي تخضع لقيادة منظمة بدر وأبومهدي المهندس. وأخيراً، دعا القادة الحكومة إلى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان أن تكون القوات الحكومية هي الوحيدة التي تحمل السلاح، وتراقب بيع الأسلحة واستخدامها خارج النطاق القانوني.

فض الحشد بصورة بطيئة

إزاء تنامي الأعمال الإجرامية التي تقوم بها الميليشيات في بغداد والبصرة وديالى وطلوز خورماتو وبيجي، ذهب رئيس الوزراء أبعد من ذلك في 15 فبراير عندما دعا إلى إجراء تدقيق في عدد أفراد وحدات الحشد الشعبي، وشكك في ما إذا كان أكثر من 60 ألف مقاتل من هذه الوحدات يشاركون فعليا في القتال، مضيفاً "لا بد لي من دعم المقاتلين الحقيقيين في وحدات الحشد الشعبي". وبعد ذلك بيومين قام العبادي بتعيين الفريق الركن محسن الكعبي، الفريق الأقدم في حرس الحدود العراقي والشرطة الاتحادية، نائبا إداريا له، ليكون من الناحية النظرية مسؤوليا في منصبه لأبومهدي المهندس. وقد انطلقت هذه المعركة بالفعل الآن، فالعبادي يريد تخفيض من 60 إلى 80 ألفا من عدد أفراد وحدات الحشد الشعبي، في حين أن منظمة بدر وأبومهدي المهندس يريان قوات مؤلفة من أكثر من 120 ألف مقاتل وميزانية لوجستية مستقلة عن وزارة الدفاع. إن التعافي

وأبومهدي المهندس، قد لعبت في البداية دورا رئيسيا في حماية سامراء وبغداد وكربلاء، وفي تخفيف الحصار عن أمربي، وتحرير جرف الصخر وحماية طرق الحج، وتطهير مساحات واسعة في ديالى من تنظيم داعش. ومع انحسار التهديد الذي يطرحه تنظيم الدولة الإسلامية لاجتياح المناطق ذات الأغلبية الشيعية في العراق بدأت وحدات الحشد الشعبي بالانقسام.

وتعمل منظمة بدر بقيادة هادي العامري، التي تضم حوالي 20 ألف مقاتل، على إحكام سيطرتها على محافظة ديالى، التي تشكل على نحو متزايد إمارة تابعة لمنظمة بدر تقع جزئيا خارج سيطرة الدولة. وتسيطر المنظمة ببطء على وزارة الداخلية التي يديرها محمد الغبان، أحد مساعدي العامري. وتريد بدر الحصول على حصّة كبيرة من مقاعد مجالس المحافظات في الانتخابات التي ستجرى في عام 2017، وتريد استخدام ذلك كنقطة انطلاق لتحقيق مكاسب في مجلس النواب ومجلس الوزراء في الانتخابات العامة في عام 2018.

وهناك مهمة أكبر تقع على عاتق أبومهدي المهندس، الذي يقود قوة تضم 20 ألف جندي إضافي، وكونه مدرجا على لائحة الولايات المتحدة للإرهاب فإنه يحاول تأمين الموارد اللازمة لتحويل "لجنة" رئيس الوزراء لوحدة الحشد الشعبي إلى وزارة دائمة، على نحو مشابه لقوات "الباسيج" أو الحرس الثوري الإسلامي في إيران.

وتسعى الجماعات المدعومة من إيران مثل "كتائب حزب الله" و"عصائب أهل الحق" إلى استخدام التعيين الشيعية كعملية لحو سمعتها السابقة كعملية لإيران أو الميليشيات الطائفية والإرهابية.

أما ما تبقى من مقاتلي وحدات الحشد الشعبي، التي يبلغ عددها حوالي 40 ألف جندي -نحو نصف عدد مقاتلي هذه الوحدات- فيركزون على العمل تحت قيادة وزير الدفاع خالد العبيدي. وتشمل هذه الجماعة ما يسمى بـ"قوات الفتوى" التي لم تكن تشكل ميليشيات مسلحة قبل يونيو 2014، وهم المتطوعون في الضرائح المقدسة المجندون من قبل المؤسسات الدينية التي تدفع رواتبهم أيضا، وميليشيات أصغر حجما تابعة لأحزاب سياسية، وحتى أتباع مقتدى الصدر الذين تمت إعادة تعبئتهم.

وهناك وحدة صغيرة مكونة من أقل من 17 ألف شخص من المقاتلين السنة من وحدات الحشد الشعبي، التي تهدف إلى زيادة عدد أفرادها ليصل إلى 50 ألف شخص من القوات الشبه عسكرية، تدين أيضا بالولاء في الغالب للعبادي والعبيدي.

على مدى عدة أشهر كان رئيس الوزراء حيدر العبادي وشخصيات أخرى في الحكم يدرسون إمكانية تقليص حجم قوات وحدات الحشد الشعبي التي تخضع لقيادة منظمة بدر وأبومهدي المهندس. وفي مارس 2015 شجّع

◀ **تعمل المؤسسات الدينية والسياسية الشيعية لتصغير حجم وحدات الحشد الشعبي الخاضعة لمنظمة بدر**

معهد واشنطن للدراسات قراءة لواقع الحشد الشعبي في العراق، وخطط الحل، وما يقابله من تحركات خطيرة تحدث في جسم السلطة من طرف القيادات النافذة في الحشد.

تحقيق المكاسب

كانت وحدات الحشد الشعبي بقيادة السياسيين الأقوياء ذوي الخلفيات العسكرية مثل أمين عام "منظمة بدر" هادي العامري

الميليشيات الشيعية معضلة المرحلة في العراق



جاسم محمد

العشرات من السنة وهدم منازل ومساجد ومتاجر سنينة، معتبرة أن هذه التصرفات قد ترقى إلى جرائم حرب. وقالت في تقريرها إن فصليين يعملان تحت لواء الحشد الشعبي -وهما منظمة بدر وعصائب أهل الحق- ردا على تفجيرين أعلن مسؤوليتهما تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة ديالى بمهاجمة السنة ومنازلهم ومساجدهم.

أما الفئة الثانية فتضم مجموعة من الشباب الذين استمعوا إلى نداء المرجعية الدينية بعد سقوط الموصل بيد داعش في يونيو عام 2014 وانضموا إلى قطاعات الجيش والشرطة.

ووجود هذه الميليشيات في العراق فيضج البلاد أمام عدة مشاكل أهمها: الميليشيات تعزز قوتها داخل الحكومة العراقية على حساب الحكومة المركزية. تستغل الميليشيات الشيعية زريعة محاربة داعش لاستقطاب مقاتلين جدد. تعمل زعامات الميليشيات الشيعية على تقويض جهود رئيس الحكومة العراقية، ضد أي خطوة للانفتاح على الدول الخليجية. باتت الميليشيات الشيعية تمثل قوة كامنة تهدد أمن العراق وسيادته من الداخل. تصعيد الخلافات والحراك الشيعي- الشيعي من أجل السيطرة على السلطة. ولهذا فإن الحكومة العراقية مطالبة بمراجعة علاقاتها مع دول الخليج لدعم الأمن القومي. وقد تستفيد حكومة بغداد من تجارب دولة الإمارات العربية والسعودية بتجفيف الإرهاب وتفكيكه.

* باحث في قضايا الإرهاب والاستخبار

منذ نشأته في أعقاب دعوة الجهاد التي أطلقها آية الله السيستاني في الـ13 من يونيو 2014، والحشد الشعبي يمثل معضلة كبيرة تزيد من تعقيد المشهد المرتبك أساسا أمنيا وسياسيا في العراق. فبعد أن كانت المسألة مجرد حملة للدفاع عن البلاد في ظل وجود خطر تنظيم الدولة الإسلامية، تحول الأمر إلى أكثر من مجرد تطوع، حيث استغل قادة الحشد الوضع ودخلوا في حملات ترويح وترهيب أيضا، سواء مع المدنيين أو حتى مع السياسيين بهدف تثخيت أقدامهم على الساحة كقوى رسمية.

ويشهد الشارع العراقي حالة من التعبئة الإعلامية للميليشيات تحت زريعة "مقاتلة داعش"، وهذا ما يستقطب الكثير من شباب الشيعية. ويقول فيليب سميث من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى إن "الميليشيات الشيعية، ومنذ يوليو 2015، كثفت حملاتها التي تركز بشكل كبير عبر شبكة الإنترنت، وتحولت من حملات إلى برنامج تجنيد متكامل".

وتتفاوت التوقعات بشأن عدد مقاتلي الحشد الشعبي، ولكن جل التقارير تؤكد أن أعدادهم تقدر بـ120 ألف مقاتل، ينقسمون إلى فئتين، الأولى تمثل الفصائل الكبرى المعروفة، على غرار منظمة بدر وكتائب حزب الله وعصائب أهل الحق وغيرها، وهذه الفصائل متورطة حسب العديد من التقارير الأمامية في كثير من الجرائم، كان آخرها اتهام منظمة هيومن رايتس ووتش قوات الحشد الشعبي العراقية باختطاف وقتل



«القوى الخارجية المعادية قادت حرباً ناعمة على نطاق واسع في إيران كان لها تأثير كبير على نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة».

محسن رضائي
أمين عام مجمع تشخيص مصلحة النظام

«السلوك السلبي للنظام الإيراني تجاه البلدان العربية وتدخلاته الدموية فيها ودعمه للإرهاب في المنطقة والعالم لن يتغير».

عباس خورسندي
أمين عام جبهة إيران الديمقراطية

الإصلاحيون في إيران محافظون أيضا

العملية السياسية السائدة منذ ثورة الخميني، والعلاقات مع المحيط والأجوار، والتعامل مع المكونات الاجتماعية في الداخل، والجمع الاقتصادي المزمع على خلفية العقوبات، وجوهر الدولة الدينية التي تسوّق نفسها على أنها "ديمقراطية دينية في وجهها المشرق المقتدر" على حد تعبير الخميني، وتقدم الإصلاحيين على المحافظين، في ما عده البعض تداولاً مدروساً بعناية لن ينتج إيران جديدة طالما أن الجالس

الحوية السياسية التي شهدتها إيران، وما أفصح به ساسة طهران قبل وبعد انتخاب مجلس خبراء القيادة، ومجلس الشورى الإسلامي التي انتظمت الأسبوع الماضي، أعطت الانطباع بأن البلد يعيش مدا ديمقراطياً، لكن الديمقراطية التي لا تعني فقط صناديق اقتراع وطوابير من المقتربين، تأخذ التقييم إلى بحث المناخ السائد للتأكد من الآلة الديمقراطية الإيرانية مكتملة الأركان أم أنها كـ"الزبد يذهب جفاء".

وجود «الولي المطلق» يدمر أي معنى للديمقراطية والجمهورية



لا تغيير من خارج الصندوق

السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وإن تكن منفصلة ولكنها غير مستقلة، إذ يتوجب أن تمارس صلاحياتها بإشراف "ولي الأمر المطلق وإمام الأمة". وجود "الولي المطلق" وصلاحياته الكبيرة يدمر تماماً أي معنى للديمقراطية والجمهورية ويحولها إلى مظهر خارجي نافذ العيوب. المرشد الأعلى للجمهورية هو القائد العام للقوات المسلحة، ويحق له عزل كل من أعضاء مجلس صيانة الدستور ورئيس الجمهورية ورئيس السلطة القضائية ورئيس قوى الحرس الثوري ورئيس قوى الأمن الداخلي، وصولاً إلى رئيس الإذاعة والتلفزيون. وعلى الرغم من أن "مجلس الخبراء" المنتخب من قبل الشعب والذي يسيطر عليه الإصلاحيون في الانتخابات الأخيرة، يتمتع بصلاحيات تعيين المرشد الأعلى للجمهورية وعزله عند الحاجة، ولكن المرشد هو من يحدد المرشحين لشغل منصب في هذا المجلس. وهو ما يفسر استبعاد أكثر من ألف مرشح إصلاحي من السباق الانتخابي في وقت سابق.

هذا يعني، بوضوح، أن تيار المحافظين هو من يحدد مرشحي التيار المعتدل في إيران. وهو ما يثير شكوكاً عميقة حول درجة اعتدال المرشحين "المعتدلين" أو الإصلاحيين. إذ يحرص المرشد الأعلى ومجلس تشخيص مصلحة النظام، الذي يختار أعضائه المرشد،

النظام السياسي الإيراني وذلك على الرغم من أن سقف طموحاته بقي مقتصرًا على الوصول إلى السلطة، وليس تغيير مجمل النظام السياسي أو حتى الدعوة إلى تغييره. هكذا، كان قرار التيار الليبرالي الواسع، خارج النظام السياسي والذي يمتلك طموحات تتجاوز بكثير طموحات الإصلاحيين، ليس دعم برنامج موسوي بقدر ما هو دفع الحركة التي يمثلها الرجل المعارض خطوات إلى الأمام لتحدي النظام السياسي ومحاولة تغييره، أو بالأحرى إسقاطه، إذ كان الشارع هو ساحة المواجهة الرئيسية.

ولكن الحركة الخضراء تحطمت تحت ضغط آلة العنف للنظام الإيراني، وعاد التيار الليبرالي ليوافقه معضلة غياب مؤسسات وأحزاب تنظم صراعه مع السلطة بما يسمح بتعبئة الجماهير من أجل التغيير السلمي الديمقراطي، وهو ما يجبر شرائح واسعة منه، في كل مرة، على العودة لمحاولة التغيير من الداخل كما جرى في الانتخابات الأخيرة.

لكن التغيير من الداخل يبقى مستحيلاً، إذ أن النظام الإيراني ناجح جداً في ضبط القوى الاجتماعية المسموح لها بالعمل وإلزامها بالإطار المحدد للنظام السياسي، وبطبيعة الحال بالأيديولوجيا الدولة. الدستور الإيراني شديد الوضوح في تأكيده على أن

الانتخابات الإيرانية وتغير المزاج السياسي

يتضمن رسالة بأن ذلك القرار مسنون بإرادة شعبية، وبالتالي لا يمكن التراجع عنه بدعوى الخوف من ردة فعل الشارع.

وقد لجأت إيران إلى هذه الاستراتيجية طيلة العقود الماضية من أجل تبرير مواقفها على الصعيد الدولي، ولذلك كان بمقدورها أن توظف نفس الاستراتيجية للحؤول دون التوصل إلى الاتفاق النووي المذكور، وأن تخرج التظاهرات في الشارع العام منادية بسقوط أميركا والغرب، كما دأبت أن تفعل في غير ما مناسبة. وعدم اللجوء إلى هذه الخطة اليوم يعكس إلى درجة كبيرة الإنهاك الذي أصيب به التيار المحافظ في البلاد، فيما تؤكد نتائج الانتخابات الأخيرة أن الشعب الإيراني، نفسه، بات متبرئاً من هذه السياسة التقليدية التي لم تؤد إلى نتائج تنعكس على حياته.

فعلى الرغم من الفوز النسبي الذي حققه الإصلاحيون والمعتدلون، إلا أنه يجب أن نضع في الاعتبار أن التيار المحافظ كان قد أغلق الباب أمام إمكانيات أوسع لمرشح الإصلاحيين قبل أسابيع، سعياً وراء الحد من احتمالات الفوز، وهذا يعني أن الإصلاحيين والمعتدلين كان بإمكانهم تحقيق نجاح أكبر مما أتيح لهم في هذه الانتخابات.

على هذا التمدد الواسع الذي يحظى به التيار المتشدد في دواليب الدولة الإيرانية. بيد أننا يمكن أن نقرأ في نتائج هذه الانتخابات إرهاباً أولاً بحصول تغير في المزاج السياسي للمجتمع الإيراني. وبشكل الاتفاق النووي الذي تم توقيعه بين طهران والبلدان الغربية في شهر يونيو من العام الماضي، ثم قرار رفع العقوبات الاقتصادية والتجارية التي كانت مفروضة على إيران، في يناير الماضي، مرجعية أساسية لفهم جزء من هذا المزاج العام لدى الإيرانيين.

تصنف إيران في خانة الدول المغلقة المركزة، فحينما كانت الأيديولوجيا طاغية في نظام سياسي معين يكون حظه من الانغلاق السياسي والتمركز على مستوى القرار السياسي. هذا يعني أن الدولة تتحكم في تحريك المواطنين كلما كانت بحاجة إلى ذلك، بحيث تعمل على تهيج الجماهير كمسوغ لأي قرار يمكن أن تقدم عليه، الأمر الذي

الجديدة التي وضعت الدولة الإيرانية في قلب معادلة سياسية صعبة، نتيجة تعدد الجبهات التي فتحتها في السنوات القليلة الماضية، بما جعلها في مواجهة العالم العربي بشكل مباشر، يكاد يكون غير مسبوق. ويدرك الذي حققوه في هذه الجولة السياسية قد لا يكون مكسباً دائماً، فللمحافظين القدرة على التأثير على الواقع السياسي الداخلي واختلاق المشكلات واقتعال الأزمات مع الإصلاحيين، ذلك أن مفاصل الدولة الحقيقية، أو ما يسمى الدولة العميقة في الأدبيات السوسيوسياسية، تظل بأيدي التيار المتشدد، ويخول الدستور الإيراني للمرشد الأعلى للثورة سلطات تفوق الحصر، بحيث تمنحه الصلاحيات الواسعة في القبض على مقاليد الدولة وتوجيه دفعتها كلما رأى أن المفاهيم التقليدية للدولة مهددة في الصميم. وتدل حملات الاعتقالات التي يشنها هذا التيار في صفوف الإصلاحيين، طيلة السنوات الماضية،

الدستور الإيراني
يخول للمرشد الأعلى
للثورة سلطات تمنحه
الصلاحيات الواسعة
في القبض على مقاليد
الدولة وتوجيه دفعتها

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



مثلت نتائج انتخابات البرلمان الإيراني ومجلس الخبراء انقلاباً في موازين القوى داخل مؤسسات الجمهورية الإسلامية، وذلك بإنهاء سيطرة تيار المحافظين وتعزيز قوة تيار الإصلاحيين. مع ذلك، يبقى "التغيير الديمقراطي" الذي أدت إليه تلك الانتخابات شكلياً إلى حد كبير، ولا يظهر أي أمل في أن سياسة الانفتاح التي أطلقها الرئيس حسن روحاني مع العالم الخارجي سوف تمتد لتشمل الحياة السياسية في إيران. وهي حياة قاحلة جداً رغم كل ما يشاع عن تجديدها وأخضرارها.

يعزى الفوز الكبير لتيار الإصلاحيين إلى نجاح الرئيس حسن روحاني في التوصل إلى اتفاق بخصوص الملف النووي ورفع العقوبات الغربية على كاهل الاقتصاد الإيراني. يأمل الجمهور الذي صوت للإصلاحيين في أن يؤدي فوزهم إلى تنشيط عجلة الاقتصاد الإيراني وتحسين مستوى معيشية شريحة واسعة من الإيرانيين ممن تأكلت مداخيلهم بصورة حادة خلال سنوات العقوبات، وفي ظل قيادة سياسية واقتصادية فاسدة.

كما عبر جمهور الإصلاحيين عن رغبته في حدوث انفتاح داخلي وإنهاء قبضة المحافظين على السلطة من خلال التصويت للإصلاحيين، وذلك في ظل غياب وجود معارضة سياسية وقوى اجتماعية يمكن أن تحتشد الجماهير خلفها من أجل التغيير. هي إذن محاولة للتغيير من داخل مؤسسات الدولة يشارك فيها مؤيدون تاريخيون للتيار الإصلاحي، فضلاً عن تيار ليبرالي عريض طامح إلى التغيير من خارج مؤسسات الدولة من دون أن يجد الطريق إلى فعل ذلك إلا مرة واحدة انتهت إلى الفشل.

كان ذلك عام 2009 في ما عرف بـ"الحركة الخضراء" في إيران، وهو التحرك الشعبي الذي اندلع في أعقاب ما اعتقد أنه تزوير لنتائج الانتخابات الرئاسية ومنع المرشح الإصلاحي مير حسين موسوي من الوصول إلى السلطة.

في ذلك الوقت، اندفع التيار الليبرالي الإيراني لدعم موسوي الذي قرر مواجهة

النظام الإيراني ناجح في ضبط القوى الاجتماعية المسموح لها بالعمل وإلزامها بالإطار المحدد للنظام

إدريس الكنبري
كاتب مغربي



يمكن قراءة نتائج الانتخابات الإيرانية الأخيرة، التي هُتم مجلس خبراء القيادة والمجلس التشريعي، من زاوية كونها تعبيراً عن مخاض سياسي يعتمل منذ فترة طويلة في قلب المجتمع الإيراني. فالواضح أن الناخبين الإيرانيين، ومعهم المواطن الإيراني بحصر المعنى، باتوا يدركون حجم الكلفة الباهظة التي يدفعونها لقاء بقاء المحافظين المتشددين في سدة القيادة، وهي كلفة لا تتحمل، فحسب، في البعد الاقتصادي أو السياسي الداخلي، بل أيضاً على صعيد العلاقات الخارجية للدولة وموقع إيران في محيطها الإقليمي والدولي.

لقد حقق الإصلاحيون والمعتدلون تقدماً ملموساً، وإن لم يكن حاسماً، في هذه الانتخابات، بحيث أصبح عددهم يناهز الثلث في البرلمان الإيراني الجديد، وهي قوة وازنة سيكون لها أثرها على صعيد الممارسة التشريعية في البلاد خلال الفترات القادمة، خصوصاً أن إيران توجد اليوم أمام استحقاقات عدة، أبرزها التحديات الإقليمية



كذبة الديمقراطية الإيرانية

فاروق يوسف
كاتب عراقي



يضحك الإيرانيون علينا بالانتخابات. إنهم يتخيلون أنهم يضحكون بها على العالم، غير أنهم في الحقيقة يضحكون على أنفسهم. أما الضحك علينا فنحن مصدره. فالإيرانيون لا يقيمون لنا اعتباراً. ثقافتهم تفترض عليهم ذلك. ولأن وعيهم لم يتحرر من ثقل تاريخهم، فإن القبول بنا أُنْداداً هو آخر ما يفكرون فيه. ربما سيقبل السلوك السعودي تلك المعادلة، لكن ذلك الأمر في حاجة إلى وقت، تصر فيه السعودية على أن تملي إرادتها الحرة والمستقلة على إيران. إلى أن يتحقق ذلك، فإن مريدي إيران سيسثمرون في الضحك علينا بعروض الديمقراطية الإيرانية السمجة. بالرغم من أن النظام الإيراني، نفسه، لا يجذب استعمال مفردة "ديمقراطية" في الإشارة إلى نظامه الانتخابي. "ديمقراطية" إيران موجهة إلى الخارج ولا علاقة لها بالداخل.

النظام الإيراني يخدع العالم حين يستعمل الأدوات المتاحة لتزوير إرادة الشعب في دولة يحكمها الولي الفقيه. أما ممثلو ذلك الشعب المنتخبون، فإنهم ليسوا سوى عجلات في الماكينة التي يحركها رجل واحد تقع سلطته بين الأرض والسماء.

الداهم الإيراني رُجّ لكذبة المسافة التي تفصل بين المحافظين والإصلاحيين. وهي الكذبة التي صدقها العرب دون سواهم. رغم أن إصلاحيًا مثل حسن روحاني هو رجل دين. فهل يُعقل أن يخرج روحاني على طاعة خامنئي الذي هو إمام المحافظين في السياسة ورمز الاتصال بعالم الغيب في الدين؟

الإيرانيون في الداخل يدركون جيداً أن لا فرق بين أن يكون الرئيس محافظاً كأحمدي نجاد أو إصلاحيًا كروحاني. فالنظام المتشدد الذي أقامه الخميني على أسس حديدية لا يزال قائماً. بل أن الإصلاحيين هم الأكثر وفاء لذلك النظام حين يتعلق الأمر بتأكيد أصالة إيمانهم بخط الإمام الخميني.

من المؤكد أن سذاجة النظر إلى الوضع الإيراني تزيد من تعاسة الإيرانيين الذين عاد بهم النظام إلى عصر الدولة الدينية. وهو ما عزلهم عن العصر الذي صارت البشرية فيه تتمتع بحصاء الفكر التنويري. إيران لمن لا يعرف هي الدولة الوحيدة في عالمنا التي يحكمها نظام ديني بالكامل. وهي الدولة الوحيدة التي لا يقف رئيسها على رأس الهرم الإداري فيها، بل هناك سلطة تعلوه، هي سلطة المرشد التي لا تخضع للنقض أو للنقاش.

في ظل وضع من هذا النوع هل يمكن الحديث عن الديمقراطية، وهي اختراع غربي، تفصح عنه تصرفات الفرد قبل سلوك الجماعة في المجتمعات التي تربت بديمقراطية؟

لكن عليّ الاعتراف أن الانتخابات في إيران هي فكرة ممتازة، يتم من خلالها تداول السلطة بين أجنحة النظام. وهي أجنحة لا يحمل بعضها للبعض الآخر شعوراً بالود.

وهو ما يعني أن النظام استطاع عن طريق الانتخابات التنفيس عن أزمته الداخلية. فعل

ذكي استطاع النظام من خلاله أن يضم أبنائه بين جناحيه. بدلا من أن يطحن الطامحون إلى السلطة من أبناء النظام بعضهم بعضاً، صار عليهم أن يتجهوا إلى صناديق الاقتراع لكي يتعرفوا على أوراقتهم في المزداد الشعبي. الانتخابات التي ترى في الديمقراطية نوعاً من الإيراني. يتساوى في ذلك فسق هاشمي رفسنجاني بنووي أحمدي نجاد.

ما لا يعرفه غير الإيرانيين والعرب المواليين لنظام ولاية الفقيه في مقدمتهم أن إيران التي افتتحت حقيبتها الخمينية بمحاكم خلخالي الشهيرة لا تزال (وستظل) محكومة بالمعايير الفقهية التي ترى في الديمقراطية نوعاً من الكفر. ذلك لأنها (أي الديمقراطية) تخالف الشرع. هكذا تذهب أسئلة العصر إلى هباء.

ما يشيخه العرب المواليون لإيران عن ديمقراطيتها لا يقره النظام الإيراني نفسه. فهو نظام شمولي لا تختلف فيه سلطة خامنئي عن سلطة الشيعي ستاين أيام كان الاتحاد السوفيتي قائماً.

خامنئي هو ستالين هذا العصر وقد يكون هتلمره، إذا ما أخذنا في نظر الاعتبار المجاز التي شهدتها العراق وسوريا واليمن. علينا أن نتخيل أي نوع من الانتخابات تلك التي تتم برعاية جزار.



«سد الموصل نقطة من النقاط المحورية في العملية العسكرية المنتظرة لتحرير الموصل من قبضة أيدي تنظيم «داعش» لأن التنظيم قد يلجأ لتفجير السد حال تحرير المدينة».

لينا مظلوم
كاتبة عراقية

«يتبين من بعض التصريحات أن سوريا مصيرها التقسيم، والمهندسان الأساسيان لهذه اللعبة هما جون كيري وسيرجي لافروف، والشعب السوري متروك وحيداً».

وليد جنبلاط
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني



تقسيم سوريا: حدود الدم ووصفة الحرب المفتوحة

2016 لنظام الأسد من قبل روسيا وإيران وحزب الله، وهذا يعني أن اتفاق الهدنة الأخير ليس بالنسبة إلى القصر الجديد إلا ستارا لفرض رؤيته حول تجميل النظام ونعويمه، وبدء مشوار إعادة تركيب سوريا انطلاقا من ميزان القوى الجديد المرتسم لصالح النظام وأيضا لصالح قيام وضع كردي خاص في شمال وشرق سوريا. إذا قرأنا جيدا ترحيب إقليم كردستان باقتراح الدولة الاتحادية في سوريا، فهو يشكل تطورا سياسيا تبعا لعلاقة أنقرة وأربيل. لكن المراقب لوصول الطائرات السعودية إلى تركيا وبدء مناورات رعد الشمال، يتضح له أن الصراع السوري مفتوح ولن يقبل المكون الأكثر استبعاده عن "سوريا المفيدة" وعن دمشق الأموية كي يرضى ببعض الشمال والشرق والبادية وجزر متناثرة وسطا وجنوبا، أما التحالف العربي الإسلامي المناهض للإرهاب فستكون له مهمة تقريرية حيال مستقبل سوريا في اللحظة المناسبة إذا تحطمت الآمال الواهية حول الحل السياسي. حتى الآن انتقلت اللعنة السورية إلى أكثر من مكان في الجوار والعالم، وإذا اعتبر البعض أن تقسيم سوريا هو أهون الشرور، فهو يهين الحاضر ويجازف بالمستقبل لأن فتح هذا الباب سيقود إلى المزيد من إسقاط الدول المركزية والتفكك، وستكون إعادة التركيب مرادفة لحرب ثلاثين سنة جديدة.

(خاصة السعودية). وبالرغم من دعم باريس ولندن وبرلين للأكراد في المعارك ضد داعش، يسود الانطباع في أوروبا على ضوء أزمة اللاجئين (وصل الأمر بحلف شمال الأطلسي إلى اعتبار روسيا والنظام السوري مسؤولين عن استخدام اللاجئين سلاحا ضد أوروبا)، بأن الحلول الهشة في سوريا ستكون أيضا على حساب الأوروبيين. ويمكن بيت القصيد إزاء مستقبل سوريا أو حيال أي مشروع لإعادة تركيب الإقليم في موقف واشنطن منه وبالقيااس لمستوى التقاطع مع الدور الروسي أو التناقض معه. بعد الاتفاق حول الأسلحة الكيميائية السورية في سبتمبر 2013، كان هناك تصور بتركيب تسوية لافروف - كيري لهذا القرن بدلا عن اتفاقية سايكس بيكو، لكن الاشتباك الأوكراني في 2014 وعودة منطق الحرب الباردة أخذًا يقلصان من حظوظ هذه التسوية خاصة بعد الاختراق الاستراتيجي الروسي في العام 2015، الذي يسعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لترجمته سياسيا، بينما يمارس جون كيري بناء على تعليمات من باراك أوباما مهمة مساية الجانب الروسي واحتواء اندفاعته، وهذا يعني تمرير الوقت في 2016 بانتظار الإدارة الأميركية الجديدة، ولكن لن يكون ذلك خاليا من المخاطر لأن أفق الحل السياسي شبه مسدود، ولأن تقييم الاستخبارات العسكرية الأميركية الأخير يحذر من ازدياد الدعم في

الاستراتيجية لإسرائيل. وإذا أضفنا إلى ذلك اشتداد النزعات الراديكالية الجهادية في مجمل الإقليم انطلاقا من "جوراسيك بارك" الإرهاب في العراق وسوريا"، ستزداد دائرة المخاطر في ظل رقصة التحالفات والمحاور المتجسدة مثلا بتموضع حركة حماس بين طهران وأنقرة والدوحة، أو من خلال التشدد الخليجي والعربي حيال حزب الله خاصة بعد تصوره إحداث اختراق في زيارة وفد منه إلى مصر للقيام بواجب التعزية بمحمد حسنين هيكل، الذي كتب عن خسارة العرب الاستراتيجية في 1967 في سياق ما أسماه حرب الثلاثين سنة في القرن العشرين. على كل، مستقبل سوريا لا تصنعه التصريحات والتمنيات ولا حتى الخطط والسيناريوهات، وبالطبع لا يصنع على طاولة المفاوضات في جنيف وغيرها، بل على الأرجح سيكون خلاصة التضحيات الجسيمة والنتائج الميدانية، وما يجري منذ أسابيع بالقرب من الحدود التركية وعلى أبواب الرقة، سيكون مفصليا.

في سيناريو الحكم الاتحادي، سيكون الخاسر الأكبر هو المكون الأكثر العربي السني الذي عانى من تدمير مدنه وبيئته وكان الرافد الأكبر للتغريبة السورية بعد تفاقم التطهير الممنهج ضده بالصواريخ والبراميل والتهجير والحصار والتجويع. وبالطبع فإن ذلك سيتم على حساب المصالح التركية والعربية في الإجمال

□ بعد التدخل الروسي المباشر وإشارات التفاهم أو التجاذب الأميركي - الروسي مع تراجع في الأدوار الإقليمية والدولية الأخرى، أخذ مصير سوريا يخرج من يد السوريين. وإذا كان البعض يعتبر طرح شكل الدولة الاتحادية لسوريا المستقبل بديلا محتملا لفشل الهدنة والمفاوضات، فإن المتابعين لمسار نزاعات مماثلة يحذرون من سابقة استفراد واشنطن وموسكو بترتيب اتفاق وقف الأعمال العدائية، وهو أول وقف إطلاق نار جزئي منذ بدء النزاع المسلح. ولذا أصبح هذا التدويل من فوق أمرا واقعا وسينجم عنه إما استنباط حد أدنى مشترك بين مصالح كبار اللاعبين، أو تكريس غلبة روسيا. بيد أن أي مسعى لفرض خيار تقسيمي أو لتحبيذ الإقصاء والهيمنة، ستسفر عنه المزيد من الفوضى القاتلة والتطرف، وسيكون وصفة لحرب الثلاثين عاما في الشرق الأوسط الكبير. عشية الذكرى الخامسة لاندلاع الحراك الثوري السوري، انتهى زمن التحفظ ودبلوماسية الكواليس، وأخذت تنكشف بعض الأوراق. للمرة الأولى خلال جلسة استماع في الكونغرس، الأسبوع الماضي، قالها جون كيري مواربة "في حال لم يتوقف القتال ويبدأ الحل السياسي، يمكن الوصول إلى تقسيم سوريا". وبعد الضجة صدر نفي دبلوماسي يحمل المسؤولية لسوء الترجمة! وانكشف المستور مع إحياءات أوضح لنائب وزير الخارجية الروسي، سيرجي ريابكوف، الذي صرح في 29 فبراير 2016 أن "سوريا قد تصبح دولة اتحادية إذا كان هذا النموذج سيخدم الحفاظ على وحدتها".

على الورق ووفق وثيقة جنيف 1 في 2012، والقرار الدولي رقم 2254 الصادر بعد مباحثات فيينا في خريف 2015، هناك تمسك بالحفاظ على وحدة الأراضي السورية ويصل الأمر للكلام عن "سوريا علمانية" من أجل إبراز الطابع التعددي ودور المكونات الاقلية، ولذا ليس من المستبعد أن يكون ذلك المعبر لاعتماد شكل اتحادي يأخذ في الاعتبار مصالح الأكراد القومية وموقع العلويين المستقبلي في إطار يلائم تقاطع بعض المصالح الدولية والإقليمية وخصوصا الروسية والإيرانية، وربما الإسرائيلية في حال توفر ضمانات يطلبها بنيامين نتنياهو من روسيا وأميركا حول احترام ما يسميه خطأ أحمر يتمثل بـ"عدم فتح جبهة الجولان بدفع من إيران، وعدم تسليم حزب الله أسلحة متطورة"، لكن ذلك يعني، عمليا، اهتمام إسرائيل بكل ما يجري من جوار دمشق إلى جنوب سوريا. في هذا الصدد يمكن لبعض المراقبين اعتبار ما حصل في سوريا من تحطيم لقدراتها وبنيتها التحتية ملائما تماما لمصالح إسرائيل، لكن تعزيز النفوذ الروسي (بالرغم من تسييق راعي حتى الآن مصالح إسرائيل) في سوريا معطوفا على تجذر النفوذ الإيراني، سيحد من هامش المناورة



ارتفاع مناسيب المحاذير في معركة الموصل

مدعومة النبات دوليا وإقليميا، وهي حالة مشتركة تقاسمها شعب العراق مع شعب سوريا وشعوب دول أخرى في المنطقة، إذا استبعدنا ذلك، لاشتراك أهل الموصل في عملية التحرير، تظل مخيلة أركان العمليات مساحة للاستخدام.

المطلوب إذن من هذا تحليل، خلق حالة من الفزع عند أهل الموصل يتم الاستفادة منها عسكريا لإجبار سكانها على مغادرتها تحسبا لغرقها الأكيد عند انهيار السد، وعندها تتمكن القطعات الراجلة والساندة من أداء دورها دون خسائر كبيرة في المدنيين أو تقليلها إلى الحد الأدنى. هل هي مشاغلة يراد منها تطويق المدينة والدخول إليها من محاور لا يتوقعها الإرهاب لصعوبة نصب الجسور العائمة بما تحتاجه من جهد هندسي استثنائي، إذا كانت مناسيب المياه مرتفعة.

المطلوب إذن من هذا تحليل، خلق حالة من الفزع عند أهل الموصل يتم الاستفادة منها عسكريا لإجبار سكانها على مغادرتها تحسبا لغرقها الأكيد عند انهيار السد، وعندها تتمكن القطعات الراجلة والساندة من أداء دورها دون خسائر كبيرة في المدنيين أو تقليلها إلى الحد الأدنى. هل هي مشاغلة يراد منها تطويق المدينة والدخول إليها من محاور لا يتوقعها الإرهاب لصعوبة نصب الجسور العائمة بما تحتاجه من جهد هندسي استثنائي، إذا كانت مناسيب المياه مرتفعة.

على أرض العراق اليوم، تواطؤ غرامي وعناق حقيقي بين القوى الشريرة، والخشية أن يكون السد ذريعة لغرق الموصل وبغداد لإطفاء حرائق العراق.

توصيف "التسونامي" المتوقع بعد انهيار سد الموصل وحجم وارتفاع الموجة العملاقة وسرعة حركتها وتوقيتات اجتياحها لبغداد بما فيها طبعا حكومة "المنطقة الخضراء"، ومنها وفيها، السفارة الأميركية الأكبر مساحه ومنتسبين بين كل سفارات أميركا في دول العالم.

الواقع الاقتصادي صَدَمَ بموجته الآن، حكام ما بعد الاحتلال، تركهم في حيرة التوقيع على العقد مع الشركة الإيطالية المتخصصة لتدعيم السد، لكنهم كما يبدو سيكتفون "بمقاولين محليين".

ولنتقرب أكثر من الخطن المتوازيين للمعركة العسكرية ومعركة سد الموصل، فخطة حركات القطعات وكيفية إدارة المعركة استمكلت ووضعت على الطاولة الأميركية، الاستحضار الأميركي للضربات الجوية ومحاور الهجوم الأرضي وعدد المقاتلين والقطعات الساندة والاتصالات وشبكية المعلومات والتدريب أصبحت جاهزة، والسؤال الذي يهمننا وشعبنا، ما هو مصير أهل الموصل، أولا، عند بدء المعركة؟ ومصير الموصل وسكان مجرى النهر وسكان ضفتي النهر مع بغداد، إذا ما حدث تداعي السد؟ أهالي بغداد في أيامنا هذه، وخاصة في كورنيش الأعظمية يراقبون مناسيب الماء التي غمرت ضفة النهر من الحداثق ومنتهزات الألعاب، وتجاوزتها إلى الشارع العام، ومعنى ذلك أن محاولات تفريغ كميات من مياه السد أصبحت غير ممكنة في هذا الموسم.

هل أصبح سد الموصل جزءا من خطة المعركة ودخل في حسابات القادة؟ فإذا استبعدنا فكرة "الإحياء" التي تناولناها سابقا لإصالح معلومات لداعش بخطورة السد ودفعه إلى الانسحاب والإقدام على استهدافه لإحداث إبادة مضافا للإبادات

غايتنا ألا نبخل ونوقف مخيلة قراءة الاستعدادات لمعركة تحرير الموصل من قبضة داعش أو قبضة الإرهاب، وهو وجه العملة المواجه للضوء والذي يتصدى له التحالف الدولي والإقليمي والمحلي. نحن الآن في بداية شهر مارس، والعراقيون يدركون أن المعركة قريبة ولا تتعدى شهر أبريل، لأن الصيف يأتي مبكرا ودرجات الحرارة في العراق تقفز بسرعة بعد منتصف مايو لتحل محل تغيرات خصوصية البيئة والمناخ بشكل عام، أعلى درجات الحرارة المسجلة عالميا ومنذ سنوات، ولهذا، تتسارع الخطى لإنجاز المهمة الأصعب.

ردود الفعل السياسية حول مشاركة قوات غير منضوية تحت إمرة الجيش متضاربة، بينها رفض مجلس محافظة نينوى، لعدم وجود جسور من الثقة أو قناعة بدور إيجابي، نتيجة للتجارب السابقة وخروقات يعترف بها حتى قادة تلك القوات ويعملونها بوجود "مندسين" والحقيقة أن لإيران مهندسين في العراق يصممون التصدعات ويفاقمون من الأزمات ويخلطون الأوراق ويتحكمون بأدواتهم السياسية المعلنه وبالدعم العراقي المهدور.

الأهم من المكاسب العراقية المهدور. ومع اقتراب العد التنازلي لبدء المعركة، هناك عد تصاعدي مواز لتصريحات ومعلومات تؤكد قرب انهيار سد الموصل. بعد إنكار طويل وصمت وتجاهل من قبل الحكومة لأحوال السد، تم التصريح بمخاطر حقيقية لاحتمال الانهيار، رافقتها تعليمات غير مسؤولة ودون استعدادات بضرورة الابتعاد عن مجرى نهر دجلة بحدود 6 كيلومترات، ويشمل ذلك سكان الموصل صعودا إلى بغداد.

من جانبها أعدت السفارة الأميركية في

□ الحرية لا يمكن أن تكون مجانية، وغالبا ما ترتبط بطرف ثمنها وفداحة خسائرها، وإسرافها في الخيال، إلى أن تصل إلى درجة اللامعقول.

واللامعقول مدرسة للفن والأدب وجدت في المسرح ضالتها، لكنها تحولت إلى مسرح الحياة، لإصرار عدد من ممثلي السياسة في العالم على بلوغ ذروة صراعات المصالح وفرض الإرادات المختلفة، حتى تحول الواقع إلى "شيزوفرينيا" ألقت بكل عُصائبها وأعراضها المرضية على الإنسانية في فترات متعاقبة من الزمن.

ما نشهده في منطقتنا، وتجاوزا للسرد التاريخي الاستعماري لأمتنا العربية، كان سببا رئيسيا في معظم التصدعات البنيوية لأنظمة الحكم والثورات والانقلابات في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمتوجة بالاحتلال الأميركي للعراق في أبريل 2003.

ما سبقه من مقدمات وضع ركانزها الاحتلال "الروسي" لأفغانستان وتبعاته المعروفة، وفي العام ذاته 1979 تخلت أميركا عن الشاه لتشهد سقوط الإمبراطورية "البهلوية" ومجيء إمبراطورية الماللي "البهلوانية" التي لم توجل أو تخفي نياتها وصاردات مشروعتها القومي بالوجه الطائفي وخاضت حربا ضروسا لاحتلال العراق استمرت 8 سنوات، وظن العالم أن هذه الحرب لن تنتهي، وسميت بالحرب المنشية، دفع العراقيون خلالها قرابة المليون من شبابهم للذود عن وطنهم وأمتهم. وعلى الرغم من كل المالبسات والتقييمات والمواقف العربية من تلك الحرب، فإن العرب الآن أيقنوا أن صمود العراق كان سدا منيعا تكسرت عنده موجات وغايات حكام طهران، لكنها ظلت مؤجلة إلى ما بعد الاحتلال الأميركي للعراق.

د. خطار أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

”

اللجنة السورية انتقلت إلى أكثر من مكان في الجوار والعالم، وإذا اعتبر البعض أن تقسيم سوريا هو أهون الشرور، فهو يهين الحاضر ويجازف بالمستقبل لأن فتح هذا الباب سيقود إلى المزيد من إسقاط الدول المركزية والتفكك

“

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

على أرض العراق اليوم، تواطؤ غرامي وعناق حقيقي بين القوى الشريرة، والخشية أن يكون السد ذريعة لغرق الموصل وبغداد لإطفاء حرائق العراق

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«تحفظ العراق على قرار مجلس وزراء الداخلية العرب بتصنيف حزب الله منظمة إرهابية لا يمثل العراقيين، والكثير من العراقيين يؤيدون القرار لما لهذا الحزب من جرائم».

أنيل النجيفي
المحافظ السابق لمحافظة الموصل العراقية

«المؤسسة العسكرية التونسية جاهزة لتأمين حدود البلاد وتونس تملك مشروعا له علاقة بتأمين الحدود سيتم عبر مساعدات من أميركا وألمانيا».

فرحات الحرشاني
وزير الدفاع التونسي



السيد مقتدى الصدر يخطف الثورة ويبيعها للشعب



كافي علي
كاتبة عراقية

العراق بحاجة إلى ثورة مرجعية النجف المعتدلة على مرجعية ولاية الفقيه الصفوية لكبح الميليشيات، ووضع حد للتدخل الإيراني في الشأن العراقي. العراق بحاجة إلى أن تعترف جماهيره السنية بابتلاعهم طعم داعش والتنظيمات الإرهابية بإرادة بعثية عربية وأن الوقت قد حان للتخلص منه بإرادتهم العراقية، عليهم أن يحرروا مندهم من تنظيم داعش وإبنقذوها مما ينتظرها من دمار طافرات التحالف.

العراق بحاجة للحفاظ على الدولة المدنية ومغادرة رجال الدين، أمثال السيد مقتدى الصدر، أروقة السياسة والعودة إلى أماكنهم في دور العبادة. وهو بحاجة إلى رفض جميع الأحزاب الهجينة وتشكيل أحزاب وطنية تستغل مساحة الديمقراطية لخدمة الشعب العراقي وترسيخ هويته، لا لتنفيذ أجندات دول الجوار.

العراق بحاجة إلى وعي شعبي يستوعب حجم التحديات لينهض من الركام ويثبت جذوره في الأرض. ويبقى السؤال: هل هذا ممكن في ظل ظروف الحرب التي تعصف بالمنطقة؟

علمتنا التجارب التاريخية أن اللقوة إرادتها وللشعب إرادته كتجربة الشعب الياباني والألماني بعد الحرب العالمية، ربما ظروف الحروب متشابهة، لكن الصراع الطائفي العنيف بقيادة رجال الدين السياسيين دمر الشخصية العراقية ومسح مقومات انتماؤها للمكان. هنا يمكن جوه المشكلة التي تمنع العراقي من استحضار كلا التجريبتين للحفاظ على الهوية.

”
حكومة التكنوقراط ليست لديها القدرة على منع التدخل الإيراني أو الأميركي في الشأن العراقي، وليست لديها القدرة على تحرير المدن من تنظيم داعش، ولا كبح الميليشيات التابعة لإيران

”
برئاسة نوري المالكي وتشكيل حكومة تكنوقراط مستقلة تخدم الشعب العراقي لا زعماء الكتل والأحزاب أمثال السيد مقتدى الصدر. ولأن الزمن لا يعود إلى الوراء، فإن عراق اليوم لا تنقذه حكومة تكنوقراط تسرقه من بين أنياب القوى المتنازعة عليه. حكومة التكنوقراط ليست لديها القدرة على منع التدخل الإيراني أو الأميركي في الشأن العراقي، وليست لديها القدرة على تحرير المدن من تنظيم داعش، ولا كبح الميليشيات التابعة لإيران. حكومة التكنوقراط لا تمتلك عصا سحرية لرفع أسعار النفط، المصدر الوحيد للاقتصاد العراقي، أو إعادة الأموال المسروقة من خزانة الدولة، وفرض الأمن وتوفير الخدمات خارج إرادتها في بلد دستوره يشجع على التقسيم وبرلمانه يخدم المنتفعين.

التظاهرتين اللتين لعب فيهما مقتدى الصدر دور صمام الأمان لإنقاذ حكومة الائتلاف الشيعي المدير لشؤون المشروع الإيراني الطائفي في المنطقة. أربعة أعوام تم خلالها: – لجم القيادات الشبابية الشيعية وقتل هادي المهدي القائد المتميز فيها. – قيادة نوري المالكي لحملة الإبادة ضد الاعتصامات السننية رافعا لواء الحسين ضد اتباع يزيد ومعاوية. – تسلسل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) عبر الحدود العراقية واحتلاله المناطق السننية حتى حزام بغداد. – أصدر السيد السيستاني فتوى بالجهاد الكفائي، عسكرت بغداد والمدن الشيعية ومنحت الشرعية للميليشيات التابعة لفيلق القدس فرصة فرض سيطرتها على الشارع العراقي. – انتقلت خلالها الجمهورية الإسلامية الإيرانية من مرحلة التدخل غير المباشر في الشأن العراقي إلى مرحلة التدخل المباشر والشروع بنقل الدولة العراقية من الحكم المدني إلى حكم ولاية الفقيه بقيادة قاسم سليماني. – عودة الاحتلال الأميركي للعراق بعد أن صار ضرورة لا بد منها للقضاء على داعش. – دخول البلد في أخطر أزمة اقتصادية. – وأخيرا، فتح الأفاق لروسيا كي تكون القوة الاحتلالية الموازية لأميركا. قد لا نبالغ إذا قلنا إن تدخل السيد مقتدى الصدر في تظاهرات 2011 كان السبب في جميع تلك الأحداث، لأن المسألة، ببساطة، كانت متوقفة على حل حكومة المحاصصة

الوطنية شعور غريزي يتعلق بالشخصية وارتباطها بالمكان أو الديعة، الشعور بالانتماء لتراكمات زمانية ومكانية تنتج لغة وثقافة وعادات وتقاليد وحضارة مشتركة تسمى وطن. هذه مقدمة بسيطة لسؤال عن جدوى قيادة السيد مقتدى الصدر لتظاهرة توشحت بالوطنية وهو زعيم تيار طائفي في الحكومة، ومقلد للمرجع الشيعي السيد كاظم الحائري المعروف بإيمانه المطلق بولاية الفقيه أو الخمينية في حكم الطائفة لا الهوية الوطنية. في تظاهرات الشعب العراقي عام 2011 للمطالبة بالإصلاح والقضاء على الفساد، قدم قادة التظاهرات آنذاك مقترح حكومة التكنوقراط المستقلة للانتقال بالحكم من الخدمة الفتوية إلى خدمة الشعب. ولكن التظاهرات توقفت وتلاشت بسبب مهلة المئة يوم التي منحها مقتدى الصدر لرئيس الوزراء، آنذاك، نوري المالكي ليتمكن الثاني من احتواء التظاهرات والقضاء عليها. لم يؤيد التيار الصدري تلك التظاهرات ولكنه فرض اقتراح مهلة المئة يوم على قادتها بالخوف من الميليشيات التابعة له. والجدير بالذكر أن تظاهرات 2011 لم تكن بامر رجل دين له مقاعد في البرلمان ووزارات أساسية في الحكومة كالسيد مقتدى الصدر، إنما كانت تظاهرات جماهيرية عمت العراق من شماله إلى جنوبه، وحدت الشعب بطوائفه وقومياته، وتجاوزت به مرحلة العنف إلى مرحلة المطالبة السلمية بالحقوق. أربعة أعوام فقط، الزمن الفاصل بين

عملية بنقردان وسيناريو اقتحام الموصل

والعراق. الحدود التونسية الليبية لا تحتاج إلى خبراء أجانب يهربون إلى أوطانهم في أول طائرة بعد “خراب البصرة”، بل تحتاج إلى تنمية عادلة وتوظيف شامل وعدالة اجتماعية اقتصادية حقيقية تخرج شبابها الذي غادر البعض منه إلى ليبيا مؤخرا من دائرة التهميش والقهر والضميم وتضعه في قلب ماكينة العمل والإنتاج.

ولئن دفعت المناطق الحدودية فاتورة المواجهة القائمة بين التهرب والإرهاب، فإنه على الدولة أن تنزّلها في صلب اهتماماتها وأن تكون عنوان مكافحة الاستبداد والفساد وثقافة الاستعباد.

لا جدوى من الخبراء الألمان والبريطانيين في الحرب على الإرهاب التي تستوجب مقاربة كاملة للإصلاح والتنمية على قاعدة “الآن” و”هنا”.

والثقافية والفكرية. ولئن كانت هناك من بارقة أمل لتأمين الحدود التونسية الليبية من الاختراق أو الاجتياح فهو كامن في التعاون المغربي الشامل والتنسيق الاستخباراتي مع دول الساحل المكتوية من نيران الإرهاب الداعشي والقاعدي دون أي اهتمام من المجتمع الدولي على الرغم من كونها مربّع التفريخ البكر للإرهاب وخطوط دفاعه المتاخرة ومعاقله السميكة. وهو ما يجب أن يتكرس فعليا في شكل قوات مشتركة أو غرفة عمليات جامعة خلال اجتماع دول الجوار الليبي في تونس في 20 و21 مارس الجاري وعدم الانتظار أو التعويل كثيرا على القوات البريطانية والألمانية المتمركزة على حدود تونس مع ليبيا، فلا الخبراء الأميركيان الذين تجاوز عددهم الألف تمكنوا من تكوين أفراد الجيش والميليشيات في العراق على محاربة داعش ضمن ما يسمى حاليا بحرب العصابات، ناهيك عن تاصيل خلية أولى أساسية لجيش وطني حقيقي بعيد كل البعد عن الطائفية السياسية والدستورية الخائقة لعراق ما بعد الاحتلال.

ولا الخبراء الأجانب الذين يتدققون يوميا على المناطق الكردية السورية تمكنوا من القضاء على تنظيم داعش الإرهابي وخلخله أركانه المترامية بين سوريا

بعد التواجد العسكري الكثيف –وهو تواجد قارب حد السيطرة التامة والكاملة- لهذا الأخير في مناطق ليبية محاذية للحدود التونسية على غرار الزاوية وصبراتة وأجزاء من العاصمة طرابلس، بيد أنها اليوم تقف أمام حقيقة أن داعش قد يكون هو القوة الأكثر تنظيما وتسليحا في منطقة الغرب الليبي برمته، وما تواصل تبادل إطلاق النار بين الأمنيين التونسيين وعناصر داعش لأكثر من ساعة إلا دليل على ضخامة الترسانة القتالية الواقعة بين أيدي العناصر الإرهابية.

اليوم تعرف تونس أولى إرهابات نموذج الموصل حيث تحالف التهوين من داعش، والتهويل من قدرة المؤسسة العسكرية العراقية والميليشيات، والهوان الرسمي للحكومة العراقية في بغداد، في وصول التنظيم التكفيري إلى تخوم العاصمة العراقية وأربيل عاصمة كردستان العراق... ولا يزال إلى يوم الناس هذا يسعى، جاهدا، لدخول بغداد بعد اقتراهه من منطقة أبوغريب المحاذية لها.

على تونس أن تستعد لسيناريو ما “بعد عملية بنقردان”، فتنظيم داعش يريد تغيير الخرائط وفسخ الحدود وإعادة رسمها وفق جغرافيات الثروات الباطنية، وعلى رسم فشل الدول الوطنية في حماية حدودها وتأمين سيادتها الترابية والسياسية

لا لم يعد خطر تنظيم داعش خلف الحدود الليبية التونسية، بل بات اليوم داخل التراب التونسي يتجاوز بسهولة الساتر الترابي وينجرا على الحواجز الحدودية، ولولو يقظة المؤسسة العسكرية وحسن تركزها في ضواحي مدينة “بنقردان” الجنوبية لتمكنت جحافل الدواعش من الوصول إلى قلب المدينة وترويع أهلها. دون سقوط في مطبّ الدعاية أو الدعاية المضادة من الواضح أن الجماعات التكفيرية في ليبيا وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي، وظفت، جيّدا، حالة الدولة الفاشلة لبسط سيطرتها على مناطق واسعة غرب وشرق ليبيا، بحيث أصبحت قادرة على تشكيل خطوط هجوم ودفاع تؤهلها لاجتياح الحدود البرية وتجاوز السواتر والخنادق الترابية التي دفعت من أجلها المجموعة الوطنية التونسية المبالغ الطائلة، قصد الحيلولة دون استنساخ نموذج الموصل والرمادي في العراق. ومن حق التونسيين اليوم أن يسألوا المؤسسة العسكرية على الرغم من نجاحها في صد العدوان، عن الفشل الذريع الذي حاق بالساتر الترابي على الرغم من البروباغندا الرسمية التي صاحبت الإعلان عنه والتي رافقت مسيرة إنشائه. الكثير من الأقلام التونسية والليبية عارضت مبداً دق ناقوس الخطر الداعشي

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

”
الحدود التونسية الليبية لا تحتاج إلى خبراء أجانب يهربون إلى أوطانهم في أول طائرة بعد “خراب البصرة”، بل تحتاج إلى تنمية عادلة وتوظيف شامل وعدالة اجتماعية اقتصادية حقيقية

دبي تصنع الفارق في العمل الوزاري

والمعالجات ارتجالية وغير سليمة ولا تتفق مع متطلبات الواقع. العمل العام مسؤولوية مضاعفة ومعقدة، وليست عملا من أجل الوجهة أو التشريف. فالكرسي دوار ولا يمكن أن يبقى فيه مسؤول سلبي وغير متطور ولا يتحلّى بروح المسؤولية التي يتطلبها المقام. وما يحدث في دبي بالتأكيد يؤثر إيجابا في الكثير من أجهزة العمل العام في المنطقة، لأن النتائج الإيجابية المرجوة ستكون بما يغري بتطبيقها وستحدث الفارق اللازم بين إدارة تقليدية خلف المكاتب المغلقة، وأخرى عملية ومسؤولة ومتفانية ومهتمة تستهدف نتائج إيجابية عالية ودقيقة، لأننا بالفعل بحاجة إلى نماذج عملية تخرجنا من روتين الرتابة وتواضع الأداء الإداري والبيروقراطية التي تحرم المجتمعات من الكثير من الحقوق الخدمية لأن هناك سلبية عميقة تسيطر على أداء الأجهزة الحكومية، مما تراجعت معه مستويات الكفاءة التنفيذية التي تحتاج إلى جراحات ميدانية تستأصل العلل من قاموس العمل العام، وترتقي إلى مستويات أرفع وأكثر تقدما في أداء الأعمال وتنفيذها بصورة مثالية تستحقها المجتمعات التي تنتظرها وتتطلع إليها، فيما لا يزال كثيرون يتطلعون إلى مناصب ليسوا في قامتها وليست لهم القدرات لتحمل مسؤولياتها.

الوزراء لمواكبة التطورات والاستعداد للمستقبل، وطلب من الوزراء برنامج عمل لأول مئة يوم، وخاصة الوزارات الجديدة والوزارات التي حدث فيها تغيير كبير. وأكد أن العبرة ليست بحجم الدول، بل بسرعتها والتزامها الحقيقي بإنجاز تطلعات شعوبها، وضرورة الخطاب الإداري كانت في قوله للوزراء “أريدكم في الميدان، وليس خلف المكاتب المغلقة، أريدكم مع المواطنين، نبحثون عن التحديات، وتضعون الحلول، وتغيرون واقع العمل الحكومي“. البحث عن التحديات هو السهل الممتنع لدى أي مسؤول حقيقي، وذلك البحث لا يأتي من خلف المكاتب أو شاشات الكمبيوتر وإنما بالمباشرة الميدانية، فذلك أجدى لمعرفة الواقع واحتياجاته والتعامل الفوري والحازم مع أي مستجدات سلبية تعيق تنفيذ البرامج وتؤثر في تعطيل الخطط. ومن المهم أن يكون الوزير في الميدان لأن ذلك يتبعه جيش من الإداريين والمسؤولين والموظفين الذين سيقفون بالتواجد الميداني حين يتطلب الأمر ذلك، وهو ما يوفر احتكاكا مهما وحيويا مع الحقيقة، ويجعل كل المعالجات منطقية وسريعة ودقيقة، ولا أعرف كيف يمكن لمسؤول أن يتخذ قرارا حكيما وسديدا وهو لم يتعرف على المجريات والوقائع بصورة حقيقية، ودون ذلك تخرج القرارات

لا تحتاج الأجهزة التنفيذية للدول إلى تجديد الدورة الدموية لواجباتها ومهامها، وذلك أمر لا يأتي دون مبادرات ميدانية تعكس الروح العملية والخدمية للقائمين على العمل العام، أما جلوس المكاتب والعمل المكتبي الصرف دون اجتهاد أو جهد ميداني يراقب ويتابع ويتحقق من الإنجازات، فذلك أمر ينطوي على سلبية يجب إعادة النظر فيها، ولا يمكن تسمية الأشياء بغير مسمياتها في سياق الخدمة المدنية ودولاب العمل العام، فكثير مما يحدث من أداء الوزارة والإدارات بيروقراطي ولا يتم بالصورة الكفوة والمخالية التي نحتاجها. فقد رأينا في بعض الدول الغربية رؤساء وزارات يركبون الدراجات والمetro ويجهزون قهونهم في مكاتبهم بانفسهم، فيما نرى ذلك عيبا ولا يتفق مع مقتضيات المسؤولية الإدارية، لأننا، باختصار، ننظر إلى مثل هذه المسؤوليات على أنها تشريف أكثر منها تكليفا.

مؤخرا، حدث تطور لافت في تجربة إضافية من تجارب دبي، التي تظل تقدم المزيد من التجارب التطبيقية للعمل العام وخدمة الدولة والمجتمع، وذلك بتأكيد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، بأن مرحلة جديدة من العمل الحكومي، بدأت بعد اعتماد التشكيل الجديد لمجلس

سكينة المشيخص
كاتبة سعودية

”
الأجهزة التنفيذية للدول تحتاج إلى تجديد الدورة الدموية لواجباتها ومهامها، وذلك أمر لا يأتي دون مبادرات ميدانية تعكس الروح العملية والخدمية للقائمين على العمل العام

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«من المتوقع ارتفاع واردات الصين من النفط هذا العام إلى أكثر من 7.5 مليون برميل يوميا لتصبح أكبر مستورد للنفط في العالم».

ياو لي
المدير التنفيذي لشركة أس.آي.آيه إنرجي الصينية

«ينبغي الإسراع في ربط إيران بالنظام البنكي العالمي قريبا، لتسهيل التجارة مع طهران بعد رفع العقوبات الاقتصادية عنها».

زيجفريد روسفورم
عضو مجلس إدارة شركة سيمنز الألمانية



اقتصاد

مشروع الألف مصنع تائه في دروب البيروقراطية المصرية

● فجوة كبيرة بين تصريحات المسؤولين والحقائق على الأرض ● الصناعات الصغيرة تمثل 90 بالمئة من الاقتصاد في مصر



تناغم مع حاجات السوق



محمد يوسف:
لابد من تأسيس شركة
لتسويق منتجات المشاريع
الصغيرة داخليا وخارجيا

وطالب بضرورة السعي لدمج هذه المشروعات في الاقتصاد الرسمي، بدلا من اللجوء إلى العمل خارج المنظومة غير الرسمية.

وقدّرت دراسة قدمها محمد البهي رئيس لجنة الضرائب في اتحاد الصناعات المصرية لرئيس الوزراء السابق إبراهيم محلب، حجم الاقتصاد غير الرسمي بنحو 255 مليار دولار.

وطلبت جمعية مستثمري القاهرة الجديدة من رئيس الوزراء منح منطقة الألف مصنع رخص تشغيل مؤقتة لـ 3 سنوات، لكنه قال "لا أمنح استثناءات، ولكن سأسهل الإجراءات"، وحتى الآن لم يتحرك لحل المشكلة.

ويرى محسن عادل، عضو المجلس التخصصي للتنمية الاقتصادية، أن استفادة قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة من مبادرة البنك المركزي، مروهون بتأسيس جهاز حكومي مستقل مسؤول عن هذه المشروعات. وأضاف لـ "العرب"، أن هذا القطاع يحتاج إلى مبادرات جديدة لتوفير الخبرات التشغيلية، حتى لا يقتصر الأمر على مبادرات تمويلية دون أن تتحول إلى مبادرات تنفيذية مستقبلا.

عام بنحو مليوني دولار، وقامت برفع قدرتها التمويلية لنحو 6 ملايين دولار في الشهر الماضي، بعد أن وجدت انتظاما في عمليات سداد قروض المشروعات الصغيرة.

وساهم المجلس التخصصي للتنمية الاقتصادية التابع لرئاسة الجمهورية، مع أصحاب المصانع في إنهاء بعض الإجراءات، واستطاع بالتنسيق مع رئيس الحكومة إنهاء مشكلات المصانع مع وزارة البيئة، لكنه فشل في حل مشكلة الدفاع المدني.

وتشترط الحكومة موافقة هيئة الدفاع المدني لمنح رخص التشغيل للمصانع، ويتضمن عمل هذه الهيئة التأكد من سلامة المنشآت وتوافر عناصر واشتراطات الوقاية من الحرائق والسلامة المهنية.

أكد مراقبون وجود فجوة كبيرة بين تصريحات المسؤولين المصريين بشأن مشروع الألف مصنع وبين الحقائق على الأرض. وقالوا إن البيروقراطية أدخلت المشروع في متاهة طويلة ولا تزال تعرقل انطلاقه.

أحمد حافظ

محسن عادل:
مطلوب جهاز حكومي
مستقل مسؤول عن دعم
نشاط المشروعات الصغيرة

التي أطلقتها الدولة لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وفي مقدمتها مبادرة البنك المركزي منذ أيام، والتي أعلن فيها عن تخصيص 638 مليون دولار للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في قطاعي الصناعة والزراعة، اعتبارا من مطلع الشهر الحالي. وتهدف هذه المبادرة إلى توفير التمويل اللازم لتطوير هذا القطاع الهام.

وأوضح البنك المركزي، أن سعر الفائدة على القروض لهذه المشروعات يصل لنحو 7 بالمئة، وهي فائدة متناقصة لتمويل الآلات والمعدات والتوسع في خطوط الإنتاج. ويشترط لمنح القروض لتلك المشروعات أن يتراوح حجم مبيعاتها السنوية ما بين 2.5 و12.5 مليون دولار في مجالي الصناعة والزراعة. ويصل الحد الأقصى لسداد هذه القروض إلى نحو عشر سنوات.

وتفاوضت الجمعية مع البنوك المصرية لأكثر من 5 مرات، لكن البنوك رفضت توقيع اتفاق لمنح أصحاب المشروعات من أعضاء الجمعية، قروضا ضمن مبادرة البنك المركزي. وتشترط البنوك ضرورة وجود سجل صناعي ورخصة تشغيل لهذه المشروعات، التي لم تستطع الحصول على رخص التشغيل حتى الآن، بسبب رفض أجهزة الدفاع المدني منح موافقات لبدء التشغيل.

وقال رؤوف غبور رئيس مجلس إدارة شركة "تساهيل" لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة لـ "العرب"، إن هذا القطاع يقع عليه دور كبير في دعم معدلات نمو الاقتصاد المصري. وأضاف أن المشروعات الصغيرة تتميز بانتظام كبير جدا في نسب سداد القروض تكاد تصل إلى نحو 100 بالمئة. وأضاف أن "تساهيل" بدأت نشاطها منذ

□ يواجه مشروع الألف مصنع بمصر، الذي أعلن عن تدشينه العام الماضي، العديد من العثرات أدت إلى تأخر افتتاحه لأكثر من خمسة أشهر بسبب العراقيل البيروقراطية.

وكان من المخطط أن يتم افتتاح المرحلة الأولى من المشروع، الذي يتضمن نحو 440 مصنعا بتكلفة استثمارية تصل إلى 510 ملايين دولار خلال شهر أكتوبر الماضي.

ويقع مشروع الألف مصنع في منطقة القاهرة الجديدة، ويضم مجموعة من الصناعات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

وتسبب تأخر الافتتاح وعدم الحصول على تراخيص تشغيل، في حرمان عدد كبير من المشروعات من الاستفادة من كافة مبادرات التمويل التي تم الإعلان عنها.

وأكد علاء عبدالعزيز، رئيس جهاز مدينة القاهرة الجديدة التابع لهيئة المجتمعات العمرانية في وقت سابق لـ "العرب" الانتهاء من أعمال البنية التحتية الخاصة بتمهيد الطرق وتوصيل المياه والكهرباء للمصانع.

وأوضح أن نحو 908 من المصانع الجاهزة، سيتم توصيل الكهرباء إليها فقط وافتتاحها، لكن حقائق الأمر الواقع لا تؤكد ذلك.

وتمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة نحو 90 بالمئة من حجم الاقتصاد المصري، وفق تقديرات وحدة المشروعات الصغيرة في جمعية رجال الأعمال المصريين.

وأكد عضو بمجلس إدارة جمعية مستثمري الصناعات الصغيرة والمتوسطة في القاهرة الجديدة لـ "العرب" أن مشروع الألف مصنع متوقف حاليا تماما.

وأضاف، طالبا عدم ذكر اسمه، أن أصحاب المصانع لا يستطيعون الاستفادة من المبادرات

رؤوف غبور:

إنعاش الاقتصاد المصري
مرهون بإيجاد حلول لمشاكل
الصناعات الصغيرة



باختصار

◀ أعلنت النرويج أنها سحبت للمرة الأولى في شهر يناير من صندوقها السيادي مبالغ أكبر من الأموال التي أودعتها، لإعالة التوازن إلى الموازنة العامة، بسبب التراجع الحاد في أسعار النفط.

◀ قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة إن أسعار الأغذية العالمية استقرت في فبراير بعد أن بدد ارتفاع أسعار الزيوت النباتية واللحوم تأثير هبوط أسعار الحبوب والسكر ومنتجات الألبان.

◀ اتفقت فرنسا وبريطانيا على استثمار ملياري يورو في مشروع لبناء الجيل التالي من الطائرات من دون طيار المتعددة الاستخدامات. وقالت في بيان إن الجيل الجديد سيدخل الخدمة في عام 2030.

◀ أكدت وزارة الزراعة المصرية أنها ستواصل إرسال المفتشين والخبراء إلى الخارج لفحص شحنات القمح المستورد في موانئ المنشأ، لتتفي بذلك الأخبار التي قالت إنها ستوقف إرسال المفتشين.

◀ ارتفع عدد الوظائف في الولايات المتحدة في فبراير ليخفف المخاوف من اتجاه الاقتصاد الأميركي إلى الركود، ويسمح لمجلس الاحتياطي الاتحادي بمواصلة زيادة أسعار الفائدة تدريجيا.

◀ قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوافك إن بلاده تامل في انضمام كازاخستان وأذربيجان إلى المحادثات مع منظمة أوبك بشأن تجميد الإنتاج والذي سيعقد في موسكو في 20 مارس أو مطلع أبريل.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

وول ستريت تحذر من وصول ترامب إلى البيت الأبيض



ديفيد لافرتي:
أسواق المال قد تضطرب
إذا تزايدت فرص ترامب في
الفوز بالرئاسة الأميركية

شركة أبل للإلكترونيات على خلفية اختبار القوة الذي تخوضه المجموعة مع مكتب التحقيقات الفدرالي بشأن حماية البيانات الشخصية.

غير أن الملياردير ترامب يحسن القيام بمبادرات ترضي بعض أوساط الأعمال، حيث وعد بخفض العجز وتخفيضات ضريبية للشركات. وقد رحب كارل إيكان، أحد كبار المستثمرين الأميركيين، بتلك التحركات، قائلا إن "ترامب يعزز في حال فوزه بالرئاسة تعيينه وزيرا للخزانة".

ويحذر ديفيد لافرتي الخبير الاستراتيجي لدى شركة ناتيكسيس غلوبال أست مانجمنت، من أن أسواق المال قد تشهد اضطرابات هذا الصيف إذا تزايدت فرص فوز ترامب بالرئاسة الأميركية.

ويقول مارك بيرري، الخبير في معهد أميركان إنتربرايز، إن ترامب ليس اقتصاديا، فهو ليس محافظا تقليديا مثل رونالد ريغن، الذي لطالما تمسك بسياسة تقوم على العرض ومبنية على تخفيضات ضريبية والانفتاح على المبادلات الدولية والحد من التنظيمات. وأعرب كرييس لو، مدير استثمارات في شركة أف.تي.إن قاباناشل، عن تدمره من أن البعض من زبائن الشركة يبدون ارتياحا لعزم ترامب خفض الضرائب على الشركات، رغم قلقهم من رد صيني محتمل في حال قيام حرب تجارية مع واشنطن.

ويسود العداء لترامب في الأوساط المصرفية أيضا. وقال لويد بلانكفين، رئيس مجلس إدارة غولدمان ساكس قبل أشهر، إن "صورة ترامب واضعا إصبعه على الزر النووي تغير ذهنولي".

ويرى مصري آخر طلب عدم كشف هويته، أن ترامب عاجز عن إدارة شركة، فكيف له أن يدير بلدا، مشيرا إلى أن 4 كارتينوهات يملكها ترامب أفلست بين 1991 و2009.

ومن الواضح أن تقلبات السوق ستزاد إلى حين إعلان النتائج النهائية إذا ما استمر الملياردير المثير للجدل في تحقيق النجاح في الانتخابات التمهيدية.

الضريبة التي تستفيد منها صناديق الاستثمار.

ولخص غريغ فاليار، مسؤول الاستراتيجية في صندوق هورايزون إنفستمننتس الاستثماري، الوضع قائلا لووكالة الصحافة الفرنسية إن "ترامب يخيف وول ستريت فهو غير ملتزم بأي قيود ويحمل الكثير من الغموض، والأسواق تكره هذا الأمر".

ومن بواعث القلق أيضا هجماته المتكررة على الصين واليابان واتهامهما بالتلاعب بعملتيهما، وعلى التبادل الحر أيضا، في حين تسعى واشنطن إلى عقد اتفاقيات تجارية مع منطقة آسيا المحيط الهادئ.

ولم يقتصر الأمر على ذلك فحسب، بل إن تصريحاته تثير استياء شركات وادي السيليكون أيضا، وخاصة حين هاجم الشركات التي تصنع قسما من إنتاجها في الخارج لدرجة أنه دعا إلى مقاطعة منتجات

تصاعدت مخاوف حي المال في وول ستريت، الواجهة الرئيسية للاقتصاد الأميركي، من احتمال وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. ويرى خبراء أن ذلك يمكن أن يزيد الغموض في الأسواق، في ظل أزمة انهيار أسعار النفط وتباطؤ النمو العالمي.

□ **نيويورك** - تثير التصريحات العشوائية والمدوية التي يدلي بها الملياردير دونالد ترامب، المرشح الأوفر حظا للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية، حيرة كبيرة لدى أقطاب الرأسمالية الأميركية، منذ دخوله حملة الانتخابات التمهيدية.

وتبدو قائمة مخاوف أسواق المال طويلة،

غريغ فاليار:

ترامب غير ملتزم بأي قيود
ويحمل الكثير من الغموض
والأسواق تكره ذلك



ترقب حذر



«مجلس الإمارات للشباب لديه مسؤوليات كبيرة لتعزيز مشاركتهم في مختلف القطاعات الاقتصادية من أجل صناعة المستقبل».

شمة بنت سهيل المزروعى
وزيرة الدولة الإماراتية لشؤون الشباب

«المساحات الخضراء أصبحت معياراً عالمياً في تصنيف المدن المستدامة والذكية وحساب البصمة البيئية وأهداف التنمية المستدامة».

ثاني بن أحمد الزيودي
وزير التغير المناخي والبيئة في الإمارات



حقائق الواقع تفند الفكرة الشائعة عن رفاهية القطريين

● **تفاقم القروض الشخصية يثير المخاوف في البلد الخليجي الثري ● بعض القطريين يعانون من الفقر الشديد بالمعايير المحلية**



ماذا عن الديون؟

مصطفى الخميسي صاحب شركة المحاسبة 'إذا أسقطت الدين عن شخص فإنك تعفيه من مسؤوليته الشخصية عن سداد الدين... هذا أمر خطير لأنك إذا بدأت بتقويض مسؤولية الفرد تجاه المجتمع فإنك تبدأ في تقويض المجتمع نفسه.'

من أنشطتها المربحة، وطرح المزيد من الأسهم لتشجيع المواطنين على التمتع بالفوائد بعيدة المدى مثل إصدارات الأسهم المجانية وتوزيعات الأرباح. ويرى بعض القطريين أن إعفاء المواطنين من ديونهم يرسى سابقة خطيرة، ويقول

فقيرا... الناس يتظاهرون بأنهم يمتلكون المال للحفاظ على المكانة الاجتماعية".

ودفعت ثقافة البذخ والإنفاق على المظاهر جيلاً بأكمله إلى العيش بلا مبالاة والاعتقاد أن باستطاعته التمتع برغد العيش والاعتماد وقت الأزمات على الأقارب والحكومة.

في إطار استراتيجية توزيع بعض الثروات، التي اكتشفت حديثاً جرى تقديم قروض للمواطنين في ستينيات وسبعينات القرن الماضي، ثم في مطلع القرن الحالي لمساعدتهم على شراء أسهم في شركات الطاقة الحكومية.

وفي وقت لاحق امتدت القروض المتحررة من القيود التي تقدمها البنوك المحلية، إلى الأسر التي تريد على سبيل المثال بناء منزل لقضاء العطلات أو شراء سيارة جديدة. وجرى تقديم القروض دون أي ضمانات تقريباً وفي معظم الأوقات كانت القروض تتجاوز رواتبهم السنوية عدة مرات.

وقال عالم الاجتماع القطري محمد الكبيسي "كان الأمر متاحاً للجميع، كان بمقدور أي أحد اقتراض المبلغ الذي يريده ببساطة".

وسعت السلطات لرفع الوعي بشأن المشكلة وأطلقت حملة بعنوان "الدين شين" في عام 2013 شهدت جمع تبرعات للمساهمة في سداد ديون المسجونين وغيرهم من المهددين بمواجهة اتهامات جنائية.

وبعد تنامي القلق من انتشار القروض وتزايد عدد القطريين الذين يعجزون عن سدادها، فرض البنك المركزي في 2011 سقفاً يبلغ 550 ألف دولار على القروض الاستهلاكية التي لا تضمنها سوى رواتب المقترضين على ألا تتجاوز فترة السداد 6 سنوات.

ومع اندلاع احتجاجات الربيع العربي رفعت الحكومة رواتب موظفي الدولة بنسبة 60 بالمئة ورواتب العسكريين بنسبة 120 بالمئة.

وينقسم القطريون بشأن كيفية معالجة مشكلة الديون. ويتنقد بعضهم عادات الإنفاق الباذخ، ويؤيدون فرض حدود قصوى على الإنفاق على حفلات الزفاف وغيرها من المناسبات الاجتماعية ومعاقبة من يخالفها. ويطلب آخرون الحكومة بتنظيم أفضل لعمل البنوك التي تعد القروض الشخصية

رغم ما يعرف عن ثراء قطر الفاحش، إلا أن تفاقم مشاكل استخدام بطاقات ائتمان بلا قيود والاقتراض الهائل من البنوك وصعوبات في سداد القروض، تكشف ثغرات في الفكرة الشائعة عن رفاهية القطريين.



ويظهر تقرير لاستراتيجية التنمية الوطنية في قطر صدر عام 2014 أن 75 بالمئة من الأسر عليها ديون، وأن أغلبها مدينة بأكثر من 69 ألف دولار، لكن نسبة قليلة منها تعجز عن سداد مدفوعات القروض وهي جريمة يعاقب عليها بالسجن.

وسلّطت إجراءات الحكومة الأخيرة، مثل تسريح موظفين عموميين وزيادة أسعار البنزين، الضوء مجدداً على المديونية والمشكلات التي قد تمثلها بالنسبة إلى التلاحم الاجتماعي، وتزايدت ضغوط المواطنين على أقاربهم والحكومة من أجل المساعدة.

ورغم أن عدد سكان قطر يصل إلى 2.4 مليون نسمة فإن معظمهم مغربون لا يمكنهم الحصول على القروض الميسرة، في بلد يعمل فيه النظام المصرفي التقليدي إلى جانب المؤسسات المالية الإسلامية ولكنه منفصل عنها.

وشبهه معلقون قطريون الإفراط في الاستدانة بأنه "لعنة اجتماعية" و"حمى تنتشر من بيت إلى بيت" ومشكلة باتت تثير قلقاً وطنياً.

وتدب برامج إذاعية مقابلات مع موظفين عموميين يكتنفهم الحزن ويشكون من الانزلاق في مستنقع الديون بعد اقتراضهم من البنوك دون أن يدركوا حجم تكاليف السداد.

ويمكن جزء من المشكلة في أن الطفرة الاقتصادية خلال فترة ارتفاع أسعار الطاقة، رفعت مستويات المعيشة والتوقعات بسرعة كبيرة.

وقال محمد المري وهو شرطي مرور سابق "لا يمكنك أن ترتدي ساعة رخيصة وتركب سيارة مستعملة أو تستخدم هاتفاً قديماً. ينبغي أن تمتلك أحدث الموديلات حتى لا تبدو

توم فين

الدوحة - كشفت دراسة قطرية أن الرواتب الحكومية السخية والخدمات المجانية التي تمولها ثروات البلاد الضخمة من الغاز الطبيعي، لا تترجم دائماً إلى أرصدة مصرفية قوية للقطريين العاديين، في بلد يبلغ عدد مواطنيه نحو 300 ألف شخص فقط.

وأكدت أن بعض القطريين يتعرضون لضغوط اجتماعية كبيرة للعيش في مستوى يتجاوز مواردهم بكثير، إذ ينفقون ببذخ على كل شيء من أحدث الهواتف الذكية وصيحات الموضة وحتى حفلات الزفاف، لكن المشكلات بدأت تتفاقم بعد أن أجبر تراجع عوائد صادرات الطاقة الحومة على الحد من الإنفاق الشخصي.

وتشير دراسة أجرتها جامعة قطر إلى أن الكثيرين يقتضون مبالغ ضخمة من البنوك المحلية لتمويل أنماط من الحياة لا يسعهم تحمل تكلفتها.

وقال لوران لامبرت من معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية التابع للجامعة إن "ما يقال عن أن القطريين قلة قليلة محظوظة وسعيدة، ما هو إلا ضرب من الخيال... الكثيرون لا يملكون من الدخل ما يكفي لتغطية نمط الحياة وهناك نسبة صغيرة فقيرة جداً بالمعايير المحلية تكافح لتغطية نفقاتها".

ولا يبدو حتى الآن أن القروض الشخصية المنتشرة في قطر تهدد النظام المالي عموماً، كما أنها شائعة في أرجاء منطقة الخليج حيث تنتشر مظاهر البذخ، في ظل الإجراءات التنظيمية الفعّالة للبنوك.

◀ **لوران لامبرت: ما يقال عن أن القطريين قلة محظوظة وسعيدة، ضرب من الخيال... الكثيرون لا يملكون من الدخل ما يكفي لتغطية نفقاتهم**

الكويت تشعل المنافسة على الحصص في أسواق النفط

وتقول مصادر تجارية إن الشركة تباع حالياً ما يقدر بنحو 500 ألف برميل يومياً في أوروبا في السوق الفورية ويعقود محددة المدة لتغطي حوالي خمسة بالمئة من طلب القارة.

ونأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تستعد فيه إيران أيضاً لبيع المزيد من الخام إلى أوروبا بعد رفع العقوبات الدولية عنها في يناير الماضي.

وقالت إيران هذا الأسبوع إنها قد تدرس تحسين سياسة التسعير لمبيعاتها من الخام إلى أوروبا من خلال بيع بعض الشحنات الفورية بأسعار قائمة على أساس سعر برنت في العقود الآجلة لكنها ستواصل سياسة التسعير على أساس المتوسط المرجح لبرنت في عقودها محددة المدة.

مؤسسة البترول الكويتية بدأت بيع المزيد من النفط في السوق الفورية في أوروبا بعد بيع مصفاتها في روتردام



كما بدأت مؤسسة البترول الكويتية أيضاً في بيع المزيد من براميل النفط في السوق الفورية في أوروبا عقب بيع مصفاتها في روتردام إلى جانفور.

وفي الشهر الماضي قال مسؤول كبير في المؤسسة إن الكويت تخطط لزيادة الإنتاج هذا العام وتوقيع اتفاقات تصدير جديدة مع عملاء أوروبيين رغم "المنافسة الشديدة".

وزادت حدة المنافسة مؤخراً، بفعل الكميات الكبيرة التي يبيعها إقليم كردستان العراق لأوروبا. وتقوم الكويت حالياً برفع مبيعاتها وزيادة جاذبية خامها بعد أن كانت مبيعاتها للقارة محدودة جداً.

وبدأت مؤسسة البترول الكويتية، وأواخر العام الماضي، تسعير صادراتها إلى أوروبا على أساس سعر برنت في العقود الآجلة بعد سنوات من حذوها حذو السعودية، أكبر منتجي أوبك في تسعير النفط على أساس المتوسط المرجح لبرنت.

وتستخدم إيران أيضاً المتوسط المرجح لبرنت بينما يستخدم العراق سعر برنت في العقود الآجلة، الذي يفصله الزبائن لأنه كان أقل تكلفة في المتوسط من المتوسط المرجح لبرنت على مدى السنة الأخيرة.

لندن - قالت مصادر تجارية إن الكويت غيرت طريقة تسعيرها لشحنات النفط التي تصدرها إلى أوروبا في خطوة نادرة ترمي إلى تعزيز قدرة خامها على المنافسة في وقت تحتدم فيه المعركة بين أوبك والمنتجين المستقلين على جذب العملاء.

وطالما هيمنت إمدادات النفط الروسي على السوق الأوروبية التي تجاهلها كبار منتجي أوبك بسبب ضعف نموها، بينما ركزوا على التوسع في الأسواق الآسيوية.

ولكن مع دخول روسيا إلى الأسواق الآسيوية بقوة واشتداد التنافس على العملاء في ظل تنامي تحصة المعروض العالمي زاد أعضاء أوبك مثل السعودية والعراق مبيعاتهم إلى أوروبا ليستقطبوا زبائن سابقين لروسيا مثل بولندا والسويد.

طائرات أكثر هدوءاً وتفوق سرعة الصوت

واشنطن - أعلنت الإدارة الأميركية للطيران والفضاء (ناسا) أنها منحت إحدى وحدات شركة لوكهيد مارتن كورب عقداً لوضع تصاميم تمهيدية لطائرة تجريبية أسرع من الصوت تصدر الحد الأدنى من الضجيج. وطلب مشروع تكنولوجيا الطائرات التجارية الأسرع من الصوت من فرق التصنيع طرح مفاهيم تصميم جديدة، لاختبار طائرة تحلق بسرعات تفوق سرعة الصوت على أن يصدر منها الحد الأدنى من الضجيج والأصوات الانفجارية التي تصاحب حالياً رحلات مثل هذه الطائرات. وقالت ناسا إن اختيارها وقع على فريق تحت إشراف وحدة شركة لوكهيد مارتن إيرونوتكس، للانتهاء من تصميم نموذج أولي لتقنية تسمى "كوايت سوبرسونيك". وسيكون هذا التصميم هو الأول ضمن سلسلة مبادرة الأفاق الحديثة للطيران التابعة لناسا والتي ستنتقل في موازنة السنة المالية لعام 2017.

وأكدت ناسا أن لوكهيد ستسسلم نحو 20 مليون دولار على مدى 17 شهراً مقابل تقديم هذا التصميم التجريبي. وأضافت أنه اعتماداً على التمويل فسيتم تدشين الطائرة الجديدة في رحلات جوية بدءاً من عام 2020.



عامل في مصنع للأنياب في منطقة الموقر الصناعية شمال الأردن، التي يمكن أن تستفيد من برنامج أوروبي لتشغيل 200 ألف لاجئ سوري

باختصار

◀ قالت الحكومة العراقية إنها ستسدد لشركات النفط المستحقات المتأخرة عن 2015 وقدرها نحو ملياري دولار في أبريل المقبل، وتوقعت التوصل إلى اتفاق بخصوص العقود منتصف العام الحالي.

◀ أعلن البنك المركزي المصري أنه تم حل جميع مشاكل شركات الطيران بما في ذلك المشكلة الأخيرة المتعلقة بالخطوط البريطانية وشركة إير فرانس. كيه. ال. أم، بشأن تحويل الأرباح إلى الخارج.

◀ فازت شركة أوريدو القطرية للاتصالات بصفقة توفير خدمات الاتصالات الجواله من الجيل الرابع في تونس بقيمة تقارب 80 مليون دولار. ويتوقع أن يتم استغلال الشبكة خلال الصيف المقبل.

◀ توقعت وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني أن تقترب 13 حكومة في منطقة الشرق الأوسط قرابة 134 مليار دولار خلال العام الحالي، لسد العجز في موازنتاتها بفعل تباطؤ النمو العالمي.

◀ أشارت بيانات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو)، الخميس، إلى تراجع أسعار سلة من الأغذية في الأسواق العالمية في فبراير الماضي بواقع 14.5 بالمئة عن مستواها قبل عام.

◀ بدأت في نواكشوط اجتماعات مجلس إدارة البنك العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا، التي تبحث إقرار حزمة جديدة من المشاريع وعمليات الدعم الفني لصالح أفريقيا جنوب الصحراء.

رئيس البرلمان الأوروبي القلق من انحلال عقدة الاتحاد

مارتن شولتز

لاعب كرة قدم في عباءة اشتراكي يستنجد بالعدالة الاجتماعية في مواجهة الأزمات



عبدالله مكسور

□ بروكسل - ضمن إطار العمل الوجدوي الفريد من نوعه في الاتحاد الأوروبي، تنطلق مؤسسات ترعى الدولة المنضوية تحت مظلة الاتحاد الذي انطلق رسميا بعد توقيع اتفاقية ماستريخت بهولندا عام 1992، تلك الاتفاقية التي أخرجت الاقطار الأوروبية من عباءة القومية المنفردة لتتشكل العلم الواحد ذا الأرضية الزرقاء التي تتلألأ عليها نجومات صفراء تشير إلى عدد الدول الأعضاء حيث لم يغلق الباب أمام من تنطبق عليه شروط الانضمام.

في هذه المعادلة يمارس الجميع صلاحياتهم الموسومة بدستور وقانون يرسم تفاصيل الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية للخطط التي يبني بها مستقبل القارة العجوز ككل، ولأن الفعل في الشرق لا بد أن يلقي صدها مترددا في الغرب، فإن الأزمات التي تعصف بالشرق الأوسط منذ انطلاق ثورات الربيع العربي، وجدت لها في الأنظمة الأوروبية أرضية خصبة دفعت رئيس السلطة التشريعية في الاتحاد مارتن شولتز إلى الاعتراف، في الثامن من ديسمبر الماضي، بإحساسه بأن الاتحاد الأوروبي لن يدوم لأكثر من عشر سنوات مقبلة؛

الأزمات المتلاحقة

أزمات متلاحقة تسير على اتجاهات عديدة بين السياسة والاقتصاد والتدخل العسكري، فضلا عن موجات اللاجئين التي وصلت في تدفقها إلى قيام الكثير من الأحزاب والناشطين بدق ناقوس الخطر الذي بات يهدد الهوية الأوروبية، ربما كان هذا السبب هو الذي أظهر قلق مارتن شولتز المولود في هيراث غربي راينلاند بألمانيا على الحدود

البرلمان الأوروبي أدان في الخامس

والعشرين من فبراير الماضي تزويد

بعض الدول الأوروبية للمملكة العربية

السعودية بالسلاح خلال عاصفة

الحزم لإعادة الشرعية في اليمن، تلك

الحملة العسكرية التي يراها البرلمان

عدوانا على اليمن في تناقض غريب

بين الدعوات إلى الحرب على الإرهاب

والوقوف على الحياد منه

الهولندية البلجيكية في العشرين من ديسمبر لعام 1955.

بدأ شولتز حياته في مدرسة هيراث الابتدائية وتربى كأخ خامس في عائلة يعيلها الأب الذي كان يعمل شرطيا محليا مما أكسب الطفل حينها التزاما حقيقيا بقيمة الوقت وضرورة الإنجاز ضمن خطة عمل واضحة، التخطيط الذي اتخذه شولتز في بداية حياته منهجا دفع به دائما إلى أن يكون متميزا عن أقرانه في المدرسة الابتدائية، حين بزغ نجمه في كرة القدم، ذلك المشوار الرياضي الذي سرعان ما توقف نتيجة إصابة خطيرة في ركبته اليمنى جعلته يغادر الملاعب إلى الأبد حاملا معه القاعدة الذهبية التي تقول "إن الفريق هو الذي يفوز وليس لاعبا واحدا"، عبر هذه النظرية اتجه شولتز مبكرا لسوق العمل ضمن حقل المكتبات ودور النشر إلى أن استطاع افتتاح مكتبته الخاصة عام 1982 في فورسلن حيث ظل يديرها حتى عام 1994.

على مسار عملي آخر انطلق شولتز مبكرا أيضا في طريقه السياسي حيث انضم في عام 1974 إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي لينخرط مع الاشتراكيين الشباب الذين أمّنوا له الدعم الحزبي الكافي ليكون عام 1984 عضوا في المجلس البلدي لفورسلن وليستلم بعد ذلك زمام الإدارة الكاملة في تلك البلدية عام 1987 كاصغر رئيس بلدية في منطقة شمال نهر الراين وستفاليا، في تلك الفترة المبكرة في الإدارة استخدم الشباب حينها ذاكرته الأولى من خلال زيارته المتكررة للجمهورية الفرنسية خلال دراسته في المرحلة الابتدائية فاشتغل حينها على إنجاز التوأمة بين فورسلن ومدينة مورلي الفرنسية، من هنا يمكن فهم العقلية التكاملية التي يؤمن بها شولتز الاشتراكي.

تدرج سريع

إنجازاته المحلية دفعت به مرة أخرى، منتصف تسعينات القرن الماضي، إلى أن يكون عضوا في الاتحاد الأوروبي، تلك الخطوة التي مهدت له الطريق ليكون منسقا عاما للجنة الفرعية الأوروبية لحقوق الإنسان ومن ثم منسقا عاما للجنة الحريات المدنية والعدالة والشؤون الداخلية حتى عام 2000، ليتقلب بعد ذلك في العديد من المناصب في المفوضية الأوروبية

حتى تم انتخابه رئيسا للبرلمان الأوروبي في السابع عشر من يناير لعام 2012. النظرة التاريخية للمشهد الحالي تخبرنا أن البرلمان بشكله اليوم هو حالة متطورة من الجمعية المشتركة التي تم تأسيسها عام 1952 من قبل الجماعة الأوروبية للفحم والصلب التي اشغلت عليها كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا، ليتم استبدال تلك الجمعية

عام 1957 بمظلة السوق الأوروبية المشتركة ولتكون في وقت لاحق الجمعية البرلمانية الأوروبية وأخيرا البرلمان الأوروبي منذ عام 1962، البرلمان الأوروبي بدأ مهامه بطريقة استشارية فقط بعد أن يتم اختيار أعضائه وفقا لنظام الاقتراع العام ولكن مع تطور مؤسسات الاتحاد الأوروبي وارتفاع مستوى الأزمات الداخلية بدأ البرلمان ينشط باتجاهات عديدة مما أتاح لسلطاته التوسع أيضا وفقا لألية بطيئة في بداية الأمر ما لبثت أن تسارعت وتيرتها ليقف اليوم على قدم المساواة مع كل من المفوضية ومجلس الاتحاد.

تحديات القمة الأوروبية الأخيرة

الاتحاد الأوروبي الذي بدأ بفكرة اقتصادية بحثة ثم ما لبث أن اتخذ طابعا سياسيا، هذا الكيان الذي دافع عنه شولتز مرارا أمام اليمين المتطرف الفرنسي والإيطالي والمجري، إلا أنه يقر اليوم بالصعوبات الكبيرة التي تواجه استمرار المنظومة الأوروبية، يبدو ذلك جليا في أحاديته المقترضة التي يدلي بها، فالبلاد التي خاضت الحروب الأكثر شراسة عبر التاريخ الحديث يؤمن شولتز بطريق السلام طريقا وحيدا لاستقرارها، ذلك السلام المشوب بالحذر منذ أن

ضربت الأزمة المالية العالمية اقتصادات العالم وألقت بظلالها على الاقتصادات الأوروبية التي دخلت في دورة الركود المالي لفترات طويلة، ومع بدء بوادر الانتعاش الاقتصادي استفاقت القارة العجوز على أمواج اللاجئين من الشرق الأوسط وأفريقيا مما جعل التحديات تتفاقم في ظل المخاطر الحقيقية التي تُفرزها كل هذه التغيرات في ظل صعود واضح لليمين المتطرف في حكومات عديدة داخل الدول الأعضاء في الاتحاد.

يرى شولتز أن المنقذ الوحيد من الأزمة التي تلوح بوادرها في الأفق هو العدالة الاجتماعية وتطبيق مبدأ المساواة من خلال نظام حقيقي يتيح الفرص للشباب،

الشرق الأوسط حاضر

□ يصف مارتن شولتز الواقع الأوروبي الحالي بالمليء بالمشاكل الخطرة التي تكون أوضاعا متفجرة في بلدان عديدة، داعيا الجميع إلى الالتزام بالهدوء وعدم الانفعال كي تعود الأحوال إلى نصابها الطبيعي، هكذا بكلمات بسيطة ومباشرة يؤكد شولتز دائما وجود جهات -دون أن يسميها- تسعى لإنهاء مشروع العمل الأوروبي المشترك.

لا يدخل شولتز في متاهات السياسات الداخلية أو العالمية، لكنه ينظر من شرفة البرلمان الأوروبي إلى الواقع العالمي ويجلس على منصة التشريع في السلطة القانونية مديرا لملفات تمس بشكل مباشر المواطن الأوروبي دون غيره، و نادرا أيضا ما يتحدث شولتز عن ملفات تتعلق بالشرق الأوسط، ولكن لا بد هنا أن نذكر خطابه في الكنيست الإسرائيلي في الثاني عشر من فبراير لعام 2014 حين هاجم الحكومة الإسرائيلية بسبب انتهاجها لسياسات الحصار والاستيطان في غزة والضفة الغربية، ذلك الخطاب الذي أثار ضد الرجل انتقادات حادة بعد أن غادر أعضاء كتلة حزب البيت اليهودي الإسرائيلي القاعة الرئيسية خلال إلقائه للخطاب.

البرلمان الأوروبي الذي استقبل مفتي النظام السوري وأعطاه الفرصة كي يخاطب العالم مدافعا عن جرائم النظام في قتل الشعب الثائر ضده منذ سنوات، أدان في

مع تطور مؤسسات الاتحاد الأوروبي وارتفاع مستوى الأزمات الداخلية بدأ البرلمان ينشط باتجاهات عديدة وفقا لآلية بطيئة في بداية الأمر ما لبثت أن تسارعت وتيرتها.

شولتز لا يدخل في متاهات السياسات الداخلية أو العالمية، لكنه ينظر من شرفة البرلمان الأوروبي إلى الواقع العالمي ويجلس على منصة التشريع في السلطة القانونية مديرا لملفات تمس بشكل مباشر المواطن الأوروبي دون غيره

يضمن السياسي الأوروبي تنفيذ المعادلة من خلال تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تقضي على البطالة أو تتيح استثمارا في رأس المال البشري.

بريطانيا والمنظومة الأوروبية

يؤمن مارتن شولتز الذي يتحدث الألمانية والفرنسية والإنكليزية بالعدالة الاجتماعية كمنهج للحياة، من هنا ينطلق في تعبيره عن التزام القارة الأوروبية بملف اللاجئين رغم ما يشوب ذلك من عقبات وتحديات عديدة، إلا أنه يصبر على إمكانية معالجته في الخطوط العريضة ضمن مفهوم العمل التكاملي الأوروبي، في سبيل ذلك قام شولتز بزيارات ميدانية عديدة إلى مخيمات اللاجئين في دول عديدة أبرزها كانت مخيمات اليونان التي يصلها اللاجئين بحرا. كان ظاهرا على الاشتراكي القديم إحساسه بالقلق خلال المفاوضات الأخيرة مع بريطانيا حيث استحوذ هذا الملف على كل جلسات البرلمان التي استمرت أكثر من ثلاثين ساعة، متقدما بذلك على قضية اللاجئين، يبرر ذلك شولتز بأن لندن عضو رئيسي في مجموعة الدول الصناعية السبع، فضلا عن امتلاكها حق النقض في مجلس الأمن ووجودها في الاتحاد هو مسألة تطول صميم الوحدة الأوروبية، يجزم شولتز اليوم بأن المفاوضات لن تتم إعادتها في حال صوت البريطانيون ضد الاستمرار في منظومة العمل الأوروبي.

الخامس والعشرين من فبراير الماضي تزويد بعض الدول الأوروبية للمملكة العربية السعودية بالسلاح خلال عاصفة الحزم لإعادة الشرعية في اليمن، تلك الحملة العسكرية التي يراها البرلمان عدوانا على اليمن في تناقض غريب بين الدعوات إلى الحرب على الإرهاب والوقوف على الحياد منه، هو تناقض يمكن فهمه ضمن السياسة البراغماتية التي تتنهجها عموما دول أوروبا والولايات المتحدة الأميركية تجاه ثورات الربيع العربي، فالانكفاء الأميركي والصمت الأوروبي أعطيا المساحة كاملة للدب الروسي كي يفرض سياسة الأمر الواقع في الشرق بعد أن فرضها في أوكرانيا وشبه جزيرة القرم.

هي السياسة التي يشّرّع مارتن شولتز من خلال قيادته للبرلمان الأوروبي قوانينها الداخلية ويقدّمها في قالب استشاري لقادة دول الاتحاد عندما يتعلق الأمر بالملفات الخارجية.

مارتن شولتز الذي لم يدخل أسوار جامعة قسطنطينية إلا ضمن ما أتاحت له حملته الانتخابية ليصل إلى سدة البرلمان الأوروبي يعتمد اليوم على إحياء الهوية الأوروبية المتجددة من خلال نظام العدالة الاجتماعية الذي يراه بوابته اليوم للوصول إلى رئاسة المفوضية في الانتخابات المقبلة بعد أن تم منحه في مدينة آخن جائزة شارلمان الدولية كأرفع جائزة ألمانية في مجال الخدمة الإنسانية.



الافتتاح المهرول تجاه إيران يفسر اعتبار شولتز حرب السعودية على الحوثيين في اليمن عدوانا على البلاد

فيلسوف كرة القدم الذي قفز على عرش الفيفا من المجهول

جيانى إنفانتينو

أمل بلاتر وذراع بلاتيني الحالمة بمحاربة الفساد

باسل الحمدو



٢٠ برلين - رحب الله الكاتب الأوروغوياني إدواردو غاليانو مؤلف كتاب "كرة القدم بين الشمس والظل" والذي وضع فيه تعريفات لكل مفصل لعبة كرة القدم، لو أن القدر أتاح لغاليانو ليقدّم تعريفاً دقيقاً بمواصفات رئيس الفيفا "أن يكون أوروبياً ويرسم حملته على مكافحة الفساد وينسئ تاريخه المرتبط برموزه"، أقصد هنا بكل تأكيد السويسري جيانى إنفانتينو خليفة بلاتر الذي قفز على عرش الفيفا من المجهول..

جيانى واللعب المالي التنظيف

فى الثالث والعشرين من شهر مارس عام 1970، ولد السويسري جيانى فينسينزو إنفانتينو في بلدة بريج غيليس السويسرية لأب وأم إيطاليين، لم يرتبط بكرة القدم لاعباً أو مدرباً بل أكمل تحصيله العلمي ليتخرج من جامعة فرايبورغ السويسرية حاملاً إجازة فى القانون. دخل المجال الإداري عبر بوابة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عندما عين موظفاً مساعداً على رأس فريق مكون من أكثر من 400 موظف ساهموا في تعزيز مستوى كرة القدم الأوروبية على مستوى الأندية والمنتخبات، وشهد عهده تنامي دور الاتحاد الأوروبي في تطوير اللعبة، وفي يناير من العام 2004 عين مديراً للشؤون القضائية وتاريخياً يقسم الأندية وبقي في هذا المنصب حتى العام 2007، وعرف بدوره الريادي في توطيد العلاقات بين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ومجلس أوروبا والسلطات الحاكمة، ثم رقي مع وصول ميشيل بلاتيني ليصبح السكرتير العام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم في أكتوبر من العام 2009. اشتهر إنفانتينو بعلاقته المميزة مع الأندية الإسبانية والإيطالية والسويسرية عندما كان مستشاراً للعديد منها، لذلك فهو يعرف كل خبايا الأندية وأسرارها المالية، وشغل منصب الأمين العام لمركز الدراسات الرياضية "CIEC" في جامعة نوشاتيل السويسرية قبل انضمامه إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، حيث كانت خطواته الأولى في المجال الرياضي، وأصبح في عهد الرئيس السابق لمنظمة الدوري الإسباني الممتاز "لا ليجا" بيدرو توماس موفداً أوروبياً لبطولة الليغا الإسبانية.

وفي موسم 2009 لاحت في الأفق الأوروبي فكرة جديدة في محاولة منهم لإيقاف التضخم المالي في سوق الانتقالات والذي خلف أزمات مالية وديونا خانقة للاتحاد الأوروبي، لذا ابتكر ميشيل بلاتيني ومساعد جيانى فكرة قانون اللعب المالي التنظيف، وفي الحقيقة يقال إن جيانى هو صاحب الفكرة إلا أن ميشيل بلاتيني تصدر المشهد. قام قانون اللعب المالي التنظيف الذي أشرف عليه جيانى بهدف تحقيق توازن بين الصادرات والواردات في خزائن الأندية الأوروبية، بحيث تنفق الأندية في سوق الانتقالات أموالاً توازي أرباحها واستثنى الإنفاق المالي بناء الملاعب الرياضية والبنى التحتية، لتشجيع الاستثمار في الأكاديميات وتنمية المواهب الشابة. وبحسب إحصائيات أعدها جيانى عام 2009 بناء على خبرته الطويلة، فإن 655 نادياً أوروبياً كانت نسبة 20 بالمئة منها على وشك الإفلاس وبدأ التطبيق تدريجياً منذ العام 2011، وأعد من جديد إحصائيات أخرى بداية من العام 2012 تقول إن ديون الأندية الأوروبية قاربت المليار ونصف مليار يورو و75 بالمئة منها غير قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي. ووضئ جيانى في تنفيذ مخططة على الرغم من الاعتراض الكبير الذي واجهه من كبرى الأندية الأوروبية والتي وجدت في أفكار جيانى قيوداً تهدد مصالحها الكروية والمالية

جيانى لم يستطع أن يضم مشاعره

الخفية عقب تربعه على عرش الفيفا

وناقض نفسه بعد أن صرح «لدي

مشاعر رائعة للسيد بلاتيني»، كما

حملت كلمات العجز السويسري

والرئيس السابق ليفيا جوزيف بلاتر

التي عبر من خلالها عن ثقته بأن جيانى

سيكمل ما بدأه وهو يتابع تربع مواطنه

على عرش الإمبراطورية

في آن واحد. وفي التاسع والعشرين من شهر يونيو من العام 2015، أجرى إنفانتينو تعديلات جديدة على قانون اللعب التنظيف واستمر في الدفاع عن فكرته وقدم برهانا على صحتها بإحصائيات رسمية، مشيراً إلى تراجع سقف ديون الأندية المنضوية تحت لواء الاتحاد الأوروبي بمعدل وصل إلى حدود 70 بالمئة، وكان الفرق قد بدأ من 1.67 مليار يورو إلى 487 مليون يورو منذ المضي على تطبيق إجراءات قانون اللعب التنظيف قرابة أربع سنوات. وأكد حينها أيضاً أن 24 نادياً قد خضعت للمراقبة وطبقت بحق دينامو موسكو الروسي العقوبة المتقدمة بحرمانه من الدوري الأوروبي للموسم التالي، وفرضت غرامات مالية كبيرة على أندية المان سيتي وباريس سان جيرمان بسبب تجاوزهما قانون اللعب التنظيف إثر تلقيهما مساعدات من رجال أعمال، واستند إلى تجربة بوروسيا دورتموند الألماني الذي تحرر من ديونه كلياً بعد أن كان مداناً بـ122 مليون يورو عام 2005.

وأكمل جيانى تفوقه الإداري بعد اتباعه سياسة تسويقية جديدة لبطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي رفع فيها عائدات الأندية من التسويق والبيث التلفزيوني بشكل خيالي ووصلت إلى ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في العام 2009 حتى بات جيانى يمتلك الثقة لأن يتكلم كفيلسوف كرة قدم، فهو الذي أطلق عبارة تناقلتها وسائل الإعلام والسنة الرياضيين كما لو كانت دستوراً رياضياً أو شعاراً أولمبياً "كرة القدم هي الشغف، كرة القدم هي السحر، كرة القدم هي العاطفة، كرة القدم هي التسامح والاحترام"، هكذا وصف كرة القدم داهية المال الرياضي.

أصلع القرعة المستفز

لعب السويسري دوراً هاماً في الأزمة الرياضية اليونانية العام الماضي، حين أصرت الحكومة اليونانية على اتخاذ تدابير ووضع قوانين للحد من شغب الملاعب الذي تزامن مع الأزمة المالية اليونانية، إلا أن جيانى لعب دور الوسيط بين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والاتحاد اليوناني وأوقف التدخلات الحكومية

مع بداية شهر يونيو عام 2015 أعلن السويسري جوزيف بلاتر عن استقالته من منصبه على خلفية الفضائح التي طالته، داعياً إلى عقد انتخابات مبكرة لاختيار رئيس جديد للفيفا، وأعلن بلاتيني عن ترشيح نفسه لخلافة بلاتر ومناقسة الأمير على بن الحسين على منصب الإمبراطورية، إلى أن قررت لجنة الأخلاق في الفيفا مطلع أغسطس الماضي إيقاف بلاتيني عن مزاوله أي نشاطات كروية محلية ودولية، على خلفية استغلال منصبه في الحصول على أموال غير مستحقة، وكان إنفانتينو حينها يشغل منصباً في لجنة الإصلاح في الفيفا. وربما يصح القول إن جيانى ساهم في الانقلاب على أستاذه الذي علمه الرماية بعد أن قوي ساعده، وتسارعت الأحداث ليظهر من الخلف ودونما سابق إنذار مرشحاً رسمياً للاتحاد الأوروبي وذلك في السادس والعشرين من شهر أكتوبر من العام 2015. وخصص الاتحاد الأوروبي لأصلع القرعة مبلغاً قدره 500 ألف يورو لتغطية نفقات حملته الانتخابية، لم يكن جيانى بحاجة

جيانى يعمد إلى إظهار نفسه

باقتراحات غير مألوفة وتثير جدلا

باستمرار، كان آخرها قرار زيادة

المنتخبات الأوروبية المشاركة في

كأس الأمم الأوروبية من 16 منتخبا

إلى 24 ابتداء من البطولة القادمة

في فرنسا 2016، مبررا ذلك بإفساح

المجال أمام عدد أكبر من المنتخبات

للمنافسة على اللقب

محذرا من نتائج كارثية تصل إلى حد إيقاف الاتحاد القاري عن ممارسة النشاط الرياضي، وبذلك عدلت الحكومة اليونانية عن اتخاذ تلك القوانين. يعمد جيانى إلى إظهار نفسه باقتراحات غير مألوفة وتثير جدلاً باستمرار، كان آخرها قرار زيادة المنتخبات الأوروبية المشاركة في كأس الأمم الأوروبية من 16 منتخبا إلى 24 ابتداء من البطولة القادمة في فرنسا 2016، مبرراً ذلك بإفساح المجال أمام عدد أكبر من المنتخبات للمنافسة على اللقب.

عرف الجمهور الرياضي جيانى بإطالته الشهيرة والدائمة في مناسبات سحب القرعة الأوروبية حتى بات يعرف بـ"أصلع القرعة"، كما يعرف أيضاً بطريقته المستفزة في سحب القرعة ببطء ليحرق أعصاب المتابعين والمدربين واللاعبين. كان جيانى بالنسبة إلى بلاتيني الذراع التي يضرب بها في كل مكان، فهو الدبلوماسي المحكك الذي لا يظهر كثيراً إلا حينما يرغب بلاتيني في ذلك، لقد استعان به ليووقف فكرة جديده خطط لها الاتحاد الأوروبي للأندية "ECA" لإقامة بطولة تتفوق على بطولة دوري أبطال أوروبا السلاح المالي لليويفا.

من الظل إلى القمة.. إنفانتينو الإمبراطور

إلى وسيط يبلغ الاتحادات التي زارها ومنها العربية بأهداف حملته التي ركز فيها على مكافحة الفساد وانتشال الإمبراطورية من مخلفات مواطنه بلاتر ومعلمه بلاتيني، فهو يجيد التحدث بالعربية والإنكليزية والإيطالية والفرنسية والألمانية والإسبانية والبرتغالية.

كيف تنصل جيانى من فضيحة بلاتيني وهو اليد اليمنى للفرنسي، ذلك يضاف إلى الأسرار الخفية وراء ظهوره، إلا أن السويسري لم يكتفِ كثيراً لتلك الأصوات المطالبة بتفسير "متلازمة بلاتيني وجيانى" التي أصبحت فجأة تحت الستار وداخل صناديق مرصودة كتلك التي خبأ فيها مواطنه بلاتر ملفات الفساد 17 عاماً، واكتفى السويسري بالقول "بلاتيني يركز على الدفاع عن نفسه وأنا أركز على حملتي".

وفي الوقت الذي ركز فيه الشيخ سلمان بن إبراهيم على القارتين الآسيوية والأفريقية، حصد جيانى ثقة الأميركيين والقارة العجوز، ولا بأس إذا بقليل من الأمل في المزيد من الأصوات غير المضمونة، لهذا

زار مصر والمرشح الأفريقي سيكسويل في كيب تاون الذي أعلن في اللحظات الأخيرة قبيل الانتخابات عن انسحابه. وقدم إنفانتينو حزمة من الوعود خلال حملته الانتخابية متعهداً بتقديم مساعدات مالية تصل إلى خمسة ملايين دولار لكل اتحاد كروي على مدى أربع سنوات، كما وعد برفع عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم من 32 إلى 40 منتخبا، ولكن كيف أغمض الجميع أعينهم عن تلك الوعود، وكيف أوقف المرشح العربي ابن همام في العام 2011 مدى الحياة بسبب شكوك حول وعود قدمها للاتحاد الكاريبي بقيمة 40 ألف دولار أميركي؟

وفي السادس والعشرين من شهر فبراير عام 2016 اتجهت كل الأنظار إلى مدينة زيوريخ السويسرية، حيث عقد كونغرس الفيفا لاختيار خليفة بلاتر أملاً بإحداث تغيير جذري في مسار الفيفا، لكن السويسري جيانى سحب البساط من المرشحين العربيين الشيخ سلمان بن إبراهيم والأمير علي بن الحسين بعد أن حسم الجولة الثانية من التصويت



كيف تنصل جيانى من فضيحة بلاتيني وهو يده اليمنى، ذلك يضاف إلى الأسرار الخفية وراء ظهوره

ربما يصح القول إن جيانى ساهم في الانقلاب على أستاذه الذي علمه الرماية بعد أن قوي ساعده، وتسارعت الأحداث ليظهر من الخلف ودونما سابق إنذار مرشحاً رسمياً للاتحاد الأوروبي.



في موسم 2009 لاحت في الأفق الأوروبي فكرة جديدة تحاول إيقاف التضخم المالي في سوق الانتقالات والذي خلف أزمات مالية وديونا خانقة للاتحاد الأوروبي، لذا ابتكر ميشيل بلاتيني ومساعد جيانى فكرة قانون اللعب المالي التنظيف

بحصوله على 115 صوتاً من إجمالي 207 من الأصوات توزعت بين البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة الذي حصد 88 صوتاً، والأردني الأمير علي بن الحسين الذي نال أربعة أصوات بينما خرج الفرنسي جيروم شامبين خالي الوفاض من دون أي صوت.

ولم يستطع جيانى أن يضم مشاعره الخفية عقب تربعه على عرش الفيفا وناقض نفسه بعد أن صرح "لدي مشاعر رائعة للسيد بلاتيني"، كما حملت كلمات العجز السويسري والرئيس السابق للفيفا جوزيف بلاتر التي عبّر من خلالها عن ثقته بأن جيانى سيكمل ما بدأه وهو يتابع تربع مواطنه على عرش الإمبراطورية.

إشارات استفهام أجابت عنها عناوين صحيفة الغارديان "الحملة الفعالة لإنفانتينو والتي سارت على نفس نهج وعود بلاتر هي التي مكنته من الفوز" وراحت صحيفة زود دوتشيلاند الألمانية إلى ما هو أبعد من ذلك بعنوان عريض لخصت فيه ما يحدث "الرئيس الجديد هو ظل بلاتر والممثل الكلاسيكي للنظام القديم"، في حين اكتفت الصحف العربية بمواساة متابعيها بعد الإطاحة بممثلها بأن السيدة الأولى زوجة إمبراطورية الفيفا من أصول عربية لبنانية.

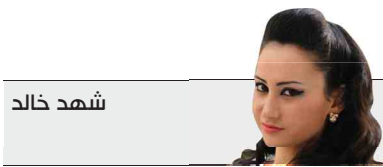
لجيانى من السيدة لينا الأشقر زوجته أربع بنات اليسيا وصابرينا وشانيا وداليا، وكانت علاقة غرامية قد جمعت الطرفين عندما كانت السيدة لينا تعمل كسكرتيرة في الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

وجوه

مصرية تمتع نفسها بالغناء قبل إمتاع الجمهور

دنيا مسعود

فنانة لا تستعجل الشهرة ولا تنشغل بما هو خارج الإبداع



شهد خالد

□ **القاهرة** - تجربتها الموسيقية مختلفة وفريدة من نوعها، لونها الغنائي بسيط وبعيد عن الصخب والتكلف الموسيقي، فهي تعيدك إلى منبتك الأصلي، إلى البساطة والرقى في ذات الوقت، وترسم لك مخيلة رائعة عن الأصالة المصرية، هي الشابة المصرية دنيا مسعود التي حين تستمع لأغانيها تشعر بانك في عالم آخر، حيث الكلمات التي تلامس روحك وكل تفاصيل حياتك، تلك الأغاني جمعتها بنفسها في رحلة بحث قد تكون "وطنية" حيث كانت الفنانة الوحيدة التي قضت 3 سنوات من حياتها في البحث وتوثيق الشعر الشعبي والموسيقى الشعبية.

الفنانة المصرية دنيا مسعود قد لا تكون حصلت على حقها إعلاميا لكنها معروفة جدا في الوسط الثقافي، فلا يمكنك أن تذهب إلى إحدى حفلاتها وتجد مقعدا خاليا وستضطر إلى الوقوف أو ستجلس على الأرض لكنك لن تغادر، فهذا الصوت "العذب" وهذه الأغاني الفلكلورية المصرية ستجربك على البقاء حتى ولو تعبت من الوقوف.

قوة صوت دنيا مسعود وتميزه وإتقانها لكل اللكنات المصرية وهي تغني، لم يكن السبب الوحيد لتأخذ تلك المكانة المميزة في أذهان كل من حضر لها حفلة، حيث تحولت حفلاتها إلى طقس ثابت منتظر بشغف، فطاقة دنيا مسعود على المسرح لا يستهان بها، وسماعها أمر، ومشاهدتها على المسرح أمر آخر تماما، حيث تجعلك تجلس على طرف مقعد مرتبصا لكل حركاتها وجسدها الهش الضئيل، الذي تشبع موسيقى حتى تحول إلى آلة موسيقية أخرى يتحرك بانسيابية فطرية مع كل نوبة موسيقية، بالإضافة إلى تعبيرات وجهها التي تجسد كل كلمة تقوم بغنائها، في ظاهرة كانت تسميها دنيا نفسها "أورغازم" المسرح، لأنها كانت تستمتع قبلهم وخشبة المسرح تحت قدميها.

دنيا مسعود من مواليد الإسكندرية يوم الثاني من مايو 1979، درست المسرح في جامعة مصر بالإسكندرية، وانتقلت بعد تخرجها إلى القاهرة لتخوض حلم التمثيل والغناء، حيث انضمت إلى فرقة الورشة تحت إشراف الفنان حسن الجريتلي، فكانت بدايتها مع المسرح الذي كان عشقها الأول، وظهرت لأول مرة على مسرح الأوبرا كمغنية عام 2001 مع فرقة شرقيات، من ثم أسست فرقة خاصة أسمتها "فيونكات دنيا"، وهنا كانت الانطلاقة الحقيقية في عالم الغناء بعدما خاضت تجربة فنية مقتضبة في عالم آخر وهو التمثيل.

دنيا مسعود وأحمد حلمي

"كريمة" اسم الشخصية التي جسدها دنيا مسعود في فيلم "جعلتني مجرما" مع الفنان الكوميدي أحمد حلمي عام 2006، وهي الشخصية التي قدمتها للجمهور على أنها السكرتيرة الكوميدية غير الجذابة التي تسعى لإيقاع البطل أحمد حلمي في غرامها ولكنها تفشل، نجحت الشخصية وعرفها الجمهور بها، بالرغم من مشاركتها قبل خمس سنوات في فيلم "خلي الدماغ صاحي" إلى جانب النجم مصطفى شعبان والراحل سامي العدل.



دنيا فتاة من كوكب المسرح، تستشعر بتقدير رحلتها في توثيق الشعر والموسيقى الشعبية، وترى أن الغرض هو استخدام المواد الموسيقية القديمة والاستمتاع بها، من دون اهتمام بكتابة التاريخ وإنما بصناعتها

ويبدو أن نجاح دنيا في "جعلتني مجرما"، لم يكن كافيا لتقديمها أدوارا أكثر، فمئذ ذلك الحين وحتى الآن لم تقدم دنيا إلا دور رضوى في فيلم "في شقة مصر الجديدة"، بالإضافة إلى أدوار صغيرة في أعمال تليفزيونية منها مسلسل "أهل كايرو"، ومسلسل الرسوم المتحركة "مات نامسوبة مصرية"، "مجنون ليلي"، ومسلسل "الست كوم" بجزأيه "العيادة"، و"حنان وحنين".

إتقان اللهجات الغنائية

وبالعودة إلى الغناء، عرفت دنيا كمطربة عن طريق مشروعها الموسيقي "أندرجراوند" لإحياء الأغنيات الفلكلورية ولكن بموسيقى جديدة، حيث اعتمدت على آلات الإيقاع والكولة، وبالفعل أحييت العديد من الحفلات في دار الأوبرا المصرية وساقية الصاوي في مصر وفي مدن أوروبية كمرسيليا وباريس وامستردام ومدن عربية عدة، غنت خلالها أغانيها الفلكلورية، وأعادت جمهورها تواصله مع الفلكلور الفلاحي والنوبي والإسكندري والبورسعيدى والبدوي، فهي بارعة في النطق الشفاهي لكل منطقة كانها لهجتها، لتقديم دليلا على عمق ارتباطها بالمكان والبيئة والأشخاص، وتنوع أدائها في المساحة بين الدلال والحدة، وتعيد دنيا الأغنية الشعبية كحالة من زخم المشاعر وطقس من الإحياءات الصوتية، وتشعر مستمعها في أجواء أغانيها بالمسحة الصوفية، كذلك التمثيل الحركي في أدائها على المسرح، ونبرات صوتها قادرة على تحقيق البعد الدرامي.

دنيا أدت ببراعة التراث النوبي كاغنية "نعناع الجنيبة" بقوة في أغلب مناطق الأغنية لكن مع التباين بين الدلال والخوف والقلق، كذلك أغنية "التاجر اللي نزل السوق" غنت فيها مسعود بنبرة توجي بقوة المعرفة، وعبرت عن الغالي واليقين الذي يمتاس مع الروحانية الصوفية للشيخ أحمد البرين، وأغنية "مش عيب عليكى" التي تحتوي على إيقاع حيوي وقوة الأداء والنقد واللوم لهذه المرأة التي عشقت على كبر، وتقول كلماتها: (مش عيب عليكى كبيرة السن رجع قلبك يعيش ويحن مرت الولد منك ح تمن قصة أيوب يا ما جرا لأيوب على حكم الزمن).

كذلك تأخذنا دنيا بصوتها إلى رنة الخلخال والدلال الفلاحي في أغنية "حن ع القله ده الغريب حن"، وتقع تحت تأثير الكولة الحزينة وصوتها الدافئ في أغنية "شواشي الدرة" وبإيقاع راقص ويسحر خاص تغني "يا زايد في الصلاة عن أهل حينا"، ومن روائع دنيا أغنية "دنيا يا دنيا" حيث قوة الصوت تناسب التحدي في الكلمات، وتناولت دنيا أيضا الفلكلور البورسعيدى كما في أغاني "مسكين قلبيبي العاشق"، "الحام" و"أه بالالالي".

ومن الفلكلور الإسكندري غنت دنيا للفنانة بدرية السيد "من فوق شواشي الدرة"، وذهبت دنيا أكثر إلى منطقة بدرية السيد لكن بصوت حنين وجسدت كلمات قليلة على طريقتها، كما أن دنيا بارعة في فن الكف، وهو فن أسواني عبارة عن حلقة من الرجال والنساء يبدآن بالصرب على كفوفهم عوضا عن الدف، وهذا الفن يعتمد على "القول" أو بمشاركة مغن آخر، لكن عندما تدخل دنيا هذا المعترك الغريب عنها فتدخل بأريحية وانسجام تام، تنشد وتراقص فيه بصوتها فتجلس في حضرتيه مستمعا، وربما تجد يدك تتجه تلقائيا إلى التصفيق بالطريقة الأسوانية متفاعلا معها.

لاشك أن دنيا تقوم بمجهود كبير من البحث والدراسة لإخراج الأغنية ويظهر بوضوح تماهياها مع ما تقدمه، وعدم اعتمادها على الإبهار الموسيقي التقني فلا تصاحبها سوى ثلاث آلات موسيقية، لكنها تشعرك أنك تسمع ملحمة من الفلكلور مما يدخلها كرائدة في الغناء الطقسي، بلا شك دنيا مسعود وعناصر فرقته في حالة عشق لعملهم وفهمهم، وعلى الأغلب يصنعون أعمالهم بأسلوب يشبه الورشة للتعاور مع التراث المصري، وبحسب لها أنها مستقلة لا تستعجل الشهرة ولا تنشغل بما هو خارج الإبداع، إنما تقوم بتأثير تراكمي ستفرض وجودها به يوما ما.

فتاة من كوكب المسرح

أما عن اقتصار ظهور دنيا على الحفلات فقط وعدم خوضها تجربة الفيديو كليب، فكان بسبب عدم إيجادها مخرجا لديه فكرة مشوقة ليحول أغانيها إلى صورة متعة،

ولسبب آخر هو استمتاعها بحفلات اللايك أكثر، وترى دنيا أن التلفزيون لم يعد الوسيلة الوحيدة للانتشار، حيث قالت في إحدى مقابلاتها الصحفية "يمكن لأي أحد أن يكون مشهورا لأي سبب غير كونه فنانا من عدمه ومعظم الذين أعرفهم وعلى رأسهم أنا لا نملك تلفزيونا ونشاهد ما نريد اختياريا عبر الإنترنت".

دنيا مسعود فتاة من كوكب المسرح، كما تقول دوما في مقابلاتها التلفزيونية، وتستشعر بتقدير رحلتها في توثيق الشعر والموسيقى الشعبية، فهي ترى أن الغرض لم يكن المبادرة بالتوثيق، وإنما استخدام المواد الموسيقية القديمة والاستمتاع بها، من دون اهتمام بكتابة التاريخ وإنما بصناعته ومن ثم يعينها التقدير، عندما تحصل على ما قامت بالبحث عنه.

وتسئد دنيا من كلمة تقصير، كما تقول "لست ضحية تقصير من أي جهة"، محاولة ممارسة لعبة الفن وفقا لقواعد المتعة والجمال، لا وفقا لقواعد النجومية وما تريده الدولة أو يريده الجمهور، حيث قالت في مقابلاتها التلفزيونية مع الإعلامي اللبناني زاهي وهبي "أنا لا ولم أبحث عن النجومية كما أنني لا ولم ولن أنتظر أي شيء من الدولة أو إعلامها، أنا فخورة بكوني من صناع 'الأندرجراوند' وأنا أصر على ممارسة عملي بشغف واستمتاع".

دنيا تعي تماما ما تريده من الفن الذي تقدمه ولا ترضى حول تحصيل مادي، مثلما قالت في المقابلة ذاتها مع وهبي "كل ما أطلبه منه هو أن يمنحني الفن الحد المعقول للمعيشة والاستمرار في ممارسته". وروت دنيا كيف استوحيت فكرة جمع "التراث الموسيقي الشعبي"، فقالت "بعد أن امتنعت مؤسسات مثل مكتبة دار الأوبرا المصرية ومركز المصطبة للموسيقى الشعبية وما شابههما من مؤسسات حكومية وغير حكومية لدى مكتباتها الكثير من هذا الكنز عن تزويدي بهذه المادة وجدت أنه يجب أن أبحث عنها بنفسى".

واجهت دنيا المصاعب في رحلتها التوثيقية وهذا ما أكدته خلال حديثها "لم يكن الحصول على تلك الكونز في ذاك الوقت عبر الإنترنت بالأمر الشائع أو السهل فما كان من سبيل إلا أن أقوم بالبحث عنها بنفسى أو بمساعدة أصدقائي".

دنيا متهمة بالإلحاد!

□ أثارت دنيا مسعود في مثل هذه الأيام من العام الماضي 2015 جدلا واسعا، بعد نشرها على صفحتها الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، صورة لها وهي تجلس على أحد الشواطئ، وعلى ظهرها وشم كتبت به جملة "خصومة قلبي مع الله"، وهي الصورة التي فتحت عليها أبواب النقد والاستهجان من قبل عدد كبير من الجماهير، ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وجه لها البعض عبارات لاذعة، ولامها البعض الآخر على وضع هذا الوشم، وتسألوا عن السبب وراء إقدامها على هذه العبارة المستفزة لمشاعر الناس، ووصل الانتقاد إلى مداه باتهام البعض لها بأنها ألحدت بهذه الجملة، فيما تعجب آخرون من



دنيا مسعود تمارس لعبة الفن وفقا لقواعد المتعة والجمال

دنيا قالت في إحدى مقابلاتها الصحفية «يمكن لأي أحد أن يكون مشهورا لأي سبب غير كونه فنانا من عدمه ومعظم الذين أعرفهم وعلى رأسهم أنا لا نملك تلفزيونا ونشاهد ما نريد اختياريا عبر الإنترنت».



”

جسم دنيا تحول إلى آلة موسيقية

أخرى تتحرك بانسيابية فطرية

مع كل نوبة موسيقية، بالإضافة

إلى تعبيرات وجهها التي تجسد

كل كلمة تقوم بغنائها، في ظاهرة

كانت تسميها دنيا نفسها "أورغازم"

المسرح، لأنها كانت تستمتع قبلهم

وخشبة المسرح تحت قدميها

“

المصري محمود سعد أثناء استضافته لها في حلقة السبت 3 أكتوبر الماضي، من برنامجـه "آخر النهار" التي صورها في باريس، حيث أفصحت أنها غضبت كثيرا من الهجوم عليها، معتبرة أن التعليق على وشمها ليس من حق أي شخص، وقالت "غضبت جدا من الهجوم على، وأرفض أن يقوم أي شخص بطرح سؤال ليس من حقه"، وأشارت إلى أنها متعجبة من انتقال ذلك الهجوم إلى أغلب صفـف الشرق الأوسط، لتعبر عن ياسها من تفاهة بعض الأعلام الصحافية.

ونفت دنيا مسعود لمحمود سعد إن كان وشمها المثير للجدل كان السبب وراء سفرها إلى العاصمة الفرنسية باريس، مؤكدة أنها استقرت فيها منذ عام 2012، وأكدت أنها وجدت التقدير خارج مصر مما وفر لها أسباب الحياة والاستمرار في عملها.

شبكات التواصل الاجتماعي توقف البحث عن الأرباح

النظام الإعلاني والعضوية المميزة

وبيانات حسابات المستخدمين تسكب أموالا مجانية



بنكين أحمد

لندن - هل تساءلتم يوما عما يدور في كواليس بعض مواقع وتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي؟ كل شيء يُقدّم إليكم بالمجان! الاشتراك، التصفح، البحث، التفاعل، التواصل مع أشخاص وجهات وشركات ومؤسسات ومنظمات ربما كان من الصعب عليكم الوصول إليهم من خلال الغوص في صفحات كتب الأدلة المطبوعة، كذلك التي كانت متداولة سابقا، لتكون دليل أرقام هواتف م فهرسة حسب الترتيب الهجائي أو الأبجدي، أو دليل الشركات الصناعية في بلد أو مدينة ما.

تطورت الأمور كثيرا بالشبكات الاجتماعية تلك، حتى حوت العديد من الميزات والخصائص التي لا تسهل على المستخدم وصوله إلى شيء ما يريده فحسب، بل بلغ الأمر بها إلى تقديم العديد من المزايا التي تجعل الأشياء تأتي إلى المستخدم قبل أو دون أن يفكر فيها حتى. ولعل خير مثال على ذلك، نظام الإشعارات الذي يرسل تنبيهات عبر صفحة الموقع التي يلجها المستخدم على الدوام، أو عبر تنبيه يحرك ثلاث حواس للإنسان، من خلال هاتفه النقال أو حاسبه اللوحي، فصوت رنة التنبيه الملفةة لحاسة السمع، والرجاج الذي يدغغ النهايات العصبية للجسد، والبريق الذي تلمحه العين على شكل ومضات ويا لوان متعددة، تجتمع ثلاثها في آن واحد لتخطر المستخدم بمستجد حدث في لحظته، أو اقتراح لعله يحظى باهتمامه.

تحت المجهر

نحن نعيش عصرا بات فيه المرء والمعلومة يبحثن عن بعضهما، بعدما كان الأمر مقتصرا على جهد المستخدم فقط. لنبسط الأمور بعض الشيء، حتى يتسنى لقراءنا الكرام رسم صورة عامة عن حجم هذه الخدمات التي يتلقونها بالمجان. بالحديث عن الجانب البرمجي والعمليات الحسابية (الخوارزميات) التي تؤسس الذكاء الصناعي لشبكات التواصل الاجتماعية، وما ورد في مقدمة هذا المقال، لم نفرغ إلا من ذكر القليل مما تقدمه تلك الشبكات، التي قد تبدو للبعض أشبه بمجرة بالغة التعقيد في الكون، وربما لم يكتثر البعض لذلك يوما.

وإذا ما أزحنا قليلا ستارة كواليس شبكة اجتماعية ما، فسنجد أنه فضلا عن عملية إنشاء الموقع الذي يتطلب فرق برمجية، وفرق أبحاث تقنية، وأبحاثا نفسية (سيكولوجية) وأخرى تسويقية، وكوادر إدارة مشاريع وتنسيق، وإدارة الموارد

البشرية، فإن لدينا ما يُعرف بالعتاد الصلب أو الأجهزة، تلك المخدمات هائلة الحجم ووحداتها التخزينية كبيرة السعة، التي ترصف جنباً إلى جنب، لتشكّل ما يُعرف بمزارع المخدمات، وهي عبارة عن غرف يملؤها العشرات من أجهزة المخدمات، التي يبلغ حجم الواحد منها تقريبا حجم ثلاجة الطعام في منازلنا، لتجتمع تلك الغرف مشكلة مبنى متصلا بخطوط اتصال عالية السرعة بشبكة الإنترنت، وقد تتوزع مبان منها حول العالم، لتخدم مستخدمي شبكة تواصل اجتماعي واحدة.

إنها منظومة تقنية وبرمجية باهظة التكاليف، تبدأ من وحدات صغيرة عند انطلاق شبكة التواصل الاجتماعية هذه والإعلان عنها، وتنمو بنمو عدد زوارها والبيانات المدخلة فيها من نصوص وصور ومقاطع المرئيات (الفيديو) وغيرها. ولو تخيل القارئ تكاليف كل ذلك، لراوده السؤال حول مصادر التمويل ودفع التكاليف التشغيلية، والغابات المنشودة لهذه الشبكات، وكيف تقطف ثمار ما تزرعه؟ وفي ثنايا هذه السطور، سنسلط الضوء على أبرز طرائق جني شبكات التواصل الاجتماعية لأرباحها.

نقطة الانطلاق

إلى جانب قيام شركات الإنترنت الرائدة ومحركات البحث بإقامة هكذا مشاريع، فإن أكثر أشكال تمويل شبكات التواصل رواجاً وأبرزها يكون من خلال استثمار أصحاب رؤوس الأموال الذين يعتقدون أن استثمار قدر صغير من ثرواتهم في مشروع موقع ناشئ وذو تكلفة تشغيلية صغيرة، سيدير عليهم أرباحا هائلة في المستقبل إذا ما لاقى هذا المشروع الإقبال والنجاح والنمو، بل ربما يدعهم إلى تخصيص جزء من الأرباح من أجل الإنماء، فيقوم مشروع شبكة التواصل هذا بتغذية نفسه بنفسه، والعودة بأرباح أكبر. ومن جهة أخرى، حين يصبح الإقبال والطلب على الموقع أكبر وتعلو التكلفة التشغيلية، ولكن من دون رفع المستثمرين لحجم استثمارهم لسبب ما، فإن الشبكة تلجأ إلى أحد الخيارين، إما إيجاد مصادر دخل- وعادة يكون الخيار المفضل-، وإما إيجاد شركة أكبر لتشتريها أو تشتري حصصا منها، كما اشترت غوغل يوتيوب، وفيسبوك الذي اشترى إنستغرام وواتس-آب.

بات نموذج الاستثمار أكثر رواجاً في بداية الألفية الحالية عندما أصبح تداول الإنترنت أوسع وأقل تكلفة للمستخدم مع بداية العام 2000 حيث انكب المستثمرون على دعم عدد كبير من تلك المشاريع، حتى تجاوز هذا الإقبال على الاستثمار مع بداية الأزمة المالية العالمية في العام 2007. وقد شهدت الفترة بين العامين 2000 و2007 بروز عدد كبير من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، لم يبق من الكثير منها إلا الانقراض، أو ذكريات يتداولها بعض الناس حين يستذكرون أيام تعارفهم ببعضهم البعض من خلالها، لينجو عدد قليل من تلك المواقع التي تحتل اليوم مكانة مهمة بين أكبر مواقع الإنترنت، ولعل خير الأمثلة عنها، تويتر الذي انطلق في مارس من العام 2006، وفيسبوك الذي أبصر النور في فبراير من العام 2004، هاتان الشبكتان ومثيلاتهما التي عاصرت ما قبل الأزمة وما بعدها، تعرضت لضربات نجت منها، وأسهمت في تقويتها وتشبثها في الميدان الإلكتروني الذي خرجت منه الشبكات المنافسة التي لم تحظ بالنجاة.

لقد كان لانفجار فقاعة الأزمة الاقتصادية تلك، أثر كبير على هذا القطاع، شأنه شأن الكثير من القطاعات الأخرى في مناحي الأعمال والتجارة الإلكترونية، إذ توجه المستثمرون إلى الانتقائية والاستثمار بحذر شديد، وبارقام أصغر مقارنة بتلك التي تم تداولها قبل الأزمة.

وتجدر الإشارة إلى أن المشاريع التي انطلقت بعد العام 2007 كان لها توجه إلى التخصص والتميز وتقديم المزايا الفريدة، والابتعاد عن التكرار، الذي يشكل أكبر خطر يهدد الشبكات الجديدة، ولعل التكرار كان أبرز أسباب فشل عدد من الشبكات مثل غوغل-فريد-كونيكت الذي انطلق في العام 2008 وغوغل بَز في

قال الجاحظ في كتابه «التبصر في

التجارة» ناقلا حكمة عربية قديمة

«إذا رأيتم الرجل قد أقبلت عليه

الدنيا فالفقوا به فإنه أجلب للرزق».

وهذا حال تلك الشبكات الاجتماعية

وتطبيقاتها التي تكتظ بالمستخدمين

الذين يتوافدون عليها

“

العام 2010، فقد كانتا شبكتين شبتهين إلى حد كبير من حيث الخدمات والمزايا بفيسبوك

الذي حمل على صدره

أوسمة نجاح في

النجاة من الأزمة مما

أكسبه مناعة وخبرة.

لكن على خلاف

ذلك جاءت شبكة

التواصل الاجتماعية

بين-تريست التي

حملت فكرة بسيطة

وفريدة، ألا وهي

قيام المستخدم

بتجميع روابط

وصور وصفحات هي

محط اهتمامه، على

لوح إلكتروني مقسم

إلى تصنيفات، وبنمو

هذا الموقع وتطويره

افتتح باب التسويق

الإلكتروني فيه قطاع جديد وميزة سهلة

الاستخدام، أضحت اليوم ثاني أكبر شبكة

يبحث فيها الناس عن المشتريات.

الإعلان في الشبكة الاجتماعية

قال الجاحظ في كتابه “التبصر في التجارة” ناقلا حكمة عربية قديمة “إذا رأيتم الرجل قد أقبلت عليه الدنيا فالفقوا به فإنه أجلب للرزق”. وهذا حال تلك الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها التي تكتظ بالمستخدمين الذين يتوافدون عليها راغبين في ما يلبي حاجاتهم منها، ولعل أكثر طرق جني الشبكات الاجتماعية للأرباح هو النظام الإعلان، الذي يتيح للشركات والجهات الراغبة في الوصول إلى المستخدمين الترويج لمنتجاتهم أو خدماتهم من خلال نظام إعلاني تطورت تقنياته مع الوقت، فالיום أصبح بإمكان شركة ما الترويج لأحد منتجاتها من خلال إعلان موجه إلى المنطقة الجغرافية التي يقطنها المستخدمون المستهدفون بحملتهم الإعلان، واختيار الشرائح العمرية والجنس والاهتمامات واللغات التي يستخدمونها، حيث أن تلك المعلومات قد جمعتها الشبكة الاجتماعية من حسابات المستخدمين وشكلت منها قاعدة بيانات، ليظهر الإعلان على جانب الصفحة أو بين المنشورات أو بأشكال أخرى، وليتم الدفع إلى هذه الشبكة إما بحسب مرات الظهور، وإما بحسب مرات الضغط، وإما بنماذج أخرى حسب سياسة الشبكة.

العضوية المميزة

تعتمد بعض شبكات التواصل الاجتماعي إلى إنشاء نظام العضوية المميزة التي لها مزايا وخصائص أكثر وصالحيات

فيسبوك يسمح للمطورين بالعمل على منصته مجانا، لكن يضع رسوما على عملية التحقق التقنية من كفاءة عمل تطبيق أنتجته شركة ما، والنظر في مدى ملاءمته وارتقائه إلى معايير فيسبوك.



وتصدر بناء على ذلك تقرير التقييم والنصائح لتطويره، ومن ثم وضعه في قائمة التطبيقات المضمونة، وبالطبع، هذا أمر اختياري في حال رغب المطور في ذلك، ومثال على ذلك، لعبة كاندي-كراش التي أنتجتها شركة كينغ، فكانت تطبيقا ضمن بيئة فيسبوك.

سوق الأوراق المالية والأسهم التي تصعد وتهبط وفق أداء شبكة التواصل، نظرية... اتهام... بيع المعلومات إلى جهات حكومية وعسكرية.

”

تطورت الأمور كثيرا بالشبكات

الاجتماعية، حتى حوت العديد من

الميزات والخصائص التي لا تسهل على

المستخدم وصوله إلى شيء ما يريده

فحسب، بل بلغ الأمر بها إلى تقديم

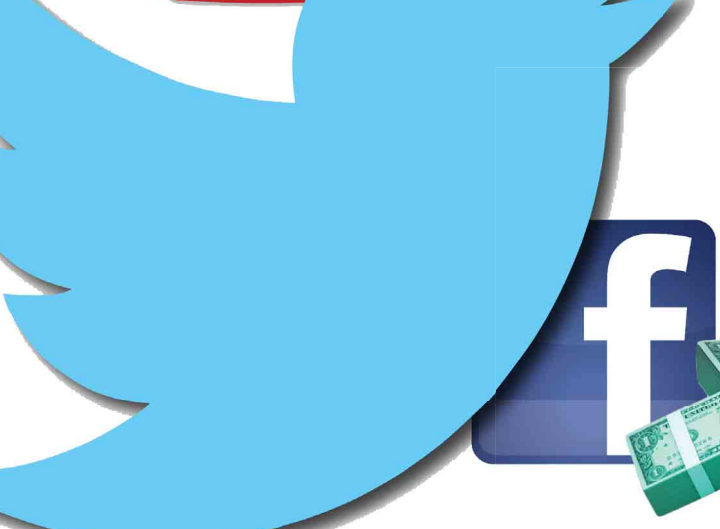
العديد من المزايا التي تجعل الأشياء

تأتي إلى المستخدم قبل أو دون أن

يفكر فيها

“

YouTube





عن دار «الساقى للنشر والتوزيع»، ببيروت، صدرت رواية بعنوان «موت صغير» للكاتب والروائي السعودي محمد حسن علوان. الرواية ستكون متوفرة في معرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام.

يصدر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود بالعاصمة المغربية الرباط، كتاب بعنوان «الشغف العربي»، للكاتب والباحث الفرنسي جبل كيبل، وقد قامت بترجمته رقية الكمالي.



كاتب نمساوي يهرب من علاقته الزوجية الفاشلة عبر مدن أميركا

● **بيتر هاندكة يبحث عن نهاية ملائمة لقصته مع زوجته ● «رسالة قصيرة للوداع الطويل» رواية عن كاتب ورحلاته في سبيل الحكاية**



كاتب يسير وراء السراب

حكاية أسرة تقشع لها الأبدان، بحيث تكون قصة انفصالهما صاخبة، لا تقليدية وغير اعتيادية، تثير المخيلة والعواطف.

حكاية لهما، فالراوي يواجه مشكلة في مهنته كمؤلف مسرح، وكل هذه التقلبات هي في سبيل الحكاية نفسها؛ في سبيل متعة سرد

الكثير من تخيلات الراوي وهلوساته تمر بين دفتي الرواية، ما يدفعنا إلى التشكيك في حقيقة ما يراه وما يقوله

مستويات السرد

المطاردة بين الزوج والزوجة تأخذ الطابعاً بوليسياً، لكن أيهما يطارد الآخر؟ والراوي لا يفسر طبيعة هذه العلاقة إلا متأخراً في السرد، إذ تختفي الحكاية البوليسية تحت التأملات النفسية؛ فالرواية أقرب إلى "شهادة شخصية" تختفي في طياتها مطاردة وفرار ومحاولات للقتل، وهذه الشهادة تحضر فيها التفاصيل الثقافية التي يعيشها الكاتب خاصة الهويات المهفشة في بلاد العم سام المكسيكيين والسكان الأصليين والمهاجرين، وعلاقة الثقافة الأميركية بهذه الهويات، لتطرح أسئلة الانتماء مثل "ما الذي تملكه أميركا؟ ما الذي يعتبر أميركياً؟".

التساؤلات حول ما هو حقيقي وما هو وهمي تحضر كموضوعة رئيسية في الرواية، فالكاتب أو رجل الخيال تراه يعيش قصة واقعية يسعى إلى تخيلها، بل نراه يأخذ وضعية السارد النرجسي ما يساهم في فعل التشكيك؛ هل زوجته حقاً تطارده أم هو فقط يهرب؟ أم أن كل ما نقرأه هو من نسج الخيال؟ أم مجرد نص يكتبه؟ هل حقا التقى المخرج المشهور؟ وهل تمتلك زوجته هذا الكم من الحقد لترسل له عبر البريد صندوقاً يسبب الصعقات الكهربائية؟

الجواب يأتي من المخرج جون فوردي، سارد الحكايات الآخر بقوله "هل كل هذا حقيقي؟ اليس في القصة شيء مختلف؟" لتجيب يوديت "نعم! حدث ذلك كله". وكان ما نقرأه هو تواطؤ بين كل من الراوي وزوجته لخلق

تتناول الكثير من الأعمال الروائية حكايات عن العلاقات الزوجية التي تظل، في مختلف مراحلها، ذات خصوصية حساسة، لا يستطيع المرء الإفصاح عنها أو التحدث في شأنها، لما تملكه من قدسية مليئة بالأسرار وما يكتنفها من غموض، وتبقى الطبيعة والأهواء والأمزجة من المحددات الرئيسية لاستمرار العلاقة بين الزوجين والحفاظ على الرابطة الأسرية، وقد يلجأ الراوي في الكثير من الأحيان إلى الخيال لتسيير الأحداث وإيجاد حبكة تشد أعمدة عمله الروائي.

عمار المأمون

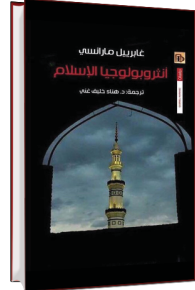
يعتبر الكاتب النمساوي بيتر هاندكة من مواليد سنة 1942، من الكتاب المثيرين للجدل في الأوساط الأدبية العالمية، بالرغم من إنتاجه المرموق في الرواية والقصة والمسرح، وخصوصاً مسرحيته "إهانة الجمهور"، وانتمائه إلى "حركة الطليعيين" الألمانية في السبعينات من القرن الماضي، إلا أن الجدل المرتبط به يتجاوز النشاط الأدبي، وينسحب على مواقفه السياسية، وخصوصاً في ما يتعلق بأحداث صربيا والمجازر التي قام بها سلوبودان ميلوسوفيتش هناك. هاندكة حاصل على جائزة جورج بوشنر وجائزة فرانز كافكا، ومؤخراً عام 2014 حصل على جائزة إيبسن الدولية، التي أثار حصوله عليها الكثير من الجدل بسبب مواقفه السياسية.

صدرت لبيتر هاندكة في هذا العام عن منشورات الجمل، رواية بعنوان "رسالة قصيرة للوداع الطويل"، بترجمة نيفين فائق، وتحكي الرواية قصة كاتب من النمسا يزور الولايات المتحدة للبحث عن زوجته التي يواجه في علاقته بها الكثير من المشكلات تصل إلى حد العنف الجسدي، إلا أننا نكتشف لاحقاً العكس، فزوجته هي التي تطارده بغاية قتله، وهو يتنقل بين الفنادق هرباً منها، لتنتهي المطاردة بمواجهة بين الاثنين، ثم زيارتهما للخروج الأميركي المشهور جون فوردي، ويحكىان له قصتهما وسط ذهوله ودهشته، ثم الإعلان أنهما مستعدان "لانفصال بهود" حسب تعبير الكاتب.

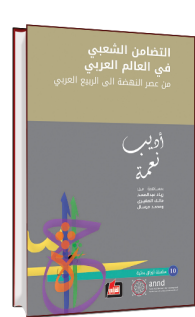
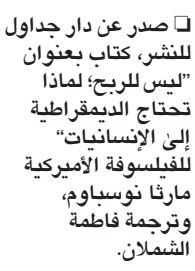
تتألف الرواية من فصلين "رسالة قصيرة" و"وداع طويل"، في الفصل الأول يؤسس

◀ **قصة كاتب من النمسا يزور أميركا للبحث عن زوجته التي يواجه في علاقته بها الكثير من المشكلات**

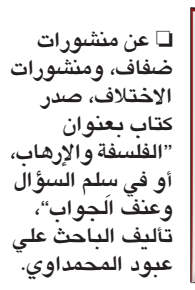
إصدارات



صدر عن مكتبة عدنان بعباد، كتاب بعنوان "أنثروبولوجيا الإسلام"، تأليف غابرييل مارانسي، وترجمة هناء خليف غني.



صدر عن دار الفارابي للنشر، ببيروت، كتاب بعنوان "التضامن الشعبي في العالم العربي"، تأليف أديب نعمة.



عن منشورات ضفاف، ومنشورات الاختلاف، صدر كتاب بعنوان "الفلسفة والإرهاب"، أو في سلم السؤال وعنف الجواب، تأليف الباحث علي عبود المحمدوي.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

القاهرة - تتحدث رواية "تلال الأكاسيا"، للكاتب المصري هشام الخشن عن الإنسان الذي يتقدم به العمر، وترحف عليه أعراض الشيخوخة وتضعف قدرته على الفعل، فلا تبقى له سوى الذكريات يلوذ بها من وحشة الأيام ويتغلب بها على فقد من رحلوا وتركوه في هذه الدنيا، والرواية صادرة عن مكتبة

الدار العربية للكتاب بالقاهرة. يبدأ المؤلف روايته بمشهد قاس، ربما مهد به لباس أشدّ تالية، فالبطل المسن يجلس في أحضان حبيبته سارة ينعمان بدفء حبهما في خريف العمر حين تطرق الشرطة بابهما لانزاعه عنوة بوصفه فاقد الأهلية بحكم القضاء وأنه محجوز ضد إرادته عندها.

يبدأ المؤلف روايته بمشهد قاس، ربما مهد به لباس أشدّ تالية، فالبطل المسن يجلس في أحضان حبيبته سارة ينعمان بدفء حبهما في خريف العمر حين تطرق الشرطة بابهما لانزاعه عنوة بوصفه فاقد الأهلية بحكم القضاء وأنه محجوز ضد إرادته عندها.

يبدأ المؤلف روايته بمشهد قاس، ربما مهد به لباس أشدّ تالية، فالبطل المسن يجلس في أحضان حبيبته سارة ينعمان بدفء حبهما في خريف العمر حين تطرق الشرطة بابهما لانزاعه عنوة بوصفه فاقد الأهلية بحكم القضاء وأنه محجوز ضد إرادته عندها.

يبدأ المؤلف روايته بمشهد قاس، ربما مهد به لباس أشدّ تالية، فالبطل المسن يجلس في أحضان حبيبته سارة ينعمان بدفء حبهما في خريف العمر حين تطرق الشرطة بابهما لانزاعه عنوة بوصفه فاقد الأهلية بحكم القضاء وأنه محجوز ضد إرادته عندها.

«تلال الأكاسيا» رواية عن عربي في مصحة عقلية إنكليزية

لاحقاً أنهما غير قادرين على الإنجاب فيتزوج طارق من امرأة أخرى ويفرض طلاق زوجته الأولى.

تتطور الأحداث وتتشابك حتى تصل في النهاية إلى ساحة القضاء للفصل في مصير ثروة البطل ومصيره هو شخصياً بعد أن أصرّ ابنه سامي على إيداعه مصحة علاجية في إنكلترا تحمل اسم "تلال الأكاسيا" وبين إصرار نور وسارة على إبقائه في بيته والعناية به مهما كلفهما الأمر، فيما يبقى هو ذاهلاً لا يدرك ما يدور حوله، غارقاً في ذكرياته المبعثرة.



أول مصدر للصدام بينه وبين ابنه سامي. الابن سامي اختار أن يكون طبيباً ويتبعد عن مجال أبيه رجل الأعمال. يحب سامي فتاة إنكليزية وينجب منها نانسي خارج إطار الزواج ثم يأخذ الطفلة ويهرب بها إلى مصر لتعيش مع الجد والجدة بزعم عدم رغبته في تنشئتها على العادات الغربية ويستأنف هو طموحه العملي في ألمانيا.

ابنته نور هي ومضة أخرى تحصل غصة أخرى في نفس البطل، وهي التي اختارت الزواج من رفيق دراستها طارق ليكتشف الزوجان

تتبدد آمانيات البطل التي حدّث بها نفسه يوم علم بحقيقة مرضه قائلاً "منذ ذلك اليوم أصبح شاعلي الأوحـد هو التأكد من أن آخر ما ستسجله ذاكرتي التي قررت أن تنسحب وتواري، سيكون حلو مذاق. وقت أن تعلن ذاكرتي تمام انسحابها ساستحيل جسداً أتصوره هامداً مستسلماً لا جدوى له سوى الاستمرار في التنطع على هواء أرض مألها وملاّته صخباً وحياء لفترة طويلة".

يعود البطل، والذي يخفي المؤلف اسمه طوال العمل، إلى بيته مرغماً لتبدأ الذاكرة في مناوئته بهيئة ومضات تلمع من حين لآخر أثناء حديثه إلى حفيده الوحيدة نانسي التي اقتربت من سن الثلاثين وكانت في طفولتها

ثنائية السماء الأرض

هذه الثنائيات وتركيزها جميعاً في ثنائية عمودية واحدة أمراً متاحاً من الوجهة البنيوية الكونية، ويكون ذا دلالة ومغزى من منظور الفكر التحليلي العميق، بحيث "تصبح هذه الثنائية العمودية رمزاً لتلك الثنائيات الأفقية، أو العكس"، فتصبح تلك الثنائيات الأفقية، وفق عبارة العالم أيضاً، "جزراً موضوعياً لتلك الثنائية العمودية/الرمز".

فما هي تلك الثنائية العمودية الرّامزة، التي تخترق، رأسياً، كل الثنائيات الأفقية المتجاوبة أو المتعارضة، والتي ظلت، في كل حال وحين من أحوال العرب وأحيانهم مذ صدمة الحداثة حتى اللحظة الرّاهنة، مكبوحه عن الشروع في تفاعل خلاق يؤسس لانبثاق ما يتجاوزها، أو يحول دون استمرار تناقضها مكبوحاً عن التفاعل على نحو تسعفي مدمر يكبح صيرورة الحياة ويحتجز مستقبل الأوطان والناس؟

ليست تلك الثنائية المركزة والرامزة، إلا ثنائية الأرض والسماء، وهي الثنائية التي نرى -تجاوباً مع تبصرات العالم بشأنها وتوسعا في إدراك امتداداتها ونتائج تكريسها- أن ثنائيات متجاوبة أو متعارضة تكاد لا تحصي أو تحصر في حيز أو نطاق

هذين الفكرين، كما تكفلت بسد أي منفذ قد يفضي عبوره إلى تحويل ما كان قد أفلت، خلسة، من نتائج تبصراتهما النادرة فرأى الثور، إلى وقائع فعلية تجلبى حضوراً وفاعلية في واقع عربي مفتوح على آفاق

ممكّناته القادمة، دوماً، من مستقبل مفتوح على مستقبل يأتي من المستقبل. جراء ذلك، وبسبب من عجز الفكر العربي المقيد بأنظمة الكبح الكابوسي عن مقاربة رزم الثنائيات المتكاثرة بغية فتحها على تفاعل حر يفضي نتائجه إلى تمكينه من الشروع في تشييد رؤية فكرية مستقبلية نهضوية مؤهلة، ظلت بلاد العرب، الحكومة بالهيمنة الاستعمارية المتغايرة الوجوه والأقنعة، وبالإستبداد المحلي المتعذر الأشكال والألوان، مكبوحه عن الانخراط في صيرورة حراك نهضوي يحملها إلى مستقبل يترسخ فيه حضور العرب في عالم حضاري متحول تتصاعد وتأثر صيرورته وانتقالاته، وتتسارع خطوات أممه وشعوبه الذاهية، بداء إنساني وجدارة حياتية، نحو آفاق حضارية أبعد وأعلى.

ويبدو منطقياً، كما كان الفكر المصري المرموق محمود أمين العالم قد بين قبل ما يربو على ثلاثة عقود ونيف، أن يكون تجريد

عبد الرحمن بسيسو كاتب من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

انحكم الفكر العربي، وربما يكون ذلك منذ بدء إرهابات النهضة العربية المجهضة منذ ما يربو على قرنين من الزمان حتى الآن، إلى مجموعات رزم هائلة من الثنائيات المتجاوبة، في إطار مغلق، أو المتعارضة المتناقضة، المتصارعة في إطار تصوري لا يفارق مستوى التخيل أو التخييل الموهوم أو مدارات التجريد الذهني المفارق، وذلك التفاعل الخلاق مع صيرورة الحياة، والواقع المجتمعي الحي، ومتطلبات التطور والارتقاء المستجيبة لنبض الحضارة الإنسانية، ولتطلع الإنسان العاقل إلى إدراك تحقق وجودي أسمي وكمال إنساني أتم وأعلى. لقد تكفلت "أنظمة الكبح النابوي" ليس بإغلاق إمكانية تجسيد خلاصات الفكر الفلسفي والاجتماعي الحر ونتائج تبصراتهما واقعا في واقع الفكر والمجتمعات والأوطان العربية فحسب، بل إنها سعت، طوال أزمنة الإستبداد السوداء لكبح إمكانية التفكير في الإقدام على إنتاج



في الذكرى الثانية لرحيل الشاعر اللبناني الكبير أنسي الحاج (1937-2014)، تصدر «دار نوفل» مجموعة نصوص لشاعر قصيدة النثر تنشر لأول مرة، بعنوان «كان هذا سهوا».



عن دار الساقني للنشر والتوزيع ببيروت صدر أخيراً لبول أردن، مؤلف كتاب «كيفما فكرت... فكر العكس»، كتاب جديد بعنوان «كيفما تكون... كن أفضل»، ويعد الكتاب الأكثر مبيعاً في العالم.

محسن الرملي يكتب رواية التيه العراقي

● «ذئبة الحب والكتب» وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب



ليس خافياً على أحد أن رواية تجارب السيرة الذاتية صارت هي الأكثر رواجاً بين الكتاب في الألفية الجديدة. لكن المشكلة الحقيقية التي تواجه هؤلاء الكتاب تتمثل في كيفية تمرير جوانب من السيرة الذاتية داخل أعمالهم، وما هو المهم في هذه المسيرة العظيمة الذي يستحق أن يُروى؟ وما هي حدود المسموح به في نص وسم بأنه روائي؟ وهل ثمة محاذير تمنع من قول ما يُريده في السيرة الذاتية فيلجأ إلى رواية السيرة الذاتية؟ كل هذه الأسئلة جوابها في رواية «ذئبة الحب والكتب» الصادرة عن دار المدى للعراقي المهاجر والمقيم في مدريد محسن الرملي.

ممدوح فراج النابي

❏ في رواية «حداائق الرئيس» للروائي العراقي محسن الرملي، وهي الرواية السابقة ل«ذئبة الحب والكتب»، تحدث الكاتب عن جيل الآباء في الحروب التي خرج منها بلا طائل، سوى معاناة أكثر وحصار مقبت، ثم توالى هزائم جيل الآباء وجيل الأبناء بعد الاجتياح الأميركي للعراق، وصولاً إلى ما هو عليه الآن من تغريبة.

سيرة غريبة

القهر والاستبداد اللذين عانى منهما الآباء يعانون منهما الأبناء هنا في رواية محسن الرملي الأخيرة «ذئبة الحب والكتب»، ولكن مع مستبد جديد هو الاحتلال الأمريكي للعراق، إذ يواصل الكاتب تشريح سنوات الاستبداد والقهر التي جمعت بين الجيلين معاً، عبر شخصيتين محوريتين محسن وهيام، وإن كانت مساحة القهر والمعاناة تشغل مساحة كبيرة من سرد هيام، على الرغم من أنها ابنة أحد رجال النظام السابق، استفاد منه، وبعد رحيله لاقى الهوان حتى مات في سجنه، لذا لجأ الاثنان إلى البحث عن الحب للخلاص مما يعانيان، فكان لهما شقاء وكانت لمحسن مناهة قادته إلى الغتراب.

تبدو الرواية في أحد أوجهها توثيقاً لزمان الاستبداد والخيانات والجواسيس، ثم في مرحلة لاحقة توثيقاً لزمان الحرب، وهو الذي أجادت الساردة في تصويره، حيث تزامنت لحظة الاحتلال وسقوط بغداد مع لحظة اغتصابها من قبل صديقها خلف مرعي، الذي تبين أنه جاسوس مدسوس من النظام على الأدباء. وهذا التوازي مثل معادلاً موضوعياً لحالة البلد التي انتهك عرضها.

باعتراف الكاتب أنه صاحب النص، وهو ما يعدّ قريبة من قرائن عقد السير ذاتي كما هي عند فيليب لوجون وجورج ماي، فيحدث تطابق الهويات الثلاث (المؤلف/ السارد/ الشخصية)، فقد مر الكاتب جزءاً من سيرته الشخصية داخل النص، إلى جانب سيرة أخيه الكاتب حسن مطلق الذي أعدم بتهمة قلب نظام الحكم، وهي تأتي كسيرة غريبة.

◀ الرواية تبدو في أحد أوجهها توثيقاً لزمان الاستبداد والخيانات والجواسيس، ثم في مرحلة لاحقة توثيقاً لزمان الحرب

فمنذ بداية الرواية يقر المؤلف بأنه محسن الرملي أخو حسن مطلق، ثم يعود في الفصل الأخير ليقول «هي أنا والعكس صحيح». الجامع المشترك بين كل الشخصيات الواقعية والمتخيلة هو البحث عن الحب؛ فسبب أزمة هيام وفشل علاقاتها المتعددة حتى تزوجت من زوجها عبود بطريقة تقليدية، هو غياب الحب الذي يجب على حد قولها «أن يكون حبا من كل قلبي». وتارة أخرى تتمنى «حبيباً يحب الثقافة ويحاورني بتفاصيل الشعر والروايات وجديد الكتب» وعندما تفشل تقول لقلبها «كفى كفى بحثاً عن الحب» إلى أن عثرت على محسن الذي أسمته حسناً كما كانت تخاطبه. فصارت عبر هذا الحب تحباً حياة موازية تعيش بها لمواجهة الحياة التي تحياها مع «زوج انفصلت عنه روحياً منذ زمن». تتكرر مأساة الحب لدى رفاعي الصعدي، فهو الآخر فجع في الحب وانتهى مصيره إلى إصابته بالإيدز، فرحل عن الأردن إلى أن وافاه الأجل في بلدته.

حياة موازية

ثمة خيطان متوازيان في السرد وإن كانا مختلفين زمانياً ومكانياً، الخيط الأول هو سيرتي حيث السرد بعنوان الضمير الأنسا المتطابق مع هوية المؤلف/ محسن الرملي، فيحكي من خلاله عن حياته في العراق ثم انتقاله إلى العمل بالأردن مع العمال المصريين، وفي هذا الخيط جانب توثيقي يغلب عليه الجانب الثقافي، حيث علاقات الراوي بالمثقفين وأحوالهم، إضافة إلى مقاطع من أعمال أخيه حسن مطلق،

وأيضاً ثمة مقولات لكاتب كبار مثل شكسبير وسارتر وشوبنهاور عن الحب وعن الإنسان وعن الآخر، وأرثر رامبو عن الشعر، وعن الشاعر البرتغالي فرناندو بيسوا والشاعر مظفر النواب، ومع الجوانب التوثيقية التي قدمها الكاتب، إلا أن السرد غلب عليه النداعي الحر.

أما الخيط الثاني فهو خاص بهيام ويسند فيه ما يسرد عنها إلى الضمير هي، وفي هذا الجزء يعود الكاتب إلى سيرة أخيه حسن مطلق أيضاً وكتابات التي شغفت بها صاحبة الإيميلات، حيث كانت أقواله طوق النجاة بالنسبة لها للخروج من شرنقة المأساة التي تعيشها مع زوجها، يتراوح في هذا الجانب الزمان والمكان، حيث ثمة تنقلات كثيرة لها حسب الأماكن التي عاشت فيها كبغداد والبصرة، ونيوى، ثم السعودية واليمن والمغرب وغيرها من البلاد التي انتقلت إليها أو درست فيها، وصولاً إلى إسبانيا حيث تعيش مع زوجها وأبناهما، وزمانياً فالزمن متشعب في الماضي البعيد حيث طفولتها، وفي الماضي القريب حيث زواجها وعلاقتها بزوجها المضطربة إلى حد وصفه بالمستاجر، ويمتد تشعبه إلى الحاضر حيث زمن الرسائل، والاتصالات بينها وبين محسن الرملي.

بل إن صيغة الخطاب السردية تختلف أيضاً تبعاً لهذه الأزمة فبينما السرد يكون في الزمن الماضي وهو أقرب إلى النداعي في سردها عن الماضي البعيد حيث ذكرياتها،

الحب مزيج من الأمل والحلم

يكون الخطاب في الزمن الحاضر إلى مروي حاضر، سواء بضمير الأنت والعائد عليه مباشرة، أو باستحضاره عبر الاتصال والسرد له مباشرة. وهذه التقنيات كسرت حدة السرد الذاتي، حيث رغم أن النص كله يميل إلى السرد الذاتي إلا أن هذا التنوع أعطى مساحة للتخيل.

في مقابل ذلك نجد السرد الغنائي الذي تميز به جانب كبير من الوحدات حتى غدت في البعض منها مراثية حزينة يرثي من خلالها العراق، وما آلت إليه. ثم هناك غلبة لطابع اليوميات، خاصة في سرد هيام لزمانها الحاضر وهي تعيش في مدريد حيث دائماً تسرد له ما يحدث لها في يومها كزيارتها لطبيبها وعلاجها، وجلساتها مع ابنها حامد المريض، واتصالاتها بصديقتها ياسمين، وأيضاً خلافاتها مع زوجها.

يعمد المؤلف إلى توزيع الحكايات المتناوبة بين حسن وهيام عبر وحدات سردية أشبه بالفصول، يحمل كل منها عنواناً مستقلاً يتراوح بين العناوين الوصفية التي تلخص مضمون الفصل، أو يحمل اسم إحدى الشخصيات الواردة والطارئة على النص مثل ابنة الذئب، والبجعة الجميلة، السريالانكية الطبية.

«بالحلم يتجسّد كل شيء» هكذا صدر الرملي روايته، وبالحلم استطاعت البطلة أن تجد حياتها وتعيد ذاتها، وبالحلم استطاع البطل أن يحقق ذاته وسار خلف حلمه غير عابئ بشيء، وبالحلم كتب رفاعي روايته إلى حبيبته التي هجرت، ومثلما كان التصدير دعوة إلى الأمل كان الإهداء لضحايا الحب والمتورطين فيه، فالرواية هي دعوة للحلم والحب. فهلا تلقينا الدعوة وسط الأجواء الضبابية المسيطرة على حياتنا؟

لجان الترجمة السرية ترتكب الجرائم في الخفاء

سامي الدروبي حين ترجم كل أعمال العبقري دوستوفسكي؟ ونذكر مثلاً أن قراءة رواية «حداائق النور» لأمين معلوف بالعربية من ترجمة غفيف دمشقية، يمكنك أن تحب أسلوبها أكثر من أسلوب الكاتب الأصلي، وطبعاً لكل قارئ ذائقة خاصة به.

ومن المتابعين للروايات المترجمة عن الإسبانية كروايات غابرييل غارسيا ماركيز وإيزابيل اللندي وجورجي أمادو وبارغاس يوسا يستوقفهم الأسلوب الإبداعي الساحر للاستاذ صالح علماني، الذي ترك الطب لصالح الترجمة. فروعة الترجمة أنها تنقل روح النص، وهي قطعاً ليست ترجمة حرفية وإلا ناب الكمبيوتر عن دور المترجم. من حق القارئ أن يعرف اسم المترجم ولمحة عن حياته، والجهات القانونية المختصة محاسبة دور النشر التجارية، التي توزع عملاً ضخماً على مجموعة من الطلاب، ربما يقوم كل منهم بترجمة فصل، ثم يتم جمع الترجمات في كتاب، فهذا المنطق تجاري أو هو منطق اعتبار الكتاب مجرد سلعة رائجة، المهم أن تباع كيفما اتفق، ويجب على وزارة الثقافة ووزارة الإعلام سن قوانين للتدقيق في جودة الترجمة، وعدم طرح كتب سيئة الترجمة، أو ترويج كتب تقوم لجان سرية بترجمتها.

يمكن أن نذكر المئات من الكتب المترجمة ترجمة رديئة، لكننا لسنا بصدد تعدادها كلها، ويكفي أن نغطي مثلاً عن كتاب لهنري ميللر ترجمه أحدهم بعنوان «صبوات»، وكانت الترجمة قمة في الرداءة، وصدر الكتاب نفسه بترجمة المبدع أسامة منزلي باسم «ليكسوس»، وتشعر فوراً كما لو أنك تقرأ كتابين مختلفين، إذ لا يمت صبوات إلى بليكسوس مع أن الكاتب واحد والمؤلف واحد هو هنري ميللر.

يمكن القبول بوجود لجان ترجمة لكتب علمية، في مجال الطب مثلاً وبقية العلوم التي لا تحتاج لنقل روح النص ونقل إبداع الكاتب وروحه، أما الترجمات الأدبية الرديئة فهي جريمة بحق الثقافة العربية والقارئ العربي، المعروف بأنه ضعيف في اللغات الأجنبية بشكل عام ويعتمد على الترجمة، إن عالمنا العربي بحاجة ماسة إلى ترجمات دقيقة وكثيرة وعالية المستوى من مبدعين حقيقيين، ولأن الترجمة هي الوسيلة الوحيدة للتعرّف على ثقافة الآخر وإمكانية التواصل معه كي نبني تواصلاً حقيقياً بين الحضارات والشعوب.

تري من سيحاسب لجان الترجمة السرية والترجمات الرديئة؟

المغاربة وعلم الكلام

حسن الوزاني

كاتب من المغرب



❏ شكلت محدودية الإنتاج في مجالات علم الكلام والمنطق والفلسفة علامة طبعت لحظات طويلة من مسارات بنية التأليف بالمغرب، حيث لم يتجاوز عدد عناوينها، التي يحصرها، على سبيل المثال، مرجع بيبليوغرافي هام يغطي سبعة قرون من التأليف بالمغرب، وهو «معجم طبقات المؤلفين» للمؤرخ المغربي عبدالرحمان بن زيدان، الخمسين عنواناً.

وارتبط هذا الوضع بمكونات السياق الديني السائد الذي كان يبحث باستمرار عن توحده المذهبي أساساً. وهو وضع تركز مع طبيعة برامج التعليم، خصوصاً بجامعة القرويين، التي اتسمت بغياب مكونات المنطق وعلم الكلام والفلسفة، باستثناء حالات نادرة، ارتبطت، على نحو خاص، بتدريس كتابي «السلم المرونق» لعبدالرحمان الأخضرى و«مختصر» محمد بن يوسف السنوسي. كما طبع الغياب نفسه طبيعة توزع الكراسي العلمية التي خصص أغلبها للعلوم الدينية، سواء بالقرويين أو بفروعاها، أو بمختلف المراكز التعليمية بمدن كمكناس وسلا والرباط ومراكش وغيرها.

وشكل إسهام الطباعة الحجرية المحدود امتداداً لهذا الغياب، حيث تاجل طبع أول كتاب مغربي في المنطق، وهو «الزواهر الأفقية» شرح الجواهر المنطقية» لأحمد بن عبدالعزيز الهلالي، إلى نهاية القرن التاسع عشر، وذلك بالضبط ثلاثين سنة بعد دخول هذه التكنولوجيا. بينما لم ينشر أول كتاب في الفلسفة إلا في منتصف القرن الماضي، وهو مؤلف «الفلسفة والأخلاق عند ابن الخطيب» لعبدالعزيز بن عبدالله، فيما انحصر حضور الفلسفة، خارج ذلك، في أبواب متناثرة في مؤلفات مغربية محدودة، ومنها على سبيل المثال، أرجوزة «الأقنوم في مبادئ العلوم» لعبدالرحمان بن عبدالقادر الفاسي، والتي تضم 170 بيتاً في علم الفلسفة، من ضمن الآلاف من الأبيات المكتوبة في عدد من العلوم الشرعية والعقلية والأدبية.

واتسم الإنتاج في مجال المنطق وعلم الكلام بعلامة أساسية، تكمن في سيادة المصنفات الواصفة، المتجلية في الشروح والحواشي والطرق والتعليق، التي شمل أغلبها نصين أساسيين، وهما «السلم المرونق» لعبدالرحمان الأخضرى، ومختصر السنوسي. وشكل ذلك امتداداً للتمثل التقليدي الذي حرص على وضع حدود لاهتمامات هذا المجال، بشكل جعل منه، كما وصفه المختار السنوسي، ملازماً للعقائد ولتصحيحها.

يبقى أن فهم وضع التأليف في مجال المنطق وعلم الكلام والفلسفة يمكن أن يضيئه أمر دال يكمن في ما جاء ضمن منشور السلطان محمد بن عبدالله، الصادر في نهاية القرن الثامن عشر، والموجه إلى المدرسين بجامعة القرويين، حيث يرد في فصله الثالث «ومن أراد أن يخوض في علم الكلام والمنطق وعلوم الفلاسفة فليتعاط ذلك في داره مع أصحابه الذين لا يدرون بانهم لا يدرون، ومن تعاطى ما ذكرنا في المساجد ونائاته عقوبة فلا يلومنّ إلا نفسه». وهؤلاء الطلبة الذين يتعاطون العلوم التي نهيناً عن قراءتها ما مرادهم بتعاطيها إلا الظهور والرياء والسמعة، وأن يضلوا طلبة البادية».

أصول ومرجعيات الرواية الخليجية

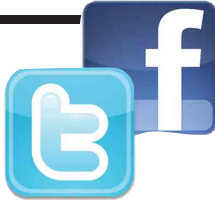


❏ مسقط - على هامش فعاليات معرض مسقط الدولي للكتاب في دورته الـ 21 المقترض انعقادها بين 24 فبراير ولغاية 5 مارس القادم، وقع الكاتب والناقد البحريني فهد حسين الطبعة الأولى 2016 من كتابه «مرجعيات ثقافية في

الرواية الخليجية» عن دار الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان ومؤسسة التكوين للخدمات التعليمية والتطوير.

وقد تم تقسيم البحث إلى ستة فصول: المرجعية الاجتماعية، المرجعية التاريخية، المرجعية الفلسفية، المرجعية الثقافية، المرجعية الدينية والمرجعيات اللغوية والجمالية. واستحضرت الأمثلة للبحث فيها، وبين أن المشهد السردى الخليجي قد أسهم في تشكيله الكثيرون من المبدعين والمبدعات الذين قدموا أعمالاً تهتم بالقارئ وتسعى إليه.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



@alarabonline

اقترح الادعاء العام البريطاني، ملاحقة مستخدمي الحسابات الوهمية في موقعي التواصل الاجتماعي، «فيسبوك» و«تويتر»، والذين يقومون بـ«توجيه تهم جنائية لمستخدمي مواقع التواصل بهدف ابتزازهم»، وقالت أليسون سوندرز، مديرة الادعاء العام، إن «النساء والفتيات، هن الأكثر عرضة لمضايقات مستخدمي الحسابات المزيفة على مواقع الإنترنت»، مشيرة إلى أنهن يتعرضن للإساءة وإلحاق الضرر بالسمعة».

الروتين والبساطة سر نجاح مؤسس فيسبوك

● النساء الفئة الأكثر تأثرا بالوصفة السحرية لزوكربيرغ ● الإنترنت شريان حياة لانتشال مئات الملايين من فقرهم



50 شيدز أوف غراي

نسبيا. وبطبيعة الحال، إذا كنت مسؤولا عن طفل صغير فإنك سوف تتعامل مع شخص هو بطبيعته غير مسؤول ولا يمكن التنبؤ بتصرفاته، ناهيك عن أن الطفل هو بمثابة شخص يغير أنواقه في كل لحظة. ومع ذلك، مازلت أنا وزوجتي نصر على القيام بأي شيء لحماية ابننا البالغ من العمر عامين من هذا الكون الثابت. بالنسبة لارتياك القليل لوالدي والأولياء الأوروبيين الذين يتميزون بالبرود، ما يجعلهم يرون أبناءهم يأخذون غفوة في قطار آخر اليوم عندما يكونون عائدسين للبيت، أدرك أننا نحن من نكرس كل هذه القواعد والقيود، ونفرض برنامج العطلة في نهاية الأسبوع بل إننا نتقاسم نظرة دعر عندما يقترح علينا أحد الأصدقاء الذهاب إلى مهرجان لومبير».

تجنب الفوضى

وأضاف فاموربوا «الحقيقة الصادقة أننا بدأنا نتحسن. نحن ندرك شيئا قشينا أن الأرض لن تتوقف عن الدوران إذا نحن غيرنا وقت نوم أبنائنا. إنها أولى الخطوات للنخلص من الهوس بالدقة والقيام بالأعمال على أكمل وجه والتوقف عند التفاصيل والأمور الصغرى تجنبنا للفوضى. ولكن حتى ذلك الحين يعتبر الالتزام أمرا ضروريا». وتشير ردود الأفعال إلى أن زوكربيرغ قد أوحى للنساء بشكل خاص بتغيير أنماطهن في الحياة، واعتماد البساطة شعارا لحياتهن، ففي تصريحها قالت راشيل سيجي «اعتدت أن أستيقظ واعتمد على النضارة الطبيعية لتوهج بشرتي.

ورغم أنني أمتلك الوقت الكافي في صباح كل يومي لأقضيه في تزويق نفسي ووضع المكياج، إلا أنني أشعر أن ذلك مضیعة للوقت».

وأضافت «بعد أن أدركت أن وجهي لا يحتاج إلى الكثير من المساحيق ومواد التجميل، وبما أنني لست مبالاة كثيرا إلى اللمعان، قررت أن استخدم نفس طريقة تزويق العيون لأكون بذلك جاهزة في مدة لا تتجاوز العشر دقائق. أما بالنسبة لأحمر الشفاه، فأنا استخدم الألوان الهادئة التي تتماشى مع بشرتي. وكامرأة احتاج إلى التغيير باستمرار، لكنني أدركت مع مرور الوقت أنني حتى إذا لم أغير ملابسني فإن تغيير أحمر الشفاه يفي بالغرض».

وأكدت سوزانا بوتز «قد تأتي المواسم وفرص العمل والأصدقاء ويذهبون، ولكن على مدى السنوات الأربع الماضية اتعت نمط حياة منظم، واعتدت نفس الخطة مع الزملاء، من ذلك، أننا نشرب نفس نوع المشروبات. الأمر ليس مملا تماما كما يتصور البعض».

وأضافت «عندما تعيش الروتين تشعر بالضيق. ولكن عندما غير صديقي شرايه شعرت بالخيانة، ألم يكن يستمتع بهذا النوع من الشراب طيلة الأعوام الأربعة الماضية؟ الأشخاص الجدد هم موضع ترحيب، ولكن حتى عندما أغرم بهم ينبغي أن اتخذ إجراء عقليا تعديليا وواعيا لأنهم ليس من الأفراد الذين تعودت السهر معهم في ليلة كل جمعة».

جيلنا بالتواصل معهم، يمكننا انتشال مئات الملايين من الناس من فقرهم. كما يمكننا مساعدة مئات الملايين من الأطفال في الحصول على تعليم وإنقاذ الملايين من الأشخاص من الموت بعد مساعدتهم في تجنب الأمراض. ذلك أيضا مجهود يبني على المدى الطويل يمكن أن يتطور بالتكنولوجيا والشراكة. سيتطلب اختراع تكنولوجيا جديدة من أجل جعل الإنترنت متاحا أكثر وتحديدا في المناطق المعزولة. سيتطلب شراكة من الحكومات، والمنظمات غير الهادفة إلى الربح والشركات. سيتطلب التواصل مع المجتمعات من أجل إدراك ما هم في حاجة إليه. الأشخاص الجيدون سيتمكنون وجهات نظر مختلفة حول أفضل طريق للتقدم للأمام، وسيجربون جهودا عديدة قبل النجاح. يمكننا إنجاز هذا العمل فقط عندما يكون خلفنا مجتمع دولي قوي. بناء فيسبوك خلق موارد لتحسين العالم للجيل القادم، كل عضو بمجتمع فيسبوك سيلعب دورا في هذا العمل».

مهام محددة لبدء العام

في بداية هذا العام، وضع زوكربيرغ منشورا على صفحته الشخصية يتحدث فيه عن العام الجديد وعن طريقة تخطيطه للقيام بالأشياء بنفسه. الآلاف من الناس أعجبوا بالمشور والكثير علقوا وشاركوه على صفحتهم الخاصة.

وكتب زوكربيرغ في حسابه الشخصي «في فيسبوك اقضي الكثير من الوقت في العمل مع المهندسين لبناء أشياء جديدة... ولكن بناء الأشياء بنفسك وقيامك بالأعمال بذاتك هو شيء آخر. لذلك هذا العام أخذ على عاتقي تحديا شخصيا لتعلم أشياء جديدة والنمو خارج عملي».

وأشار إلى أنه في كل عام، يحاول تعلم أشياء جديدة والنمو خارج عمله في فيسبوك. وقال «كانت

لي تحديات في السنوات الأخيرة لقراءة كتابين كل شهر، وتعلم الماندرين (الصينية) والتعرف على شخص جديد كل يوم». ومن بين الآلاف من التعليقات، برز تعليق واحد من امرأة اسمها دارلين لوريتو، حظي بألآلاف من المعجبين قالت فيه «أظل أقول لخدياتي بأن صاحبن الطالب الذي يذاكر كثيرا في المدرسة ولا يعرف إلا المذاكرة، لأنه قد يصبح مارك زوكربيرغ الجديد. وشكرا على فيسبوك لأنه ساعدني على التواصل مع الأقارب والعديد من الأصدقاء القدامى وزملاء الدراسة».

لكن الضجة أثرت بعد أن رد زوكربيرغ بقوله «الأفضل من هذا هو تشجيعهم على أن يكونوا الطالب الذي يذاكر كثيرا في المدرسة، حتى تتسنى لهم فرصة أن يكونوا المخترع الناجح المقبل».

يقول جيمي فاموربوا إن «الروتين هو كل شيء بالنسبة إلى نوع معين من الأمهات. نفس توقيت الاغتسال، نفس توقيت الخلود إلى النوم، نفس توقيت مشاهدة حلقة من سلسلة توماس أند فرانز (توماس والأصدقاء). كل الأمور تتكرر بشكل قديم

”أول يوم بعد العودة من حياة الأبوة... ما الذي يجب أن أردتبه؟“. وقد صرح سابقا، أنه يرتدي دائما نفس القميص لأنه لا يهتم بمظهره، وأنه يوفر الوقت بشراء مجموعة من القمصان الرمادية المتشابهة لكي لا يختار أثناء ارتدائها.

وأشارت روس إلى أنه لا يمكن القول إن القضاء على الضغط الناتج عن الالتزام برزي المكتب أمر جديد، حيث لجأ الرجال إلى ذلك منذ أكثر من قرن من الزمن، وإلا لماذا تم اللجوء إلى البذلة، إذا لم يكن للحد من الإزعاج الناجم عن اختيار المظهر، حيث أنه من السهل اعتماد قميص نظيف مع ألوان مختلفة من ربطات العنق في كل صباح، ويعتبر القميص الرمادي والسترة الرمادية اللباس المناسب في منطقة وادي السيليكون. وقد قالت الأمهات العاملات إذا كنت ترغب في المضي قدما عليك اللجوء إلى ارتداء الزي الرسمي».

هذ الجانب تحديدا كان مصدر إلهام لإيملي ماك ميكان، التي أوضحت «لدي الكثير من القواسم المشتركة مع مارك زوكربيرغ. أنا أيضا مهووسة بكل ما هو أحادي. رغم أن تفكيرني لا ينصب على تحصيل المليارات أو جعل خزانة ملابسني ذات لون رمادي إلا أنني في هذا العالم المتغير، أكل نفس وجبة الفطور في كل يوم».

تضيف ميكان، «لقد فقدت العديد من الأصدقاء لأنهم ظنوا أنني كنت مملة جدا، وربما اعتبرني آخرون مجنونة.

ولكن لدي أسباب وجيهة جدا لذلك؛ نحن في القرن الحادي والعشرين، يجد الناس أنفسهم أمام كثرة الخيارات، وبالتالي يضيعون الكثير من الوقت لتحدي أخبارهم الأنسب. مثل زوكبيرغ، لا أريد أن أقلق نفسي بشأن تنوع السندويشات وتذوق نكهات مختلفة».

التكنولوجيا لصنع التغيير

ويستعرض العديد من المعجبين بنمط حياة زوكربيرغ، رسالته إلى ابنته بعد ولادتها، والتي تختصر الكثير مما يريد قوله مؤسس فيسبوك عن خطته المستقبلية «يجب أن نضع استثمارات طويلة الأمد تصل إلى 25 أو 50 أو حتى 100 عام.

تتطلب التحديات الكبرى فترات زمنية طويلة جدا، ولا يمكن حلها من خلال التفكير قصير المدى، يجب أن نبني تكنولوجيا من أجل صنع التغيير. تستثمر الكثير من المؤسسات أموالا في تلك التحديات، لكن التقدم الأكثر يكون مكتسبا من إنتاج المبدعين. تجاربنا مع التعلم الشخصي، والإنترنت المتاح، وتعليم المجتمع والصحة قد شكلت فلسفتنا».

وأكد زوكربيرغ «لدينا مسؤولية كمجتمع لتركيبن استثماراتنا على المستقبل، الكثير من الفرص العظيمة ستأتي من خلال إتاحة الإنترنت للجميع. يفكر الناس عادة بالإنترنت كترفيه أو وسيلة اتصال، لكن بالنسبة إلى غالبية الأشخاص في العالم، يمكن للإنترنت أن يكون شريان حياة، الإنترنت شديد الأهمية فكل عشرة أشخاص يمتلكون إنترنت، هناك واحد بينهم تقريبا خرج من فقره وخلقت له فرصة عمل جديدة». وأضاف «إلى الآن هناك أكثر من نصف سكان العالم -حوالي 4 مليارات شخص- لا يستطيعون الوصول إلى الإنترنت لو قام

يستلمهم العديد من الأشخاص في العالم من مؤسس فيسبوك الشاب، نمط الحياة الذي يميل إلى البساطة والرتابة والتخلي عن المغريات، لتحقيق أهدافهم والوصول إلى القمة في شتى مجالات الحياة، في الوقت الذي يحاول فيه مارك زوكربيرغ الاستمرار بمواجهة التحديات لتقديم المزيد من الإنجازات.

أن يكون مصدرا للإزعاج والضجر. استلهمت شارلوت روس تجربة مؤسس فيسبوك مع مهامه كآب، وقالت إن «العودة إلى العمل بعد إنجاب طفل هو نوع من التحدي. هناك رغبات متضاربة بين الرغبة في منافسة الأذكى والبقاء إلى جانب طفلك في المنزل، عادة ما يتم التأقلم بصعوبة مع الحرمان من النوم، وغالبا ما تكون هناك مضاعفات لوجستية ناجمة عن محاولة إرضاع طفلك قبل العمل».

فكرت روس، بعد أن أصبح مارك زوكربيرغ أبا كيف سيتعامل مع هذه الوضعية، ولكنه ليس الأب الوحيد الذي يدرك أن العمل سوف يسير بسلاسة إذا تم تبسيط الحياة بالقدر الكافي.

وأضافت «بالنسبة إلي، هذا يعني أن هناك لونا واحدا في الخزانة. لقد خرجت واشتريت خمسة فساتين وعددا من الملابس الضيقة، وقد قمت بذلك بكل بساطة. يختلف شكل جميع هذه الملابس شيئا ما، ولكن جميعها سوداء اللون». وتابعت «كدت أن أصدر بيانا حول نوع الملابس ولكن ذلك يعني سوف أغادر سريري، وأترك ابنتي وهي بصدد رضاعة الحليب وهي نائمة مع والدها، وألتقط الجوارب الحربية من الخزانة، وأنزل لأمتطي دراجتي وأتوجه للعمل في حركة واحدة غاية في السلاسة».

وكان زوكربيرغ نشر عبر حسابه الخاص بموقعه، صورة لخزانة ملاسبه «الرمادية» والتي تحتوي على مجموعة كبيرة من القمصان متشابهة تماما ورمادية اللون. وكتب تعليقا ساخرا على صورة قال فيه

«لنسن – ألهم مارك زوكربيرغ مؤسس فيسبوك، الكثير من الناس حول العالم، بسبب ما حققه من إنجازات باهرة خلال وقت قصير نسبيا، ويحاول الشباب خصوصا السير على نهجه، رغم أن أسلوبه في الحياة يتعارض مع الإغراءات التي تجذب الشباب عادة، وأصبح مثالا يحتذى للراغبين في الوصول إلى القمة. يخالف الملياردير مؤسس موقع فيسبوك، النمط السائد للكثير من الناس الذين ينزعجون من الروتين وتكرار نشاط واحد لمدة طويلة من الزمن، وينتمي إلى أولئك الذين يميلون إلى الرتابة من باب ربح الوقت وتنظيم حياتهم. وقد يكون التعامل مع الروتين والأنشطة المتكررة من عوامل النجاح للذين يستطيعون التأقلم مع ذلك.

لا لتشتيت الانتباه

يميل زوكربيرغ إلى تبسيط حياته إلى أقصى حد ممكن ابتداء من أصغر الأمور التي تتمثل في قميص رمادي اللون وسترة تحمل نفس اللون.

ويقول «يجب علي إلغاء حياتي الخاصة حتى أتمكن من اتخاذ أقل عدد من القرارات بخصوص ما أتوقع أنه يخدم المجتمع بشكل أفضل. لا أشعر أنني أقوم بعملي بشكل جيد إذا استهلكت طاقتي في أشياء سخيفة ونافهة».

هذا النمط في الحياة أصبح الوصفة السحرية بالنسبة إلى الراغبين في خوض غمار التغيير والارتقاء نحو الأفضل، وجعل الروتين أحد نقاط القوة في حياتهم بدلا من

MARK ZUCKERBERG vs THE AVERAGE 30-YEAR-OLD MALE	
Net Worth	Net Worth
\$25.3 billion	\$8,525
Salary	Salary
“\$1.00”	\$42,000
Education	Education
High school graduate, some college	Bachelor’s degree
Marital Status	Marital Status
Married 2 years	Married 1 year
Kids	Kids
Nope	Nope
Facebook Friends	Facebook Friends
27.9 million followers	328 friends
Work Friends	Work Friends
3500	16
Amount of Time Spent on Facebook	Amount of Time Spent on Facebook
24 hours/day	Meh.
Annual Clothing Budget	Annual Clothing Budget
3 hoodies	\$421
Shoe Size	Shoe Size
Whatever size Adidas gives him	10.5
Gaming	Gaming
Enjoys buying game companies	Enjoys gaming

اشتكى مدرسون بريطانيون من بيع ساعات على الإنترنت يمكن أن يستخدمها الطلاب للغش في الامتحانات. والساعة الرقمية المذكورة مجهزة بزر يستطيع تغيير شاشتها من "النص" إلى أرقام الساعة بسرعة بالغة. ويمكن تخزين معلومات في الساعة يستطيع الطالب الرجوع إليها في الامتحانات. ويجري الإعلان عن هذه الساعات على موقع أمازون للتسوق على الإنترنت، مع ادعاء بأنها صممت خصيصا من أجل الغش في الامتحانات.



@alarabonline

العرب صاروا «ناخبين أميركيين» على تويتر

● ميت رومني ينجح في خطف الأضواء من ترامب على مواقع التواصل



نظرات الرصاص الصامت

موجها كلامه لترامب "أنت عار ليس فقط على الحزب الجمهوري ولكن على أميركا بأسرها". وطالب الأمير السعودي ترامب بالانسحاب من السباق للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لخوض الانتخابات المقررة العام المقبل. وأضاف ابن طلال الذي كتب تغريدته باللغة الإنكليزية "انسحب من سباق الرئاسة الأميركية فانت لن تفوز أبدا".

وبقي مرشحو الرئاسة الآخرون دون تعليق على تويتر لكن نيكى هالي حاكم ولاية ساوث كارولينا من الحزب الجمهوري عبرت عن تأييدها لرومني. وكتبت على تويتر قائلة "خطاب عبقرى من ميت رومني. لا يمكن لأحد أن يشكك في حبه لحزبنا ولبلادنا. القيادة الحقيقية ميت رومني".

ودعمت هالي السيناتور ماركو روبيو من ولاية فلوريدا لترشيح الحزب الجمهوري. لكن بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أشاروا إلى أن رومني قبل بتأييد من ترامب خلال حملته الرئاسية الفاشلة في 2012 ورأوا أن ذلك يقلل من أهمية النقد الذي وجهه.

دونالد ترامب يكتسح حتى الآن انتخابات الجمهوريين. الغرب ليس ذلك فقط. الغرب أن غالبية اللاتينيين صوتوا له رغم عنصريته ضدهم".

وغرد نصير "تركت العالم العربي قرفا من التظليل للحكام فإذا بي أجد القطيع أمامي يطبل للمرشح العنصري الوقح ترامب". ورأى آخر "دولاند ترامب متطرف أكثر من أي متطرف إسلامي بل وأخطر ألف مرة إذا ما استعمل القوة الممنوحة له في حال فوزه".

وسخر مغرد من ترامب قائلا "في حال وصل المرشح الجمهوري دونالد ترامب إلى البيت الأبيض جزيرة كاب بريتون الكندية تمنح حق اللجوء للأميركيين". وكان الأمير السعودي الوليد بن طلال، قد عبر عن رأيه في مواقف ترامب المناهضة للمسلمين وكتب عبر حسابه بموقع تويتر

في صفوف الأميركيين. وقال عامر "الجماهير المليونية الأميركية التي تصوت لشخص مثل ترامب! هل كانت المشكلة في مناهج التعليم أم في الإعلام. من أعطاهم ثقافة ترامب؟".

وغرد المعارض السوري بسام جعارة "لو صرح أي مسلم ببعض ما يقوله المرشح الرئاسي الأميركي ترامب لأرسلت الولايات المتحدة قوات المارينز لاعتقاله وإرساله إلى معتقل غوانتانامو".

وأضاف جعارة في تغريدة أخرى "عندما يقول ترامب إنه يجب قتل المسلمين برصاص ملوث بدم الخنزير فعلى الإدارة الأميركية أن تخرس ولا تتكلم عن الإرهاب".

ورأى الزعاترة أن "المال واللوبيات يمثلان مرض ديمقراطية الولايات المتحدة. اليسار هناك معه حق في تنظيره حيالها. ساندرز يعبر عنه إلى حد ما، بينما يفضح ترامب واقعها البائس". وقال مغرد "الاعتوه

وجه المرشح الرئاسي ميت رومني انتقادات حادة للملياردير دونالد ترامب بسبب مواقفه العنصرية، مشيرا إلى أنها ستقود إلى هلاك أميركا، ليصبح ميت رومني بسرعة أحد أكثر الموضوعات طرحا على تويتر، ويعيد ترامب إلى مرمى هجوم المغردين العرب.

□ نيويورك - نجح مرشح الرئاسة الأميركية السابق ميت رومني في إشعال النقاش على وسائل التواصل الاجتماعي حول مدى ملاءمة الملياردير دونالد ترامب للبيت الأبيض، بعد أن وجه رومني انتقادات حادة لترامب في خطاب الخميس في سولت ليك سيتي في ولاية يوتا ووصفه بأنه "مزيف ومخادع" قائلا إن "غضبنا مثل غضبه هو الذي قاد أمما أخرى إلى الهلاك".

وأشارت تقديرات شركة زوومف المتخصصة في تحليل مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن مستخدمي تويتر أرسلوا تغريدات عن رومني بلغت نحو 38 تغريدة في الثانية بعد الخطاب.

وقالت الشركة أيضا إن نتيجة رومني جاءت أعلى قليلا من ترامب في مقياس لدى إيجابية النقاشات التي تبادلها المستخدمون عنه. وأصبح "ميت رومني" بسرعة أحد أكثر الموضوعات طرحا على تويتر في الولايات المتحدة.

وخلال حملة انتخابية في ولاية مين، قال ترامب إن رومني توسل إليه لتأييد حملته الرئاسية في 2012 وأضاف "كان من الممكن أن أقول 'ميت ارفع على ركبتك' وكان سيركع".

وكتب كارل سبراي في تغريدة على تويتر "هل هذا هو الشعار الجديد لحملة ترامب؟ 'اركعي على ركبتك يا أميركا' وقد فعلوا طريقته السرية للحصول على كل هذا التأييد".

ولم يدعم رومني أيا من المرشحين الباقين في سباق الحزب الجمهوري. وفي خطابه انتقد مقترحات ترامب السياسية وأسلوبه، لكن أحدهم وهو حاكم ولاية أوهايو جون كاسيتش كتب تغريدة تعبر عن تأييده قائلا "احسنت قولاً ميت رومني".

وأرفق صورة للمكتب البيضاوي الرئاسي وكتب عليها "الذي يعمل هنا يجب أن يجعلنا فخورين به".

وتفاعل الناشطون العرب على مواقع التواصل الاجتماعي، معبرين عن غضبهم من مواقف ترامب وخاصة هجومه على المسلمين، معتبرين أنه آخر مرشح قد يلائم البيت الأبيض، ومن المؤسف أن يكسب تأييدا كبيرا

تحليل مواقع التواصل الاجتماعي أشار إلى أن مستخدمي تويتر أرسلوا تغريدات عن رومني بلغت نحو 38 تغريدة في الثانية

هاشتاغ اليوم

للرومانسية مساحتها الواسعة على تويتر

وقال أحدهم

@GhareebahGhamdi

"أحبك بس للأسف موجعة حبل لا قالوا 'لو هو يحبك ما رحل'".

وعبر آخر عن مشاعره

@ANSR1410

"أحبك بس للأسف أكثر ما أوجعني حقا، وصاياك لي بأن لا أخذلك وأرحل، وما خشيتني مني فعلته أنت!".

وسخرت مغردة

@a20145296

"عزيزي الشاب، ممكن لو سمحت ما تزعل حببتك لأنه أحنأ اللي نتحملها ونتحمل تغريداتها السخيفة".

وغرد آخر

@zezo092929292

"أحياناً يبعد الله عنك من تحب ليريك من يحبك.. #أحبك بس للأسف".

وقال مغرد

@GgAlkaldi

"أعوز بالله من نصيب يأتي على غير هوانا، يهبنا لمن لا نهوى ويهب من نهوى لسوانا".

□ القاهرة - انتشر على موقع التواصل الاجتماعي تويتر هاشتاغ أحبك بس للأسف، واعتبر الأكثر تفاعلا من قبل المغردين العرب. وترواحت التغريدات على هذا الهاشتاغ بين الشعر والغزل والسخرية، واعتبر البعض أنه مجرد وسيلة للترفيه والابتعاد عن المواضيع السياسية التي أصبحت تثقل كاهل الشباب العربي، بينما رأى آخرون أنه مناسبة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس، فقامت مغردة

@Zezo

"أحبك بس للأسف... إياك أن تتمسك بأحد لا يريدك .. أحترم قلبك، واحترم كرامتك، وللم ما تبقى من جراح. وامن، فهناك من يستحقك".

وقال مغرد

@mfo8990

"إننا كذا من عزة النفس فينا ما نشترى من باعنا لو بغينا".

وعبر آخر

@abuzead_5005

"يقولون إذا خدعتني مرة عيب عليك وإذا خدعتني مرتين عيب علي".

وقال سعد

@viio_5

أحبك بس للأسف جاء اليوم اللي صرت أتمنى إنني ما عرفتك بحياتي ولا بالغت بالشعور.

أبرز تغريدات العرب



AliAldafiri

إن عظماء العراق يموتون عراقيين فقط، دون يافطات مذهبية أو دينية أو عرقية، ويرحلون عادة تاركين لنا إبداعاتهم، وأحلامهم في عراق مرتاح.



Ania27El

يتم ذبح ما تبقى من أهل مدينة التاريخ والحضارة حلب الشهباء حتى أكون إعلامية غير طائفية و معشوقة الجماهير.. لازم أخرس وأتابع بصمت الجريمة.



mbio007

الكهرباء التي تتوفر حتى في أكثر البلدان تخلفا وفقرا أصبحت مفقودة في سوريا وهذا طبعاً بفضل القيادة الحكيمة!



Official3ziz

أفيخاي أدري يذكرني بأخوياتي بالواتساب، طول الأسبوع إجرام ويوم الجمعة يزعبنا برسائل دينية.



HalaHalav54

«منح الآباء إجازة، وضع رجال الغرب يختلف عن وضع رجالنا، يا حياة سندي هل تتوقعين من السعودي أن يغير حفاظ ابنه من أجل أن يتحصل كالرجل الغربي على إجازة؟»



LibyaUnited1944

ما يحدث في ليبيا ليس بمؤامرة كما يسوقونها للشعب بل هو أكبر عملية نهب و سطو وسرقة في وضع النهار تحدث في العالم.



anwarmalek

عندما تكون المصالح أولى من المبادئ فهذا يعني ضياع الحق والعدل والخلق وغرق المسلمين في النفاق والكذب والدجل لتحقيق أهداف ميكافيلية قذرة جداً!



ROFFAH

الآن يحق للدولة رفع الدعم عن البنزين ورفع أسعار الكهرباء والمياه وتقنين الابتعاث، ولا يحق للأسرة موازنة الضغط بالاستغناء عن السائق؟



KhalfanAlKindi

للأسف كثير من الخطباء يحسسوننا باننا في السنة الثانية للهجرة.. نعتقد أنه يخطب في كفار قريش وكان الإسلام انشر حديثا.



mamoun1234

مصدر الخوف عند العربي ليس القتل أو الفقر وإنما خفاف من الحرية.



abs_rt

نحن نبحث عن شيء يشبه التعليم تماما لكنه ليس تعليمًا، شيء يجعلك تفهم الكيمياء والفيزياء لكنك لا تفهم الحرية ولا المساواة ولا الحقوق.



Souhair_Alqaisi

سهيير القيسي إعلامية عراقية

تابعوا

حبوب الكبتاغون ليست ذائعة الصيت في لبنان وحجم الطلب عليها لا يقارن بباقي أنواع المخدرات نظرا لارتفاع سعرها الذي يتراوح بين خمسة وعشرة دولارات للعبة الواحدة.

فاكهة الفراولة شكلها القريب من القلب جعلها ترتقي إلى وسائل التعبير عن الحب والإهداءات بين الناس، وتزين في الغالب أطباق الحلويات الشرقية والغربية، وتصنع منها الفطائر الشهية.

الكبتاغون في لبنان سهل الصنع.. سهل التهريب

● ماكينة السكاكر والشوكولاتة تنتج حبات مخدرة ● تصنيع المواد الأولية من البنزين وبعض العقاقير



شعرة تفصل الدواء عن السم



خلق أضرار واسعة بأقل الإمكانيات

سبب استهلاك حبوب الكبتاغون تحديدا يعود الى الاعتقاد بأنه مقو ومنشط جنسي فاعل جدا

الكلاب البوليسية لا تشمّ هذه الحبوب، ولا يمكن أن يتم ضبط المهربين إلا عبر "السكانر" أو بعض المعلومات من المخبرين. ويلجأ المهربون إلى أساليب ذكية لإخفائها وتهريبها من المطار والمرافق، فيخفونها داخل حقائب السفر، أو في أكياس من البن أو داخل أرغفة خبز، أو في علبة حلوى، أو داخل شجرة ميلاد أو رجل تلج من الفلين.

وتؤكد بيانات مكتب الأمم المتحدة لمنع الجريمة ومكافحة المخدرات أن الشرق الأوسط ظهر في السنوات الأخيرة كسوق جديدة رئيسية يكثر فيها الطلب على حبوب الكبتاغون.

ويقول المصدر الأمني اللبناني "حبوب الكبتاغون ليست ذائعة الصيت في لبنان وحجم الطلب عليها لا يقارن بباقي أنواع المخدرات، نظرا لارتفاع سعرها الذي يتراوح بين خمسة وعشرة دولارات للعبة الواحدة". ويوضح أن "معظم عمليات التهريب التي يجري ضبطها تكون متوجهة إلى الخارج، أما الموقوفون في عمليات التهريب هذه، فمعظمهم سوريون ولبنانيون".

ويضيف أن "سبب استهلاك هذا النوع من المخدر تحديدا يعود إلى الاعتقاد بأنه مقو ومنشط جنسي فاعل جدا".

في الدقيقة، ومن السهل تهريبها من بلد إلى آخر لأنها تستورد لاستعمالات شرعية معروفة. وترتكز عملية التصنيع على إضافة مادة كيميائية منبّهة مركّبة من مادتي "التيوفيلين" و"الأمفيتامين"، وهي مادتان مستعملتان في صناعة الأدوية.

ويعتمد بعض التجّار والمروجين إلى إدخال مكونات أخرى في تركيبة حبوب الكبتاغون لزيادة مفعولها النفسي والبيولوجي، كمادة الهروين أو المورفين أو الكوكايين. وتكمن خطورة هذه الحبوب في أنها ليست نبتة تزرع وترى بالعين وتتلّفها الدولة، بل إن تصنيعها أسهل من طبخ الكوكايين والهروين، والأخطر أن هناك صيادلة يستوردون المواد الأولية للتصنيع ويبيعونها للمصنعين.

ويقول أحد مصنعي حبوب الكبتاغون في منطقة البقاع رافضا الكشف عن هويته إن "صناعة الكبتاغون تحتاج إلى مادة الأمفيتامين التي يتم الحصول عليها من أحد أنواع البنزين بعد تحويله كيميائيا إلى مازوت بإضافة السببريتو ثم أسيد الستريك، ثم يتم تجفيف هذا السائل اللزج الذي يتحول إلى الأمفيتامين".

ويشرح أن "12 لترا من البنزين تنتج نحو ثمانية كيلوغرامات من الأمفيتامين، ثم تضاف إليها مواد أخرى أبرزها كيلوغرامات عدة من الكافيين السائل واللاكثوز، وبعد طحن هذه المحتويات معا وتجفيفها مجددا، تنتقل إلى آلة معدة لصنع السكاكر تنتج الحبوب عبرها".

وتعتبر عملية تهريب حبوب الكبتاغون سهلة مقارنة ببقية أنواع المخدرات، لأن

باعتبار أنها "تزيل التعب والخوف وتجعلهم مستيقظين لفترة طويلة"، مضيفا أنها كانت تمنحهم "الشجاعة وطاقة منقطعة النظير".

ويشير إلى أن "بعض الفصائل المعارضة تُسهّل تصنيع حبوب الكبتاغون بشرط تهريبها إلى الخارج بقصد تمويل عملياتها، لكنها تمنع عناصرها من تداولها".

وبحسب السلطات السورية، فإن مصانع الكبتاغون موجودة في المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام، لا سيما في منطقة حلب (شمال) الحدودية مع تركيا وريف دمشق.

أما في لبنان، فتتشط مصانع حبوب الكبتاغون في مناطق عدة أبرزها وفق المصدر الأمني، في البقاع (شرق) وخصوصا بلدتي عرسال وبريتال الحدوديتين مع سوريا، وفي شمال البلاد وتحديدا في منطقة وادي خالد الحدودية مع سوريا. كما كانت هناك مصانع معروفة تنتج كميات كبيرة من حبوب الكبتاغون في منطقة فليطا السورية الحدودية مع لبنان.

ويوضح مصدر أمني لبناني أن "مصانع حبوب الكبتاغون ليست بحاجة إلى مساحة كبيرة، ويمكن إنتاج الملايين من الحبات داخل سيارة رايد من دون إشارة أي ضجة".

ونقل تجار الكبتاغون السوريون معداتهم إلى لبنان دون عناء، لأن تصنيع هذه الحبوب لا يحتاج إلى معدات ضخمة، بل يحتاج فقط إلى ماكينة للشوكولاتة، يخطر لها قالب خاص بالحبوب بدلا من القالب المخصّص للشوكولاتة، وتصبح صالحة للمصناعة، فتنتج نحو 700 حبة

حرّمت منظمة الصحة العالمية استعمال حبوب الكبتاغون عام 1986 بعد إدراجها في الجدول الثاني الملحق بالاتفاقية الخاصة بالمخدرات والمؤثرات العقلية، لكن تجارتها غير الشرعية ازدهرت كمخدر في سوريا ولبنان خاصة في السنوات الخمس الأخيرة.

إثر اندلاع الأزمة السورية، موضحا أن "هذه المادة ليست وليدة السنوات الخمس الأخيرة لكن هذه التجارة الممنوعة ازدهرت خلال هذه الفترة ويات لبنان بلد تصدير".

ورغم أن صناعة الكبتاغون ليست جديدة في البلدين إلا أنها باتت أكثر رواج، واستخداما وتصديرا، منذ اندلاع النزاع السوري في العام 2011.

ويروي مقاتل سابق في سوريا موجود في لبنان أنه كان وزملاؤه يتعاطون هذه الحبوب المخدرة

بيروت - تشهد صناعة الحبوب المخدرة المعروفة بالكبتاغون والاتجار بها ازدهارا لافتا في لبنان وسوريا خلال السنوات الأخيرة، فيما نجحت الأجهزة الأمنية في إحباط عمليات تهريب ضخمة من البلدين باتجاه الأسواق الخليجية تحديدا.

ويقول مصدر أمني لبناني "تحول كل من لبنان وسوريا إلى معبر لتهريب الكبتاغون



مزارع القليوبية في مصر تزدهو بحمرة الفراولة

القليوبية محافظة فاكهة الفراولة في مصر، تحتفي بموسم الجني الذي يرسم الابتسامة والرضى على وجوه المزارعين الذين يعملون بنشاط وحرفية وإتقان في جمع محصولهم ونسيان فترة العمل والعناء.

القاهرة - على بعد 60 كيلومترا شمال العاصمة المصرية القاهرة، لا يكاد من يمر بمدينة "شبين القناطر" بمحافظة القليوبية، يغمض جفنيه لتأوان معدودة حتى يرى أمامه مساحات شاسعة من حقول الفراولة ومعالجة انتفاخ الجفون ونوهج الوجه، دون غيرها من مدن المحافظة، دون عناء يذكر.

ولا يقتصر استخدام الفراولة في الأطعمة والعصائر فقط، بل يمتد إلى صناعة مستحضرات التجميل، حيث تستخدم لتبييض الأسنان والتخلص من حب الشباب ومعالجة انتفاخ الجفون ونوهج الوجه، وشكلها القريب من القلب جعلها ترتقي إلى وسائل التعبير عن الحب والإهداءات بين الناس، وتزين في الغالب أطباق الحلويات الشرقية والغربية، وتصنع منها الفطائر الشهية.

وبينما يجلس جمال، صاحب المزرعة وسط محصول فاكهة الفراولة، يعمل نجلاه المذان لا يتخطى عمراهما 25 عاما، في جديّة وإتقان، فيقطف الأول الثمار بخفة وسرعة ويضعها في أكفاس خشبية وبلاستيكية، ويقوم الآخر برفع الأكفاس إلى مكان يتجمع فيه المحصول في النهاية.

وفيما ترسم الابتسامة على وجه الفلاح المصري، (في العقد الرابع من عمره)، يقول بفخر إن "أهل بلدته، الذين يبلغ تعدادهم عشرات الآلاف أدبوا منذ عشرات السنين،



تفضلوا معنا

وأوضح الباحثون بجامعة شرق أنجليا البريطانية، بالتعاون مع باحثين من جامعة هارفارد الأميركية، أن الفواكه الغنية بمادة "الفلافونويد" تقلل من خطر إصابة الرجال بضعف الانتصاب.

وأشار الباحثون، الذين نشرُوا نتائج دراستهم مؤخرا في المجلة الأميركية للتغذية السريرية، إلى أن أهم الفواكه الغنية بمادة "الفلافونويد" هي العنب والكرز والفراولة والتوت والتفاح والكمثرى والحمضيات كالبرتقال والليمون واليوسفي.

ويضيف جمال "تكلفة زراعة الفدان من الفراولة تصل في الغالب إلى 30 ألف جنيه (4 آلاف دولار تقريبا)، ويوفر المحصول مبلغا مقبولا يغطي النفقات ويزيد، حيث يباع الطن بـ2500 جنيه (300 دولار تقريبا) وهو سعر غير ثابت، وفقا لاحتياجات السوق".

وكشفت دراسة حديثة، يناير الماضي، أن تناول المزيد من الفواكه الغنية بمادة "الفلافونويد"، وعلى رأسها التوت والفراولة والعنب، يمكن أن يحد من مخاطر الضعف الجنسي لدى الرجال في منتصف العمر.

زراعة الأصناف المبكرة وإتباع طريقة الزراعة الطازجة التي تسمح بالإنتاج في بداية موسم التصدير خلال شهر نوفمبر.

وتعد المملكة العربية السعودية أبرز الدول التي تصدر لها مدينة "شبين القناطر" إنتاجها من محصول الفراولة، الذي يفيض عن الاستهلاك المحلي لمحافظة القليوبية، والتي تعد أبرز المحافظات في زراعة الفراولة إلى جانب الإسماعيلية (شمال شرق) والبحيرة (شمال)، بحسب الفلاح المصري جمال سليمان.

تنشط الفليفلة الحمراء الحارة عملية «الأبيض» والدورة الدموية مما يجعل جسم الإنسان يشعر بالتوازن والنشاط، كما تساهم في تدفئة الجسم، وحرق الدهون.



يحتوي نبات عرق السوس على الفليسيبريزين، وهو مركب يساعد الجسم على التعامل مع الضغط النفسي، كما يحتوي على مركبي الأيزوفلافان والأيزوفلافين الذين يستعملان لعلاج الاكتئاب.



أسرة

خلف الأبواب الموصدة: وضعية الخادومات المهاجرات في لبنان

● عاملات المنازل يناضلن للحصول على أبسط حقوقهن ● نظام الكفالة يكبل العاملات في المنازل



مهمة شاقة.. لكننا سننجح

دور فعال في توقيع اتفاقية منظمة العمل الدولية الخاصة بعاملات المنازل في عام 2011. وتختتم خوستو قائلة إنه من دون اتخاذ إجراءات جماعية، لن تحصل العاملات في المنازل في لبنان أبداً على الحماية التي يحتجنها للبقاء في مامن، وتضيف "نحن نشهد الكثير من سوء المعاملة. هل هناك أي طريقة يمكننا أن نوقف هذا؟ هذه هي معركتنا".

جدير بالذكر أن الجهود المبذولة لتأسيس نقابة للعاملين والعاملات في المنازل في لبنان، أثمرت يوم 25 يناير 2015 ولادة أول نقابة لعمال وعاملات المنازل الأجانب والأجنبيات، في لبنان والدول العربية، وجوبت هذه النقابة باعتراف من وزارة العمل اللبنانية التي اعتبرتها كياناً غير مرخص، مؤكدة أن قانون العمل يمنع إنشاء نقابة للعمال الأجانب في لبنان.

في توثيق الوفيات وذكر أن بعض عاملات المنازل انتحرن، وهو أمر كثيراً ما يحدث ولكن نادراً ما يتم التحقيق فيه. وتتساءل خوسو "إذا كانت هناك حالة انتحار، ما هو السبب الذي دفع العاملة إلى الانتحار؟ سوف نعيد النظر في ذلك، وسوف نتابع مع وسائل الإعلام". ورغم أن الاتحاد يواجه تحديات هائلة، وهو جزء من حركة أوسع تهدف إلى تنظيم حوالي 53 مليوناً من العاملات في المنازل في العالم، إلا أنه اتخذ بالفعل خطوات هامة نحو ضمان الحقوق وتوفير ظروف عمل أفضل. هناك الآن نقابات للعاملات في المنازل في المكسيك، وجنوب أفريقيا وهونغ كونغ وكمبوديا والهند وغيرها. يذكر أنه في نيويورك، ضغط اتحاد عمال المنازل بنجاح من أجل مشروع قانون الحقوق. وكان لنقابات العاملات في المنازل

فلبينية، والمرأة الإثيوبية تريد نقابة إثيوبية. وسوف تندلع بينهما حرب". وأوضح "قبل إلغاء نظام الكفالة نحن بحاجة إلى دولة قوية قادرة على مراقبة وتنفيذ القوانين، وهذا غير ممكن". وأفاد بأنه في غياب نظام الكفالة، سوف تغرق وكالات التوظيف السوق بالنساء الأجنيات، "ونحن لا ندرى أين سيتم تشغيلهن. وربما يتم إرسالهن إلى النوادي الليلية أو الدعارة أو منتجات التذليل". عدم وجود تاييد حكومي يجعل من الصعب على الاتحاد الوصول إلى العاملات في المنازل واللاتي أكثر عرضة لخطر سوء المعاملة. ينشر أعضاء الاتحاد أخبار المنظمة في الكنائس وعبر ندائها بين الناس، ولكن يبقى تأثيرها محدوداً. تتلقى العاملات اللاتي لم يتمكن الاتحاد من الوصول إليهن مساعدة قانونية ودعمًا ماليًا، إلا أنهن يبدأن

أفادت منظمة العمل الدولية بأن العاملات في المنازل هن من بين القوى العاملة العالمية الأكثر عرضة للعنف وسوء المعاملة، وذلك جزئياً بسبب العزلة الجسدية، حيث أن الحقيقة كانت مخبأة وراء الأبواب المغلقة في المنازل الخاصة.

بدأ الاتحاد بتنظيم المظاهرات والضغط على وزارة العمل للمزيد من الحقوق لفائدة العاملات المنزليات، وتوفير الدعم المعنوي للمئات منهن، من طباحات وعاملات نظافة ومربيات، والكثير منهن بعيدات عن بيوتهن وعائلاتهن.

وكشفت دراسة أجرتها المنظمة النسوية اللبنانية "كفى" في عام 2014، حول طريقة معاملة الخادومات النيباليات في البلاد، أن 77 بالمئة من النساء اللاتي شملهن الاستطلاع أجبرن على العمل أكثر من 14 ساعة في اليوم، ولم يسمح لهن بمغادرة المنزل، وقالت 8 بالمئة أخريات إنهن تعرضن لاعتداء جنسي من صاحب العمل.

وتترك طبيعة العمل النساء عرضة للاستغلال، حيث أن أجورهن متدنية، فالخادمة الإثيوبية تكلف الأسر 150 دولاراً (104 يورو) شهرياً.

وتعمل الخادومات في لبنان تحت نظام الكفالة الذي يعتبر نظاماً مكبلاً، والذي يربط العاملات بصاحب عمل واحد، ولا يسمح لهن بمغادرة عملهن أو البلاد دون إذن منه، لذلك يزيد خطر الاستغلال.

وتقول خوستو إن الاتحاد يعمل مع المنظمات غير الحكومية ووزارة العمل لإيجاد بديل لنظام الكفالة، ولكن قدرتها على الضغط من أجل تغيير التشريع تمر بمرحلة حرجية بسبب رفض الحكومة الاعتراف بوجودها.

وقال وزير العمل، سجعان قزي، إنه يعتبر المنظمة غير مشروعة ومن المحتمل أن تكون خطرة بما أن القانون اللبناني يحظر على العمال الأجانب تكوين نقابات. وأضاف "إذا سمحنا للعاملات المنزليات بأن يكون نقابة، بعد شهر واحد، سوف تصبح المرأة الفلبينية تريد نقابة

بيروت - رغم أن العديد من النساء اللواتي يهاجرن إلى لبنان للعمل كخادومات يجدن عائلات جيدة وأمنة، وعملاً مستقرًا، إلا أن البعض الآخر لا يحالفهن الحظ. وفي تقرير يتحدث عن الإساءات التي تواجهها الخادومات في منطقة الشرق الأوسط قالت إحدى الخادومات الفلبينيات المهاجرات "ضربني صاحب العمل على وجهي، ودفعني إلى أسفل الدرج".

وتواجه جيمنا خوستو الأمينة العامة لأول اتحاد لعاملات المنازل في لبنان، مشكلة كبيرة: كيف يستطيع الاتحاد أن يبدأ تعبئة وتنظيم 250 ألفاً من عاملات المنازل من المهاجرات في البلاد في حين أن أعداداً قليلة جداً منهن قادرات على مغادرة منازل أصحاب العمل من أجل الاجتماع؟

وأبدت خوستو حماسها قائلة إنها تعرف أن هذه المهمة سوف تكون شاقة. وبعد أن تعترف الحكومة بالاتحاد الوليد، سوف يتميز مناخ العمل ببيئة الصعوبة والمعادية، ويعتبر لبنان مكاناً خطيراً بالنسبة إلى العاملات المنزليات. وقد وثقت جماعات حقوق الإنسان انتهاكات واسعة بحق الخادومات. وهذا يجعلها عاقدة العزم على النجاح.

وأضافت خوستو، وهي التي اشتغلت كخادمة في بيروت لمدة 22 عاماً، "كلما احتدمت المعركة، كانت الأضرار والكدمات أكثر، وكنت أكثر شجاعة، اليوم الذي سوف أقول فيه إنها حالة ميؤوس منها، سوف أزمع حقيتي وأعود إلى الفلبين".

وتعتبر النقابة العمالية الوليدة في لبنان هي الأولى من نوعها في العالم العربي. وتشكلت بدعم من منظمة العمل الدولية واتحاد النقابات الدولي، وهي تضم حوالي 400 عضو.

من دون اتخاذ إجراءات جماعية، لن تحصل العاملات في المنازل على الحماية التي يحتجنها للبقاء في مأمن

الشعور بالرفاهية يزداد في العقد السابع من العمر

اكتشفناه أن مستويات الرفاهية زادت في المتوسط خلال العقد السادس من العمر". وتابعت "وجدنا أن واحداً من بين كل خمسة أشخاص شهد زيادة كبيرة في السعادة والرفاهية في حياته في وقت لاحق عن ذلك، على الرغم من أننا وجدنا أيضاً مجموعة صغيرة عانت من انخفاض كبير في الرفاهية". وقالت الدراسة إن من بين أهدافها أن تنظر في كيفية تغير الأفراد على مر الزمن من أجل تحديد الخبرات المشتركة التي تجعلهم سعداء.

مرة أخرى في سن الـ69، كان هناك تحسن في جميع الفئات الـ14 التي تشكل نطاق الرفاهية والسعادة.

وأكدت الدراسة أن هذه النتيجة جاءت على الرغم من أن معظم أفراد هذه الفئة العمرية يعانون من مرض مزمن واحد على الأقل، بما في ذلك التهاب المفاصل والسكري وارتفاع ضغط الدم.

وأوضحت الدكتورة ماي ستافورد، من وحدة مجلس البحوث الطبية عن الصحة والشيخوخة في جامعة لندن قائلة "ما

لندن - توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن مشاعر الرفاهية والسعادة تزداد في العقد السابع من العمر، بعد تتبع تقدم الناس في العمر منذ ميلادهم.

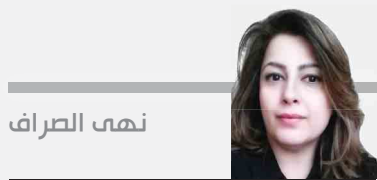
وتكشفت الدراسة التي شملت 3 آلاف شخص أن معدل السعادة يرتفع كلما اقترب الناس من العقد السابع من العمر. وتم خلالها اختبار متطوعين تتراوح أعمارهم بين 60 و64 عاماً، على مجموعة من تدابير الرفاهية بما في ذلك الشعور بالبهجة، والثقة، والتفاؤل، والراحة. وعندما تم طرح الأسئلة نفسها

مصارعة التماسيح

على خلاف ما توقعت داخل بركة افتراضية لتماسيح من نوع آخر، تلاميذ بخلفيات ثقافية واجتماعية تناقض واقعها وجذورهما بشكل لا يخلو من تعقيد، مناهج دراسية رثة مليئة بالأخطاء اللغوية والعلمية، كوادرات إدارية وتدرسية لا يؤمن معظم أفرادها بالحوار والرأي الآخر، مدارس تشبه واجهة لنشرة أخبار عربية لا يسمح فيها للضيف، الضحية، بالكلام أو التعبير عن وجهة نظر عابرة لصالح الترويج لأفكار شخصية باهتة، والأمر قد لا يخلو من طاووس (مؤنث أو مذكر)، يقضي ساعات النهار يتنقل بين قاعات الدرس، لاستعراض عضلاته الثقافية والانفعالية وعجهيته الوطنية لإحداث المزيد من التشويه في محتوى الرسالة العلمية وإضفاء المزيد من الوجود على ملامح التلاميذ، الذين تم حرمانهم من عطلة نهاية الأسبوع لإحضارهم قسراً لتلقي درس في الوطنية قد لا يكونون بحاجة إليه.

في هذه البركة العجيبة، قد تواجه بأسئلة غير متوقعة طرحها تلميذة متجهمة تفترض أن من يقف قبالتها إله منزل من السماء يحمل مفاتيح وإجابات لجميع الأسئلة، وليس كائناً بسيطاً دفعته صدفه غير موقفة إلى ساحة معركة من دون السماح له بحمل سلاح بسيط للدفاع عن نفسه.

التمساح، تلميذ متمرد لا يعترف بالقوانين ويقطع جزءاً من الدرس في



نهى الصراف

لا أتذكر جيداً اسم الكاتب الذي وصف تجربته بالقول "ليس هناك ما هو أصعب من الكتابة، إلا مصارعة التماسيح"؛ ولا أعرف أيضاً، ما هو شعور شخص يقوم يومياً بتقديم عرض ترفيهي لزائري حديقة حيوان، يغامر فيه بحياته بوضع رأسه بين فكي تمساح لتسليّة الجمهور، لكنه بالتأكيد يمتلك ما يكفي من الجنون والفقر ليكسب عيشه بهذه الطريقة المرعبة.

بعض المهين، ربما تتجاوز في تأثيرها السلبي على الجهاز العصبي والنفسي تأثير الكتابة والتماسيح وقد تكون إحداها مهنة التعليم، هذه التي استحق بموجبها المعلم لقب رسول على مسؤولية شاعر؛ فتوصيل الرسائل بكل أنواعها سواء أكانت سماوية أو أرضية يتطلب مشقة وصبراً كبيرين، فضلاً عن أن المجال المغناطيسي والنفسي بين الطرفين، المرسل والمرسل إليه، إذا لم يعمل بصورة صحيحة فمن شأن الرسالة أن تضيع ويصيبها العطب فتصل ناقصة أو قد لا تصل.

دفعني الفضول إلى دخول هذا العالم الغريب كهواية، أثناء ممارستي مهنة التدريس على مدى عامين متتاليين في إحدى المدارس العربية في لندن، فوجدتني

موضة

اتجاهات تهيمن على أحذية صيف 2016

تتسم موضة الأحذية في ربيع/صيف 2016 بالخفة وتزهو بالألوان الفاتحة، لتمنح المرء إحساساً بالراحة من ناحية وتشبع أجواء المرح والانطلاق تماشياً مع الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام من ناحية أخرى. وفيما يلي إطلاعة على أبرز اتجاهات موضة الأحذية هذا الموسم.

قالت كلوديا شولنس، من معهد الأحذية الألماني، إن النعل السميك يتربع على عرش موضة الأحذية هذا الصيف، ليتماشى مع الملابس الرائجة هذا الموسم، والتي تأتي بفضات واسعة وقضاضة، مثل السروال، الذي يتخذ قصة التنورة والسروال المصنوع من خامات انسيابية، والذي يصل طوله إلى الأرض.

قال محلل اتجاهات الموضة الألماني نيلس هولغر إن موضة الأحذية هذا الموسم تعول على المزج بين الخامات والأشكال والألوان، لتوفر إمكانيات عدة، حيث يتم مثل المزج بين القماش والجلد والخامات التخيلية والعناصر الديكورية مثل الأهداب والتطريزات.





«إن كل الذين يتحدّثون عن وجود انقسام أو مشاكل أو عداة بين أعضاء الاتحاد واهمون ولا يقولون الحقيقة. الاتحاد متماسك ويعيش حالة من التّوحد والانسجام».

كامل زغير
عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم

«رينارد في اعتقادي هو المدرب المثالي لمنتخب الأسود ولا أرى أن التعاقد معه حاليا سيؤثّر بشكل سلبي على مستقبل منتخب المغرب في المباريات المقبلة».

منير عويادي
متوسط ميدان منتخب المغرب



رياضة

مارتن يول يبحث عن انطلاقّة جديدة مع الأهلي المصري

● ماكليش: لا أملك عصا سحرية، لكني أعد بتصحيح مسار الزمالك



يخوض الهولندي مارتن يول المدير الفني الجديد للأهلي المصري أول امتحان له مع الفريق الأحمر بمواجهة مصر المقاصة على ملعب "برج العرب" ضمن منافسات المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الممتاز.

القاهرة - يأمل الأهلي في مواصلة انتصاراته وتحقيق فوزه الأول في المباراة الأولى تحت قيادة الهولندي مارتن يول المدير الفني الجديد للأحمر وذلك عندما يلتقي السبت مع نظيره مصر المقاصة على ملعب الجيش المصري ببرج العرب في افتتاح المرحلة الـ 21 للدوري الممتاز.

ويتشابه الفريقان إلى درجة كبيرة في الحالة المعنوية والجاهزية الفنية والبدنية حيث نجح الأهلي في الخروج من دوامة التعادلات التي سقط فيها على مدار ثلاث جولات متتالية من الدوري حتى عاد وفاز على بتروجت بثنائية في المرحلة الـ 20 أما المقاصة فعلى الرغم من هزيمته أمام سموحة 4-3 في مباراة مثيرة بالجولة الماضية للدوري إلا أنه لا يزال منتشي بتخطيه الدفاع الإثيوبي في مواجهة الأفريقية الأولى بتاريخه وتأهله لدور الـ 32 للكونفدرالية الأفريقية.

ويدخل الأهلي المباراة متصدرا الترتيب العام للمسابقة برصيد 44 نقطة جمعهم من 20 مباراة أما المقاصة فيقع في المركز الرابع برصيد 33 نقطة جمعهم من 20 لقاء أيضا.

وقاد يول أول تدريب له مع بطل القرن الخميس. وحرص المدير الفني للأهلي على عقد جلسة مع لاعبيه أكد خلالها أنه لا يعرف المجاملات وأن المشاركة في المباريات تتوقف على الجهد المبذول والالتزام في التدريبات. وكان الهولندي قد فضل مشاهدة الفريق خلال لقاء بتروجت من المدرجات تاركا القيادة الفنية لعبدالعزیز عبدالرشافي وذلك حتى يتمكن من معرفة اللاعبين ومشاهدتهم قبل أن يبدأ عمله. وعقب مباراة بتروجت صرح يول بأنه يدرك صعوبة مهمته خاصة وأنه مجبر على علاج الأخطاء والقاط السلبية في وقت قصير حتى لا تهتز صدارة الفريق للدوري. وأوضح حتى يعلم مكانة الأهلي وتاريخه وشعبيته العريضة لذلك يعمل فقط على

يسعى فريق «المقاولون العرب» لاستغلال تأثير الهزيمة على الأبيض ليحقق نتيجة إيجابية تبعده عن منطقة الهبوط

باختصار

أكد منصور لوتاه، رئيس لجنة انتخابات مجلس اتحاد الكرة الإماراتي، في دورته الجديدة 2016-2020، على شرعية تكوين اللجنة، المستمد من الجمعية العمومية التي اختارت أعضائها عن طريق الانتخابات المباشرة.

دخل رئيس اتحاد الكرة المغربي على خط أزمة لاعب نادي الرجاء والمنتخب المحلي المغربي عادل كروشي وطالب بإعادة فتح التحقيق في موضوع تبرّته، بإحالة القضية للجنة الاستئناف التابعة للاتحاد.

توجهت بعثة الوداد البيضاء المغربية للنيجر لمواجهة نادي الجمارك الأحد في إياب الدور التمهيدي لدوري أبطال أفريقيا. وكان الوداد قد فاز في مباراة الذهاب 2-0 في المباراة التي جرت بملعب محمد الخامس بالدار البيضاء.

تلقى نادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي دعوة من اتحاد كرة القدم الجزائري يطلب فيها التحاق الهدف إسلام سليمان، بمعسكر المنتخب الجزائري الذي يسبق مباريات إثيوبيا في 25 و29 مارس الجاري.

أرجأت إدارة الهلال إشراك لاعب خط وسط الفريق نواف العابد في مباراة القادسية، وذلك رغم الجاهزية التي يتمتع بها اللاعب، بعد إصابته في كدمة بركبته اليمنى.

حقق منتخب تونس لكرة القدم المصغرة "الميني فوت" في العاصمة التايلاندية، الفوز في أول لقاء له ببطولة العالم على حساب فرنسا، وبعد هذا الانتصار وضع نسور قرطاج قدما في الدور الثاني.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

سجل ستيفن كيبوري خمس ثلاثيات ضمن 33 نقطة أحرزها ليقدود غولدن سنيت واريزورن إلى الفوز على أوكلاهوما سيتي ثاندنر 121-106 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وعادل واريزورن بذلك الرقم القياسي المسجل باسم شيكاغو بولز منذ موسم 1995-1996 حيث حقق الانتصار الـ 44 له على التوالي في المباريات التي تقام على ملعبه. ولا يزال واريزورن، الذي حقق 55 انتصارا هذا الموسم مقابل خمس هزائم، يتطلع إلى تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم شيكاغو بولز عندما حقق 72 انتصارا مقابل عشر هزائم خلال موسم واحد.

انتهى اليوم الأول من مواجهة أستراليا والولايات المتحدة بالتعادل 1-1 في الدور الأول من مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب الجمعة في ملبورن. ويخوض في اليوم الثاني الشقيقان الأميركيان بوب ومايك براين (37 عاما) مباراة الزوجي أمام لاعبين لم يحددهما بعد قائد الفريق الأسترالي ليتون هويت. وتختتم مواجهة الأحد بلقاء ي توميتش مع إيسنر وغروث مع سوك. ويلتقي الفائز من هذه المباراة مع الفائز من مواجهة كرواتيا وبليجكا.

يواسل الفرنسي سيباستيان أوجييه (فولكسفاغن بولو آر)، بطل العالم في المواسم الثلاثة الماضية، هيمنته على مجريات هذا الموسم أيضا بعدما أنهى اليوم الأول من رالي المكسيك، المرحلة الثالثة من بطولة العالم للراليات، في الصدارة بعد ثلاث مراحل خاصة من أصل 21 وزعت على أربعة أيام. ولم تكن بداية أوجييه، الفائز في السباقين الأولين للموسم في مونتني كارلو والسويد، مثالية إذ فاجأ البلجيكي تييري نوفيل (هيونداي إي 20) بأحراز المركز الأول في المرحلة الخاصة الأولى.

الريان القطري يقف على بعد نقطة على اللقب

الدوحة - بات الریان أمام فرصة حسم اللقب للمرة الأولى منذ 21 عاما عندما يتواجه مع الوكرة السبت في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري القطري. ويحتاج الریان إلى نقطة التعادل من أجل حسم اللقب رسميا قبل خمس مراحل على ختام الموسم ويبدو هذا الأمر في متناوله تماما كون الوكرة يحتل المركز التاسع (23 نقطة) ويصارع من أجل تجنب الهبوط.

ويزيد من سهولة المهمة أن الریان استعاد قائده وهداف الدوري رودريغو تاباتا بعد تعافيه من الإصابة ليقدّم بالتالي إضافة هامة جدا إلى جانب سيباستيان سوريا والأسباني سيرجيو غارسيا والباراغوياني فيكتور كاسيريس والكوري الجنوبي كوه ميونغ جين. أما الوكرة ورغم صعوبة مهمته، فهو سيسعى أقله إلى نقطة التعادل بقيادة الأرجنتيني ساشا سباستيان وعبدالقادر إلياس والمغربي محسن متولي.

وقد تشهد المرحلة هبوط مسيمير الذي تنتظره مواجهة شاقة أمام الجيش الوصيف، كما لا يزال الصراع قائما بقوة على الوصافة بين الجيش ولخويا حامل اللقب والسد، أو المربع الذهبي الذي لا يزال أم صلال والعربي يحلمان بالوصول إليه.

كما يتنافس الوكرة والأهلي والخور والخريطات وقطر على تفادي الهبوط مع مسيمير. وسكون العربي السادس (30 نقطة) أمام فرصة العودة إلى الانتصارات والتمسك بأمال الناهل للمربع الذهبي عندما يواجه الخريطات الثاني عشر والمهدد بالهبوط (21 نقطة).

وفي مواجهة تبدو متكافئة رغم فارق النقاط بينهما، يأمل السيلية السابع (28 نقطة) تخطي منافسه العنيد الأهلي العاشر (22 نقطة). وأمال السيلية في الوصول إلى المربع الذهبي ضئيلة لكنه سيسعى جاهدا إلى المحافظة عليها، فيما سيكون لا بديل للأهلي عن الفوز بعد أن اشتدت الصراع على الهبوط. وفي أقوى مواجهات البقاء، سيكون الصدام قويا ومثيرا بين قطر الثالث عشر (20 نقطة) والخور الحادي عشر (21 نقطة).

وعود كثيرة

الانتاج وتسببت في الهزيمة مطالبا إياهم بتقادي تكرارها خلال المباريات المقبلة. وأوضح ماكليش أنه لا يزال في مرحلة التعرف على اللاعبين حيث لم تتعدى قيادته للفريق بضع أيام وهي فترة غير كافية لوضع أفضل تشكيلة يخوض بها المباريات ويحقق بها الفوز.

وقال الأسكتلندي "لا أملك عصا سحرية لاحقق الفوز من أول مباراة في ظل عدم اكتمال رؤيتي للاعبين لكني أعد بتصحيح المسار خلال المواجهات المقبلة من أجل حصد الألقاب وإسعاد جماهير القلعة البيضاء". في المقابل يسعى فريق المقاولون لاستغلال تأخير الهزيمة على الأبيض ليحقق نتيجة إيجابية تبعده عن منطقة الهبوط. وتستكمل مباريات المرحلة يوم الاثنين بأربع مباريات تجمع بين الاتحاد الإسكندري مع الداخلية وبتروجت أمام وادي دجلة واتحاد الشرطة مع المصري البورسعيدي وإنبى أمام سموحة. في حين تختتم المرحلة بثلاث مواجهات تقام الثلاثاء المقبل وتجمع بين غزل المحلة مع إسوان والإسماعيلي أمام حرس الحدود وطلائع الجيش مع الانتاج الحربي.

ومن المتوقع أن يعتمد جلال نفس القائمة التي خاض بها الفريق مبارياته الأخيرة محليا وأفريقيا والتي تضم: محمود حمدي ومحمد كوكو وأحمد مسعود في حراسة المرمى، وأحمد سعيد أوكا وعبد الحميد سامي وأحمد سامي وحسن فتحى ومحمد أبو المجد في خط الدفاع، وهاني سعيد ومحمود دونغا وعبد اللطيف أبو بكر وحسين الشحات وعمرو بركات ومحمد جابر ميدو وعمر النجدي في خط الوسط، وحسين رجب وسيد حمدي ونانا بوكو وعمر السعيد في خط الهجوم.

وتستكمل مباريات المرحلة الأحد بلقاء الزمالك صاحب المركز الثاني برصيد 38 نقطة مع المقاولون العرب صاحب المركز الخامس عشر برصيد 19 نقطة. وسقط الزمالك في أول مباراة له بقيادة الأسكتلندي أليكس ماكليش وخسر أمام الانتاج الحربي بنتيجة 3-1 في المرحلة 20 للدوري ويدخل مباراة المقاولون ولا بديل أمامه سوى الفوز على أمل تعثر الأهلي أمام المقاصة ويقلل الفارق مرة أخرى. وعقد ماكليش جلسة مع اللاعبين استعرض خلالها الأخطاء التي وقع فيها الفريق في لقاء

تحقيق المزيد من الإنجازات وصناعة تاريخ شخصي مع الأحمر. واختتم تصريحاته قائلا "أعلم أنني مقبل على جهد شاق لكنني أحب ذلك كثيرا".

وطلب الهولندي مارتن يول بعض مقاطع الفيديو من المباريات الأخيرة لمصر المقاصة لمعرفة نقاط القوة والضعف في صفوف المنافس.

من ناحية أخرى، أكد سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالأهلي أن المدافع أحمد حجازي لم يتلق سوى إنذاريين فقط وليس ثلاثة إنذارات ومن ثم يحق له المشاركة في المباراة. وكشف عبدالحفيظ أيضا أن حالة صالح جمعة تحسنت بعد تعافيه من نزلة البرد وبات جاهزا للمشاركة لكن الأمر يتوقف على قرار المدير الفني.

أما المقاصة بقيادة مديره الفني إيهاب جلال فيدخل المباراة هو الآخر بحثا عن الفوز أو التعادل كأقل تقدير من أجل مواصلة نتائجها الطيبة وحجز مكان بالمربع الذهبي للدوري. ويغيب عن المقاصة في مواجهة السبت الثلاثي باسم عبدالعزیز ومحمود وحيد وهشام محمد للإصابة.

ثيودور أمينا عاما جديدا للاتحاد الأوروبي

السويسري جوزيف بلاتر وبلاتيني الذي سحب ترشيحه للانتخابات الرئاسية، 8 أعوام عن مزاولة أي نشاط كروي بسبب دفعة غير مشروعة من الأول بقيمة مليوني دولار سددھا عام 2011 لقاء عمل استشاري قام به في الثاني بين 1999 و2002 ومن دون عقد مكتوب. وقال ماتيو ريب أمين عام محكمة التحكيم "لدينا نظريا أربعة أشهر لإصدار الحكم، لكن ميشال بلاتيني طالب بصدوره قبل كاس



الاستقامة شرط النجاح

ليون - عين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم اليوناني ثيودور ثيودوريديس أمينا عاما بالوكالة الجمعة خلفا للإيطالي-السويسري جاني إينفانتينو المنتخب رئيسا للاتحاد الدولي الأسبوع الماضي.

وكان ثيودوريديس (50 عاما) مساعدا للأمين العام السابق. وانضم إلى الاتحاد الأوروبي (ويفا) عام 2008، وكان مسؤولا عن العلاقات مع الاتحادات الوطنية المنضوية تحت لواء الاتحاد القاري.

ويكتسي منصب الأمين العام أهمية كبرى في الفترة الحالية بسبب إيقاف رئيس الاتحاد القاري الفرنسي ميشال بلاتيني لسطة أعوام نتيجة دفعة غير مشروعة بقيمة مليون دولار أميركي حصل عليها من رئيس فيفا السابق السويسري جوزف بلاتر دون أي عقد مكتوب بين الطرفين.

ويقاثل بلاتيني من أجل رفع عقوبة الإيقاف عنه وقرر اللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضي "كاس" من أجل تحقيق مبتغاه.

وفي حال نجح بلاتيني في استئنافه أمام محكمة التحكيم الرياضي فحينها سيكون قرار الإبقاء على الأمين العام الجديد من عدمه في يديه، أما في حال فشل الاستئناف فستكون هذه المهمة منوطة بالرئيس الجديد للاتحاد القاري الذي قرر أيضا عدم إجراء انتخابات رئاسية قبل أن تتخذ "كاس" قرارها في استئناف التجم الدولي الفرنسي السابق. ويتوقع صدور الحكم قبل كاس أوروبا 2016.

وأصدر الاتحاد الأوروبي بيانا جاء فيه "أعادت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الأوروبي التاكيد على القرار الذي اتخذته في يناير بأنها لن تجري انتخابات رئاسية طالما أن محكمة التحكيم الرياضي لم تتخذ قرارها بشأن الاستئناف المقدم من بلاتيني".

وسبق لبلاتيني أن أعلن أنه سيقاثل من أجل تبرئة نفسه وتلميع صورته، معتبرا أن "الأمر يتعلق بقرار مهين ومخجل وحرمان من الحقوق، في الحقيقة هو قرار سياسي اتخذ من طرف بيروقراطية حقيقية للجنة ليست لديها سلطة داخل هذه المنظمة". وكانت لجنة الأخلاق التابعة ليففا قررت في 21 ديسمبر الماضي إيقاف رئيس الاتحاد الدولي السابق



«لا يمكننا تحمل أي أخطاء أخرى لكنني لم أتوقع أن تخسر كل الفرق الأخرى أيضا. هذا موسم غريب، يأتي ذلك في صالح الجمهور لكنك لا تستطيع التكهن بشيء».

فينسنت كومباني
قائد فريق مانشستر سيتي الإنجليزي

«لا يخفى على أحد أنني أؤمن بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في بطولة كأس العالم إلى 40 فريقا، أشعر بثقل المهمة التي ساعكف عليها على الوجه الأمثل».

جيانى إنفانتينو
رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم

سلافين بيليتش على سلم العمالقة في الدوري الإنكليزي

● المدرب الشاب يجعل من ويست هام يونايتد قاهرا للكبار ● الفريق الإنكليزي يتوق إلى حجز مقعد في بطولة أوروبا



قدم المدرب الكرواتي سلافين بيليتش أوراق اعتماده كأحد المدربين الشباب الذين لفتوا الأنظار بين عمالقة الدوري الإنكليزي، وهو ما جعل الكثيرين يتنبأون له بمستقبل زاهر في عالم التدريب.

هيثم فتح الله

□ لندن - ويست هام يونايتد أو الهامرز كما يحلو لمشجعيه أن يطلقوا عليه هو واحد من أقدم نوادي إنكلترا الكروية التي تأسست عام 1895 في العاصمة الإنكليزية لندن، وبالرغم من تاريخه الطويل في الدوري الإنكليزي إلا أن نتائجه متواضعة جدا قياسا بتاريخه الكروي فهو لم يفز ببطولة الدوري خلال مسيرته الكروية أبدا وأفضل ما حققه من نتائج هو الفوز ببطولة كأس الاتحاد الإنكليزي ثلاث مرات في الأعوام 1964-1975. وهذه إنجازات متواضعة جدا خصوصا إذا ما علمنا بأن نادي ويست هام من الفرق المشاكسة والعنيدة على أرضية الملاعب وخصوصا في لقائه مع الفرق الكبيرة حيث دائما ما يحقق المفاجآت ويقلب النتائج لصالحه، لكنه يفشل في تحقيق الفوز أمام الفرق المتوسطة وحتى الضعيفة ليبقى على مستواه كواحد من الفرق المتوسطة في جدول ترتيب فرق الدوري الإنكليزي الممتاز. وبالرغم من احتلاله المركز الثاني عشر في نهاية الموسم الماضي، إلا أنه ترشح للعب في الدوري الأوروبي لهذا الموسم لتصدره قائمة اللعب النظيف، وهذه نقطة تحسب له في دوري فيه من القوة والخشونة ما لم نجده في باقي الدوريات الأوروبية.

في هذا الموسم وبالرغم من فشله في تحقيق نتائج جيدة في الدوري الأوروبي بخروجه المبكر من البطولة على يد إسترأ جيورجو الروماني، إلا أن وضع ويست هام في الدوري الإنكليزي يختلف عن المواسم الماضية فهو يقف اليوم بعد انقضاء ثلاثة أرباع مباريات الدوري في المركز السادس ولا تبعدة عن المراكز المؤهلة لبطولة أندية أبطال أوروبا سوى نقطة واحدة، وأمامه

ثلاث مباريات مهمة من أصل تسع لكي ينهي الدوري لهذا الموسم، والمباريات الصعبة التي سيواجهها هي أمام تشيلسي وأرسنال ومانشستر يونايتد، وإذا ما تجاوز هذه الفرق فبالأكيد سيحجز مقعدا في بطولة أوروبا. وتحقيق الفوز في مثل هذه المباريات لن يكون صعبا اليوم، فقد فاز على أرسنال في الدور الأول وعلى ملعب الإمارات بهدفين لصفر واستطاع أن يهزم تشيلسي بهدفين مقابل هدف واحد كما فاز على ليفربول ذهابا وإيابا وفاز على مانشستر سيتي في ملعب الاتحاد وتعادل مع مان يونايتد في ملعب أولد ترافورد، أي أنه حقق نتائج إيجابية ومذهلة مع الفرق الكبيرة وعلى ملاعبها وبين جماهيرها وليس بعيدا عنه أن يعيد الكرة ويفوز على هذه الفرق، خصوصا أن بعض المباريات ستجرى على أرضه وبين مشجعيه في ملعب بولين غراوند. إذا تابعنا

نتائج الفريق في هذا الموسم نجد أن ويست هام يونايتد قدم أداء جيدا في الربع الأول من مباريات الدوري الإنكليزي حيث حقق الفوز بخمس مباريات وتعادلين وخسارتين، فيما كانت نتائجه في الربع الثاني من مباريات الدوري ضعيفة جدا فهو لم يفز إلا بمباراة واحدة أمام تشيلسي وخسر مباراتين أمام أتفورد وتوتنهام، فيما تعادل بست مباريات أي أنه فقد في ثماني مباريات متتالية ثماني عشرة نقطة كانت كفيلة بأن تضعه في مركز أفضل مما هو عليه الآن.

أما الربع الثالث من مباريات الدوري فكانت نتائجه جيدة استطاع أن يفوز بست مباريات ويتعادل بانتين ويتخسر مباراتين واستطاع أن يجمع 47 نقطة من ثمان وعشرين مباراة وسجل اثني وأربعين هدفا، فيما تلقت شبাকে واحدا وأربعين هدفا أي أن معدل تهديفه في المباراة الواحدة هو هدف

ونصف وهي نسبة لا بأس بها، رغم أنه يمتلك في صفوفه مهاجمين شرسين مثل أندي كارول وديمتري بابت الذي يتصدر قائمة هدافي الفريق بسبعة أهداف وإينز فالنسيا وفكتور موسيس إلا أن لاعبي خط الوسط هم أكثر فعالية بتسجيل الأهداف للفريق من أمثال ميشيل أنطونيو وشيخو كوياتي، ويبقى خط دفاعه بمستوى متوسط قياسا ببقية فرق الدوري.

مدرب ويست هام هذا الموسم هو الكرواتي الشاب سلافين بيليتش البالغ من العمر سبعة وأربعين عاما والذي يمتاز بتكتيكة الهجومي العالي وصرامته مع اللاعبين واعتماده دائما على الشباب مما ساعده على مقارعة الفرق الإنكليزية بل استطاع أن يقهر معظمها في المباريات المباشرة. وما ينتظره اليوم هو إحراز المزيد من النتائج الإيجابية ليبقى الفريق ضمن الأندية الأربعة الأوائل.

تشيريشيف ينشد البقاء مع فالنسيا

ملحوظ، حيث أصبحنا نلعب بديناميكية كبيرة علينا المواصلة على نفس النهج لتحقيق أكبر عدد من النقاط الممكنة».

أما عن عقد الإعارة ورغبته في المواصلة رفقة فالنسيا فقد قال "أنا مرتاح جدا هنا وقد استقبلت بحفاوة، لكن ما سيحصل في نهاية الموسم ليس مرتبطا 100 بالمئة بي، بل بريال مدريد بشكل كبير. أنا أستمتع هنا وأريد أن أنطور أكثر كما أنه سيكون شرف كبير لي لو أراد فالنسيا أن يعتمد علي لمدة إضافية".

□ فالنسيا (أسبانيا) - تطرق النجم الشاب لفريق فالنسيا دينيس تشيريشيف إلى الحديث عن مستقبله والذي تمنى أن يكون رفقة أخفافيش في الموسم القادم.

حيث قال في هذا السياق "الفوز أمام ملقا كان في غاية الأهمية والفوز دائما مهم، حيث يملك شحنة معنوية كبيرة ويجعلك تلمح لتحقيق المزيد من النتائج الإيجابية. نطمح إلى أن تكون مباراتنا أمام أتلتيكو كذلك جيدة". وأضاف "الفريق يتقدم ويتطور بشكل

كوليبالي: حلم الكالتشيو لا يزال قائما

فطارق الثلاث نقاط بيننا وبين يوفنتوس، ليس كبيرا، أمل في مساندة المشجعين لنا، لأنه من المهم أن يكونوا وراعا في هذا الوقت". وفي سياق آخر، أعرب المدافع السنغالي عن سعادته بعد الإشادة التي تلقاها من أسطورة نابولي، ديفيو مارادونا.

وأوضح "كلماته كانت ممتعة جدا، إنه لاعب استثنائي فعل الكثير لنابولي، عندما يتحدث بشكل جيد عنك، فإنه يدفعك إلى بذل قصارى جهدك".

□ روما - أكد كاليدو كوليبالي، مدافع فريق نابولي الإيطالي، أن فرص فريقه في الفوز ببطولة الدوري الإيطالي، لا تزال قائمة. وقال كوليبالي، "مررنا بظروف صعبة في فبراير، سنفعل كل شيء من أجل العودة إلى نغمة الانتصارات".

وأضاف "نريد الفوز بلقب الدوري من أجل الجماهير، هذا حلم، ولكن قبل كل شيء علينا تأمين المركز الثاني للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا". وتابع "يمكننا العودة إلى الصدارة

ليستر يتشبث بالصدارة وقمة حماسية بين أرسنال وتوتنهام



قوتنا في اتحادنا

الهبوط وأصبح عاشرا بفارق 8 نقاط عن رابع الترتيب المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا. وفي باقي المباريات، يلعب السيت إيفرتون مع وست هام، ونيوكاسل مع بورنموث، وساوثهامتون مع سندرلاند، وسوانسي مع نوريتش، والأحد كريستال بالاس مع ليفربول.

تشيلسي حامل اللقب ستوك السابع والفائز في مبارياته الثلاث الأخيرة. ويعيش تشيلسي فترة رائعة، بعد بداية موسم كارثية أطاحت بمدربه البرتغالي جوزيه مورينيو وجاءت بالهولندي المخضرم غوس هيدينك حتى نهاية الموسم. وهرب تشيلسي من مواقع

على ملعب "وايت هارت لاين". وقد تحدد هذه المعركة بين الغريمن مشهد المنافسة مع ليستر المتصدر في السباق الأخير نحو اللقب. فبعد حلوله وراء أرسنال في الترتيب خلال السنوات العشرين الأخيرة، يبدو توتنهام مرشحا قويا للتقدم على المدفعية، بعد سلسلة من 6 انتصارات متتالية توقفت بخسارة وست هام الأخيرة.

ويلحلم توتنهام بلقبه الأول في الدوري منذ 1961، ويتنظر جمهوره هذه المباراة بفارغ الصبر لدرجة أن أسعار بعض تذاكرها وصلت في السوق السوداء إلى 800 جنيه إسترليني (1135 دولارا أميركيا) أي 10 أضعاف قيمتها الحقيقية.

وحذر التشيلي مانويل بيلغريني مدرب مانشستر سيتي رابع الترتيب لاعبيه من أن مباراتهم أمام ضيفهم إستون فيلا متذيل الترتيب ستكون الفرصة الأخيرة لهم في محاولة العودة إلى المنافسة، وذلك بعد ابتعادهم 10 نقاط عن ليستر قبل 10 مراحل على انتهاء الدوري.

أما مانشستر يونايتد الذي يعيش نهضة غير متوقعة مع لاعبين شباب في ظل إصابة نجومه، فيحل على وست بروميتش الثالث عشر، معولا على انتزاع المركز الرابع من جاره اللود سيتي الذي يتساوى معه بالنقاط. وفي ظل شائعات قدوم المدرب الإيطالي أنتونيو كونتي للإشراف عليه، يستقبل

□ لندن - يتوقع فريق ليستر سيتي إلى مواصلة الانفراد بالصدارة معولا على هفوات مطارديه، عندما يحل على أتفورد الثاني عشر في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الإنكليزي التي تشهد قمة شمال العاصمة بين توتنهام الثاني وأرسنال الثالث وشهدت المرحلة الماضية مجريات دراماتيكية، فبرغم تعادل ليستر مع وست بروميتش 2-2، إلا أن أندية توتنهام وأرسنال ومانشستر سيتي تعرضت لخسارات مفاجئة أمام وست هام 0-1 وسوانسي 1-1 وليفربول 0-3. ونتيجة لذلك، بقي "الذئاب" تحت إشراف مدربهم الإيطالي المخضرم كلاوديو رانيري في صدارة البرمير ليغ بفارق ثلاث نقاط عن توتنهام 6 عن أرسنال و10 عن سيتي.

وقال جناح ليستر مارك البرايتون "هذه هي كرة القدم. أعتقد أنه في آخر مباراتين على أرضنا، حصلنا على عدد هائل من الفرص للفوز في المباراتين". وتابع "كان الوقت متأخرا أمام نوريتش لتحقيق الفوز، لكننا ضغطنا كثيرا حتى النهاية وهذا أمر هام". ويمتلك ليستر أفضل رصيد خارج أرضه هذا الموسم مع 8 انتصارات وخسارتين، وهو يعمل بشكل رئيسي على هدفه الدولي جيمي فاردي والجناح الجزائري الدولي رياض محرز.

وتفتتح المرحلة، السبت، بلقاء قمة في شمال العاصمة بين توتنهام وضيغه أرسنال

باختصار

□ لم يندشش روي هودجسون من التالى المفاجئ لمهاجم مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد مع الفريق الأول، ولم يستبعد مدرب إنكلترا اختياره ضمن التشكيلة التي ستخوض نهائيات بطولة أوروبا لكرة القدم 2016.

□ تعرضت آمال أرسنال في سعيه إلى إحراز لقب الدوري الإنكليزي لضربة قاسية، بعدما كشف مدربه أرسين فينغر بأن الحارس العملاق بتر تشيك سيغيب عن الملاعب بين 3 و4 أسابيع بسبب الإصابة.

□ أكد قائد نادي تشيلسي الإنكليزي، جون تيري، عدم وجود أي محادثات مع إدارة البلوز حتى الآن من أجل البقاء في النادي الإنكليزي. وكانت تقارير قد أكدت أن مستقبل الدولي الإنكليزي السابق يعتمد بشكل كبير على المدرب المستقبلي للفريق.

□ آثار كريستيانو رونالدو، نجم فريق ريال مدريد الأسباني، غضب مدربه زين الدين زيدان، خلال مباراة ليفانتي، والتي فاز فيها الفريق الملكي بثلاثة أهداف مقابل هدف.

□ يسعى نادي يوفنتوس الإيطالي إلى الحصول على خدمات المهدي بن عطية، مدافع بايرن ميونيخ الألماني. وانتقل بن عطية إلى بايرن ميونيخ في صيف 2014 من روما، إلا أنه لعب 36 مباراة بقميص الفريق البافاري.

□ تالو الفرنسي حاتم بن عرفة مع ناديه نيس منذ بداية هذا الموسم، وهو ما جذب اهتمام العديد من الأندية الأوروبية من الدوري الإنكليزي والفرنسي. ويذكر أن بن عرفة انتقل إلى صفوف نيس، قادما من نادي نيوكاسل الإنكليزي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

جبن الأسد

لا كل الطرق تؤدي إلى الكتابة اللبلة. الحروف تلبط مثل سمك كثير بحوض الشهوة. السمكة تلعب غير مكرثة بنظرات الفرسين الجائعين. سمكات البركة لا يدين بأي بطن سيجهن بعد ساعة. زحمة الأفكار تعذب الكاتب وتجعله يتلوى تحت زخج حروف الحيرة وهي تنطابر فوق شاشته، مثل منظر غابة سقطت فوق خاصرتها قنبلة لعبنة، ففزت العصفير، وبال الأسد على فخذه. ساذب صوب مذهب إن فكرة تحت اليمين أحسن من سبعين على شجرة المخ. الأنثيال والهبان واللاوعي هي الحلول المتاحة الآن. مرة ثانية يستضيف جسدي القوي شلة مجنونة من فايروسات الزكام. عالجت المسألة بالكثير من الليمون والشاي وكأس نبيذ فاترة والدفع اللذيذ، حتى كنت أسمع صوت الفايروسات الغبية وهي تتقاذف اللوم والندم، كان واحدتهن تقول لأختها لماذا تورطنا وهاجمنا جسم علوكي الصعب ثانية؟ بوذي أن أودي رقصة قوية تختص معها بطني ويقلق منام الفايروسات هناك، فتفر من شخبرها، وتجد لها طريقاً أمنا محروسا صوب الخشم والغم، فتجو بجلودها وتعود إلى أهلها وصحتها، وتخلص من الكارثة التي ستحل عليها، بعد قليل من الصبر وكثير من الغضب. بعجني أن أكتب الآن إن عظامي مطحونة في هاون، لكن المشكلة هي أنني كنت كتبت هذا قبل سنة. حاولت إعادة إنتاج وتدوير الجملة البائدة، لكنني فشلت فصنعت أربع جمل بأشأت مريضات، مثل بلاد مازالت تتململ خارج الدقن.

عندما شاهدت شريط الملك الصياد، عرفت أن روبن وليام سينتحر حقاً. كان كئيبي صلبة شلة من الكئيبيين يعيشون بمزلة. في هذا الفيلم المذل، تفوق وليام على نفسه حتى بلغ مبلغ أسطورة، وتقمص حياة الشقيق عروة بن الورد. اشتبهت فتح باب شاشة التلفزيون وزيارة صديقي روبن ومجموعته النقية. من هذه القريحة المباركة، تذكرت أنني كنت مصداً طرفة أبي التي يجيب بها عن سؤالي الملاحج، بخصوص أين يذهب العمال خلف الشاشة الصغيرة بعد انقضاء زمن فيلم السهرة. أبي زرع براسي الصغير صورة أنهم ينامون كلهم في هذا الصندوق العجيب. لم تستمر تلك الخديعة البديعة التي صنعها أبي طويلاً. لقد اكتشفت الأمر مثل طفل يكاد يطق من الضحك، على ليلة تسلمه آخر هدايا العم ساننا كلوز الجميل.

أرذنيات يتعلمن فنون القتال لحماية أنفسهن من التحرش



لكمات وركلات لزيادة الثقة بالنفس

أمشي في طريقي إلى الدكان عندما أمسك شاب كتفي من الخلف فجأة، فدفعته لا إراديا ولم أعرف حينها كيف أنصرف وماذا أفعل فهربت مسرعة عائدة إلى المنزل. وأوضححت "بعد انضمامي إلى المركز لم أعد خائفة وصرت أمشي في الشارع سواء في الليل أو النهار ورأسي مرفوع". وتقوم الرياضة على التخلص من قبضة أحدهم بسرعة فائقة، وتوجيه ضربة إلى المهاجم مع ما يقتضيه ذلك من خفة وليونة وقوة تركيز وسرعة بديهية. وفي مجتمع محافظ، تشعر الفتيات أن هذه الرياضة مساحة للحرية والثقة بالنفس.

الازدحام، وفي بعض مناطق عمان". وتؤكد أن "بعض التدريبات تعرضن إلى حالات سيئة جدا من العنف أو التحرش الذي وصل حد الاغتصاب". ويقدم المركز 4 مستويات مختلفة تمتد من شهرين إلى 3 أشهر بواقع 3 ساعات أسبوعيا، وهو يمزج أكثر من رياضة من التايكواندو والملاكمة وأساليب الدفاع عن النفس. وتقول المتدربة فرح مراد (18 عاما)، إنها انضمت إلى المركز قبل شهرين بعد أن تعرضت للتحرش عندما كانت في طريقها للقيام بمشتريات بطلب من والدتها. وتضيف "كنا في وضج النهار وكنت

وسريلانكا وغيرهما من الدول. وحازت خليفة على تكريم من الأمم المتحدة على عملها. كما استقبلها الرئيس الأميركي باراك أوباما في مايو إلى جانب عدد من "قادة التغيير الاجتماعي" كما سماهم في البيت الأبيض. وتلقت خليفة دعوات لإلقاء المحاضرات في العديد من الدول الأوروبية ومقر البرلمان الأوروبي في بروكسل. وتشرح خليفة بإسهاب الأسباب التي تدفعها إلى مواصلة عملها، وتقول "التحرش ظاهرة عالمية، صحيح نسبته ليست كبيرة في بلدنا، لكنه يبقى موجودا خصوصا في وسائل النقل كالحافلات حيث يزداد

وقفت نحو عشرين فتاة ينصتن بعناية إلى تعليمات مدربة تعلمهن كيفية الدفاع عن النفس، في أول مدرسة لرياضة تمزج التايكواندو بالملاكمة مخصصة للنساء في الأردن، وتجذب الشابات الراغبات في حماية أنفسهن والهروب من الضغوط الاجتماعية.

عمان - في الطابق الرابع من مبنى في شمال غرب العاصمة الأردنية عمان، وفي قاعة كبيرة مجهزة بأحدث المعدات، تعلو وجوه شابات في مقتبل العمر ابتسامة عريضة، قبل أن يبدأن بالصراخ وهن يوجهن لكمات القوية يمينا وشمالا خلال حصة لتعلم فنون القتال والدفاع عن النفس. وقررت لبناء خليفة (31 عاما) تأسيس هذا المركز قبل ثلاث سنوات بعد أن شكت لها إحدى صديقاتها بان والدها وشقيقها يضربانها باستمرار في منزل العائلة. وتقول الشابة النحيفة ذات الشعر الأسود المجعد القصير والحاصلة على عشرين ميدالية ذهبية مع منتخب الأردن بالتايكواندو، "هدفى هو تقوية المرأة وجعلها واثقة وقادرة على الدفاع عن نفسها في حال تعرضها لأي تحرش أو مضايقة".

وتتابع مدافعة عن مواظبتها على مثل هذه التمارين القوية في بلد محافظ "أنا اعتبره تعليمًا كالدراسة المدرسية أو الجامعية وليس عتفا، وهو يستعمل عند الضرورة وفي الوقت والمكان المناسبين".

وأشارت إلى أن ما يحفزها أكثر هو أن القوانين ليست مع حماية المرأة أو إنصافها عند تعرضها للتحرش أو الاعتداء أو الاغتصاب في الدول العربية، بل هناك مادة في القانون تسقط العقوبة عن الرجل في حال زواجه من الفتاة التي اغتصبها مثلا. ومنذ افتتاح مركز "شني فايتز" (المقاتلة) قبل نحو ثلاث سنوات، وهو الوحيد من نوعه في الأردن، دربت خليفة أكثر من ألفي امرأة وشابة وطفلة تراوحت أعمارهن بين أربع سنوات و75 عاما، بالإضافة إلى نحو 12 ألف امرأة أخرى بالتعاون مع المنظمات الدولية غير الحكومية كتدريب اللاجئين السوريين وعاملات المنازل القادمات من بنغلادش

يد ثالثة لمساعدة الفرق الموسيقية على العزف

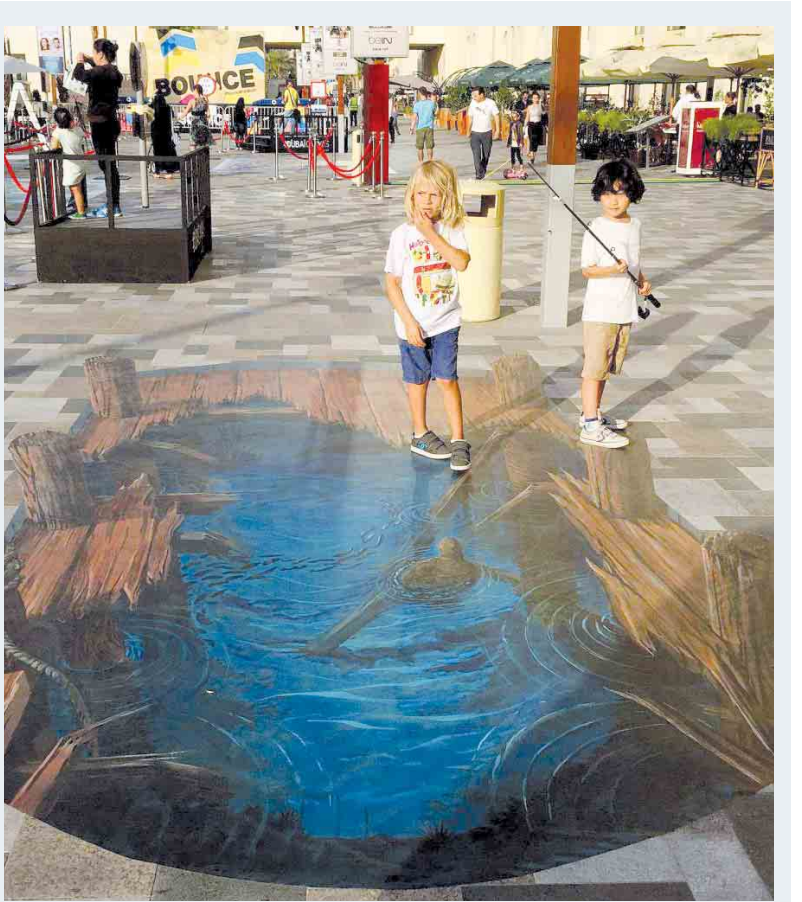
والآلة إلى أقصى حد. وتمت برمجة الذراع الذكية كي تستجيب لإشارات من الإنسان ومن الموسيقى نفسها بالاستعانة بتقنيات التقاط الحركة ذات الدقة المتناهية من خلال التكيف مع الإيقاع والسرعة والعزف. وتتعرف اليد الذكية على موقعها وعلى اتجاهات وموقع الطبال نفسه وحركة ذراعيه، من خلال أجهزة ملحقة بها لقياس التسارع وإضافة محركات لتضمن اتساق حركة الذراع مع أسطح العزف، لتأتي بحركات الارتفاع والانخفاض والانفاف.

واشنطن - ابتكر باحثون أميركيون ذراعا روبوتية تتيح لأعضاء الفرق الموسيقية إضافة طبلة ثالثة إلى الفريق. ويبلغ طول الذراع الذكية نحو قدمين، ويمكن أن تعلق بكف الموسيقي، وقد ابتكرها باحثون بمعهد جورجيا للتكنولوجيا تحت إشراف جيل واينبرج الذي اشتتهر بابتكار عدة آلات موسيقية تجريبية من قبل. وقال واينبرج إن الهدف من ابتكاره هو إضافة الحد الأقصى من الإمكانيات إلى الطبال علاوة على النهوض بالتفاعل بين الإنسان

تقنية لتقفي المجرمين تكشف هوية بانكسي

وأشار الباحثون في دراستهم التي نشرت نتائجها هذا الأسبوع إلى أنهم يريدون إظهار قدرة تقنية الكشف عن الأشخاص بالاستناد إلى المواقع الجغرافية وهي منهجية استقصائية تستند إلى المواقع الجغرافية لسلسلة من الجرائم المنسوبة إلى مجرم واحد لتحديد مقر إقامته. وقال ستيف لوكومبر المشارك في إعداد الدراسة "في حالات الأوبئة، يسمح نمودجنا باستخدام عناوين الأشخاص المصابين لتحديد مصدرها".

لندن - أكد علماء من جامعة كوين ماري في لندن أنهم نجحوا في تحديد هوية الفنان بانكسي الذي لا يكشف عن نفسه بفضل تقنية لكشف الأشخاص تستخدمها الشرطة للتعرف على المجرمين. وقد اختار الفريق 140 عملا نسب إلى الفنان في لندن وبريستول مسقط رأسه، مشيرين إلى "نقاط مرجعية"، مثل حانة أو ملاعب كرة قدم وعنوان في بريستول وثلاثة في لندن، قصدها شخص يدعى روبن غانينغهام يتم تداول اسمه منذ العام 2008 مع الترجيح أنه فنان يخفي هويته.



شوارع دبي متحف ثلاثي الأبعاد مفتوح على الدوام

دبي - تحولت شوارع منطقة "حي بي آر" في دبي إلى معرض مفتوح لرسوم ثلاثية الأبعاد ضمن الدورة الثانية لمهرجان "دبي كانس" الذي يشارك فيه 30 فنانا عالميا، ينجزون مباشرة رسوما سيقى بعضها بشكل دائم.

وغصت منذ يومين أرصفة المنطقة الممتدة بجانب الشاطئ، بفنانين ينجزون رسومات الملونة التي تصور حيوانات وقناطر أثرية ومحطات قطار وعروضا بهلوانية وغيرها، في أجواء تخللتها عروض موسيقية.

وتحلق حول الرسوم مواطنون ومقيمون وزوار من مختلف الأعمار، التقطوا صورا تظهرهم يمتطون ظهر حصان يشارك في سباق بميدان الخيل، أو يقفون على سلم عريض ويهمون بإطعام زرافة تطل برأسها من جدار حولته الرسوم إلى غابة، أو يصطادون الأسماك من بحيرة، أو يقودون سيارة قديمة الطراز تحلق فوق الغيم.

وأقيم المهرجان للمرة الأولى في 2015، بتنظيم من "براند دبي"، الذراع الإبداعية للمكتب الإعلامي لحكومة دبي. وقال المنظمون في حينه إن المهرجان يأتي في إطار رؤية نائب رئيس الإمارات رئيس

